

كاتون الاول ١٩٣٠

في العمة : ٣

مفاعيل النعمة وموقفنا تجاهها

انا الكبرية وانتم الانحسان ، من يبيت في وانا فيه فهو يأتي بشرك كبير
(يوحنا ١٥ : ٥)

بقلم حضرة الاب . ا . س . سرجي الدومنيكي

عون فائق الطبيعة يهبه الله للانسان ، فيمكنه العيش في
الارض ، عيشة ملائمة دعوته السماوية ، وهي رؤيته ، عز
وجل ، ومحبه والتسع بحياته مدى الابدية . على ان في
البشرية ينبرح حياة استمدت هي ولا تزال تستمد منه قواها وخواصها . وهذه
الحياة الطبيعية وما يتعلق بها قد اتتنا من الخالق بواسطة ابينا ، ورأس جنسنا
الاول ، وهو آدم . بيد انه اذ كان بعصيته قد صار سيئاً لان ينقطع عنا
مجرى الحياة الملوية ، التي كان الرب قد منحها له ولذريته ، ترحم الله علينا

فانتم لنا رؤساءً ثانياً ، وهو يسوع المسيح ، الكلمة المتجسد ، الذي اضحى لنا
 ينبوعاً فياضاً لجميع النعم التي نحن في حاجة اليها ، فاقضى لنا ان ننضم الى
 هذا الرأس انضمام الاعضاء الجديدة الى رأسها لكي تجري في حياتنا النعم
 الالهية ، كما يجري الدم في عروق ابداننا . هذا ملخص ما رأيناه في المقالين
 السابقين .

على ان النعمة قوة ، ومن شأن القوة انها حينما عبرت او فعلت فعلها ،
 ابرقت لها اثرًا او مفعولاً . ولهذا فبعد ما درسنا ضرورة النعمة وينبوعها ،
 لتر ما هي الآثار او المفاعيل التي تتركها في نفوسنا ، ثم كيف يجب ان يكون
 موقفنا او تصرفنا نظراً اليها .

* * *

اخص مفاعيل النعمة فينا مفعولان اولهما انها تقيض في نفوسنا حياة جديدة
 فائقة حياتنا الطبيعية ؛ ومن هذه الحياة ينشأ ثلاث خواص ، او فضائل مقابلة
 تدعى الفضائل الالهية اي الايمان ، والرجاء ، والمحبة . وهي الهية من حيث
 مصدرها وهو الله رأساً ؛ ومن حيث قوامها ، فانها لا تحوي شيئاً من الطبيعة
 كالفضائل الادبية ؛ ومن حيث موضوعها ، فان الباري عينه هو المعروف
 والمرجو والمحبوب بها بتنع فائق الطبيعة .

فالعطية الاولى اذن هي الايمان ؛ اي ذلك النور البسوي الذي يرينا الحقائق
 الموحى بها من لدته تعالى . ولذا فالنفس الحاصلة على النعمة يسطم فيها نور الله
 وتظهر لها الاشياء بظهور جديد . فهي قريبة من الله ، وتراه احسن مرأى .
 وهذا ما عني به الرب يسوع بقوله : « طوبى لانقياء القلب ، فانهم يرايون
 الله . » مما دل على انهم مدعورون ليس لمشاهدته في الابدية وحسب ، بل منذ
 الآن يرونه رؤياً اكل ، اي في تعاليم انجيله الطاهر وكنيسته المقدسة ،
 وحوادث التاريخ ، والاعمال العجيبة الناجمة عن قدرته .

يضاف الى الايمان فضيلة الرجاء ، تلك القوة التي تدفعنا الى الله تعالى ،
 وتتشئ فينا الاعتماد على مواعيده ، والثقة بافضال يسوع . وهذا ما يجعل النفس
 تتقف حق الوقوف على حقيقة الحياة ، فتصرخ مع الرسول بولس قائلة : « ليس

لنا هنا مدينة باقية ، لكن نطلب الآتية . « اجل ان هذه الدنيا ملأى بالمومنين والاكدار ، بيد ان مصائبها ترول . واما ما يعقبها من المجد فهو دائم الى الابد . « لان ضيقنا الحالي الخفيف ينشئ لنا ثقل مجد ابدياً لا حد لسنوه . » ومن ثم فاحر بنا ان نستلي مع الرسول القائل : « اني راغب ان انحل فأكون مع المسيح ، وذلك افضل لي بكثير . » واذا اقبل اوان الحرب الروحية ، فالتفكير بشرايتها متذكرة بقوة فائقة للجهد ، وآملة الظفر النهائي . بعد الرماء تأتي فضيلة المحبة ، تلك الطيبة المفاضة التي تصلنا بالله صلة بنوة ، فتجسر ان ندعوه باسم الثقة والركة « ابانا » ، اي اننا لا نكتفي ان نخشاه كما يخشى القاضي العادل ، او ان نخترمه كما يخترم السيد الملك ، بل نسمى في ان تقرب قلوبنا من قلبه ؛ فحينئذ نحس نفسنا ان قد نشأ بينها وبينه نوع من المساواة المتولدة من الصداقة .

هذا ما يصدر من حالة النعمة . اجل انها لامور غير منظورة بذاتها ، لكن يتحقق وجودها بقوة الافعال الناشئة عنها . اذ من ينبوعها يصدر ذلك اليقين الثابت الذي نلاحظه في القديسين ؛ وتلك التضحيات التي بها يخترقون الدنيا ، ويلتهبون بحبة الله الفائقة . من اي ينبوع يا ترى ألا من هذا ينبوع صدرت شجاعة اغناطيوس النوري الذي كان يرتطم طرباً لحصوله على ذلك الشرف العظيم وهو ان يطحن حياً بيسوع تحت انياب الوحوش الضارية ، كما تطحن الحنطة ؛ او اختطافات القديسة تريزية ، والقديسة كاترينة السايبة ، في وسط التجارب والمحن القاسية ؟

نجد لهذا المقول ، مقبول النعمة ، رمزاً في حادث من حوادث حياة السيد المسيح . فانه حين تجلّى على جبل طابور ، ظهر لاهوته هنيئة من خلال ناسوته ؛ فصار وجهه يلمع كالشمس ؛ واضعت نياحه بيضاء كالثلج ؛ ثم سُمع صوت من السماء يقول : « هذا هو ابني الحبيب فله اسمعوا . » فشيئاً بشيئاً بهذا يحدث حين تجلّى النفس المسيحية ، اي وقتما يتزل الله فيسكن فيها بنعمته ، حينئذ تستنير بنور شمس الحق ، وتتوق اشد التوقان الى السماء ، ويشهد الرب بصوت ضيرها ، انها ابنة الحبيبة التي بها ارتضى .

ومن هنا يظهر ما يحقّ له لهذا المفعول للنفس من المجد الاثيل . لانه اذا كانت عظمة المزمع متوقفة على التقرب من الله والتشبه به ، نجم ان الرجل الحاصل على هذه الحيرات وما يرافقها من الفوائد الادبية لمواقب من الرب . ومن ثم فهو امجد واسعد من الرجل الخالي منها . اجل لا بد في الشخص البار برأ بشرياً طبيعياً من وجود بعض الاشعة من نور الله ، لكن بما اضلها وما انقصها ! اما في حالة النعمة ، فان النفس تجول في ميدان حياة الله عينها . فإي يراه الله ، ونحن نؤمن به ؛ وما يملكه الله ويتسع به ، ونحن نرجو الحصول عليه ؛ وما يجب الله ، ونحن نشعر في حبه . فان كان الامر كذلك ، افليس هذا مجداً وسنواً فائقاً ؟

ومع هذا ، ماذا نسمع حولنا ؟ نسمع ابناء هذا الدهر يدعون ، لجهلهم ، ان الحياة الفائقة الطبيعة المحطاط للانسان ، لانها تتزع منه عظمتها الطبيعية ، وتصلب منه ما فيه من المجد . ولكن اذا كان ذلك صواباً ، اي اذا كان يعتبر نقصاً والمحطاطاً الحياة الفائقة الطبيعة المضافة الى الحياة الطبيعية ، دون ان تهدبها وتحققها ، بل تزيدها كالأب ، اذا كان ذلك حقاً ، لاضطررنا الى القول ، في الامور الطبيعية ، ان قوة البناء خلل في الاساس ، وان الزهرة تقص في ساق النبات ، وان الابنحة معرولة طيران الطائر . والحال ان هذا ضلال ، فكذا الشأن في ذلك . اجل ان ابناء الظلام ، لهارة عقولهم وتصلب قلوبهم ، يتهنون بالحياة الروحية ، الا انهم لما جزون عن هدم قوتها ومحو اثرها ، لانها معدة للاستمرار ساطعة بانوارها على البشرية .

المفعول الثاني للنعمة هو انها تلقي الحُصْب في اعمالنا ، فتجعلها مستحقة الاجر . وهنا يمكننا ان نسال : ما هي قوة اعمالنا بذاتها نظراً الى الحياة الابدية ؟ فيجيبنا التعليم الكاثوليكي : انها كلاشي . والسبب في ذلك انه لكي تستحق هذه الافعال مجد السماء يتختم ان تكون تناسبية هذه المكافأة السامية . فلو كان الله قد خلقنا لغاية طبيعية محضة ، او كان قد دعانا للتسع به نظرياً ، او لرويته كما ترى الاشياء في مرآة ، لكان من طبيعة اعمالنا ان تحصل الى هذا الحد . لكن لما كنا مدعوين للصعود الى السماء ، فافعلنا خلوصاً من

هذه المزية التي تفوق طورها . وكما ان الخلائق السفلى ، كالحیوانات ، لا تستطيع ان تبدي انمالاتا تفوق الحد الناصل بينهما وبين البشرية ، فانالنا الاديبة ، مها كانت كاملة بشرياً ، لمي عاجزة عن تجاوز الحد الفاصل بينها وبين النظام الالهي ، اي الفائق الطبيعة ؛ ومن ثم فهي قاصرة عن ان تستأمل الاجر الساري .

زه على هذا انه اذا كان من الامور للثابته ان ليس من فضيلة ، كان في ومعه ، في حالة البرادة الاولى ، ان تبلغ الانسان غليت الابدية ، فا القول في اعاله ، وهو الآن في حالة السقوط التي ليست ازل درجة من النظام العلوي وحسب ، بل هي معاكسة له ، لا بل هي بالنسبة اليه كنسبة الموت الى الحياة . وكما ان الحياة الطبيعية لا يمكنها ان تخرج من جثة هامة ، فالافعال المطاربة للحياة الالهية ليست بقادرة على الصدور من نفسنا المصابة بمرت الحطينة الاصلية . وعليه فانالنا بذاتها لا منعمة لما للحصول على المكافاة الابدية .

لكمن هل يا ترى ان هذه الحالة صعبة هذه الصعوبة حتى انه يعد من قبيل المستحيل تلافيها ؟ او بمباراة اخرى ، هل نحن عاجزون كل العجز عن جعل اعاننا تلبنا المعادة ؟ الجواب ان كان هذا مستحيلاً على الانسان ، فلم يكن مستحيلاً عند الله . لان من شروط النظام ان يحصل المرء على الكمال بالاعمال ، ومن ثم على المكافاة . ضروري من الجهة الواحدة ، ان يقدم الانسان بعض التقادم لله ؛ ومن الجهة الاخرى ، اذ كان بذاته غير قادر على تقديم ما يليق ، عرض الله عن هذا التعير ، وقد اتخذ لذلك وسيلة ، وهي النعمة ، حسب تعلم الكنيسة المقدسة .

فاذا كانت النفس عائشة عيشة النعمة ، وكانت اعالها صالحة صلاحاً اديباً ، اضحت ذات استحقاق لعناب الاجر . ولا عجب في ذلك لانه لما كانت النعمة حياة الله نينا ، نجهم اننا لنا وحدنا الاملين ، لكن الله العامل فينا ، كما يثبت ذلك الرسول المجتبي بقوله : « لست انا الحي ، لكن المسيح هو الحي في . » واذا كان ذلك كذلك ، فاية غرابة في ان الاعمال التي هي اعاله ، بنوع ما ، تستحق مكافاة الحياة . لان عدم المناسبة بين هذا الاجر واعالنا

البشرة البحتة لا يعرود له وجود . اذ ان اعمالنا بصيرورتها المية سماوية ، تضمي اهلاً لان ترقى بالاستحقاق الى السماء .

وهذا ما من شأنه ان يجعل في اطمنان النفوس النقية التي يستولي عليها الفشل عند رؤيتها عجزها في العمل البشري ، اذ يحاصرها الخوف مما عسى ان تكون قيمة جهدها الضئيف واعمالها الوضيعة ، امام العزة الصمدانية . بيد انها بنور الايمان تدرك ان ما يصدر من الله يليق به تعالى ، واژه ، عز وجل ، لا يمكنه ان يحزم من الاجر ذاك الذي يأتي اعمالاً هو ، سبحانه ، مبدؤها ومحركها .

وهذا ما يهمننا تعس الكثيرين من المسيحيين الذين لا يباليون بالامور الدنيوية . فاننا نشاهد رجالاً ذري فضل جدير بالاعتبار ، يقضون غالباً سنين طويلة في عمل الخير الطبيعي ، وتحمل التضحيات بشجاعة عجيبة ؛ نرى آباء عائلات باذلين الجهد ، دون تردد ولا تذسر ، في خدمة اولادهم وذويهم ؛ نجد وطنيين متفانين لبلادهم دون ان يبخلوا عليها بوقتهم ومالهم وخدماتهم ؛ نلقى اشخاصاً شعارهم العدل والاستقامة والشرف ، وهم ساترون بوجهه دون خجل ولا فشل . اجل نرى رجالاً هذه خصالهم وهذه اعمالهم ، والحق يقال انها تحصيل حميدة ، واعمال فريدة . لكن هولاء الانام في الوقت عينه بيمدون عن اداء واجبهم الديني الفائق الطبيعة . فما قيمة هذه الافعال في نظر الله ، ونظراً الى الآخرة ؟ نحن مضطرون الى الاجابة ، بكل أسن ، ان ذاك كله لا قيمة له ، لانه لا يتجاوز النظام الطبيعي ، ومن ثم فليس بجري بالمكافأة المتفوقة على طبيعته . ويوم يمثل هولاء الناس امام دياتهم ، فلا يجد سبحانه على جباههم الختم الالهي ، وسمة النعمة التي تنسب بها النفوس للدخول الى السادة الابدية ، يقول لهم : لا اعرفكم ؛ من اين انتم ؛ لاني لا ارى فيكم نور الحياة الخالدة ، وعلامة الاتحاد بابني الحبيب ، وشعار التبي الدماوي .

واذا استمر مثل هولاء الماكين عشرين او ثلاثين او اربعين سنة محرومين من مقاعيل النعمة الالهية ، فكل يوم من حياتهم ، في هذه المدة الطويلة ، لا فائدة له للابدية ، واذا افتقدتم الرب برحمته ، آخر عمرهم ، فآثرت فيهم

نعمته ، فقادوا إليه تائبين ، فلا مكينة لهم ان يجدوا للحياة الدائمة الاعمال التي كانت للسوت ، كل تلك الحقبة المديدة .

ولذا تناشد امنا الكنيسة النفوس المسيحية التي تستهين بقيمة النعمة ، وتطلب اليها ، بحق صالحها ومستقبلها الابدي ، الا تحتقر تحريضاتها وتضرعاتها ، بل تفتكر بمواعيد الله ووعيد عدله الإلهي . فقل مثل هولاء . ان يتلوا الى اعماق ضمائرهم ، وبعد اطلاعهم على حالهم البؤسى ، يسرعوا في التخلص منها ، ويقبلوا النعمة التي تجملهم ابنا . الله ، ومن ثم اهلاً للاجر السموي .

* * *

بعد ان وقفنا على مفاعيل النعمة ، لثراً كيف يجب ان يكون موقفنا او تصرفنا بالنظر اليها .

اول موقف يلزمنا ان نتفقه تجاه مفاعيل النعمة هو موقف التجلة والاعتبار الذي ينشأ عنه الرغبة في الاحتفاظ بها . وهذا امر في غاية الوضوح . فان الناس من عادتهم الضن بالاشياء الثمينة . واذ كانت النعمة ذات غن لا يقدر ، وكانت فاعليتها جزيلة هذه الجزالة ، لزمنا الاهتمام بصيانتها في قلوبنا بامانة . مما ينجم عنه وجوب اجتناب الشر الالدي ، اعني به الخطيئة قاتلة النعمة في النفوس .

وعليه زى التديسين احكمهم الناس ، لانهم كانوا يقولون ويعملون بموجب قراهم وهو : « فليخرب العالم ، ان اقتضى الامر ، على شرط ان تبقى نفسنا غير مصابة بضربات شر الخطيئة . نُحرم من الشرف والثروة والسعادة ، فهذا لا يهنا ما دامت فينا النعمة ، غنانا الوحيد . » اجل هذا ملخص مبادئ الاولياء واعمالهم . فانهم كانوا يسعون ، قدر استطاع ، في حفظ النعمة في قلوبهم ، وصيانتها صونهم اثن الكنوز . فكانوا ابلغ حكمة من كثيرين من المسيحيين ، اذا ما اقل الذين يهتمون بهذا الكثر حق الاهتمام ، وبالعكس ، ما اكثر الذين لا يبالون به ، فيطرحون نفوسهم في المخاطر ، كأن لا قيمة لها للأبدية . واما نحن فلنتف آثار الابوار والصديقين ، ضائين بهذه الدرة الكريمة المائدة بالمجد الحقيقي على النفس البشرية .

الموقف الثاني هو موقف الراغبين والجادين في ان يكثروا ، وهم في حال النعمة ، من الاعمال المصنوعة لوجهه عز وجل .

ان المذهب البروتستاني اخترع نظرية غريبة في خصرص استحقاق النفوس . فانه يدعي بان الاعمال الصالحة لا تسرى شيئاً ، وان الايمان وحده يكفي للوصول الى الله ، وان يسوع المسيح قد خلصنا بافضاله ، وانه قد اتحدنا معه بالروح ، فحقق بذلك الشرط الوحيد المطلوب لاسعادنا في جنة الخلد . ان الخاصة الوحيدة لهذه النظرية هي سهولتها ، لانها بالحققة قد فتحت باباً واسعاً وبسطت مجالاً رحباً ، للاهواء . الرديئة باجمها ، يمنحها الانسان الحق المشروم الملخص بقول لوتيروس الشهير : « أخطى كثيراً ، لكن اؤمن اكثر ، فالحلاص مضمون لك . » بيد انه مها يكن من سهولتها ، فهي قصية عن الصواب لكونها غير لائقة لا بالله ولا بالطبيعة البشرية . هي شائنة لله ، لمناقضتها جميع الترائز الاديية التي ركزها هو تعالى في طبيعتنا . وهي شائنة للانسان نفسه لانها تترع منه خاصة العمل والجد ، جاعة اياه خليقة جامدة عاجزة عن اي عمل فعّال بالنظر الى خلاصه ومجده الابدي .

اما الصواب فهو ان الاعمال الصالحة ضرورية ، لما تقدم من التيان ، وان الايمان ، دون اعمال ، مائت ، بحسب تعليم مار يعقوب الرسول . الصواب انه كلما ازدادت اعمالنا الحسنة في هذه الحياة ، ازداد مجدنا في العالم الآتي .

ان في السماء منازل كثيرة ، حسب قول الرب ، لاسه السجود . وكما ان النجم يختلف عن اخيه النجم بنوره ، فالمختارون ايضاً يختلفون في درجات المجد ، في الفردوس الجاري . وكما ان النور ينتج نتائج متضاربة في الاجسام المتباينة الاستعداد ، فكذلك تكون نتائج احوالنا في الحياة الدائمة .

هذا هو الحق وهذا هو العدل . لان العقل ذاته يشهد بان القديس الذي قضى سحاية عمره متفرغاً لممارسة الزهد والامانة والتقشفات الجدية المتنوعة هو حري بان يفوز بمجد اعظم وابي من مجد الرجل الذي يتوب في الساعة الاخيرة من حياته ، ولا يكون قد قدم لله سوى بقايا عيشة مهتة بمجدة العالم ، واتباع اباطيله ، والتستع بلذاته . وهذا ما بين لنا وجوب الاكثار من الافعال الجيدة

التي من شأنها ان ترفع درجة وجدنا . ومن ذلك يتبع ان التامل في ذا الامر لما يندم عليه المرء ساعة الموت ، تلك الساعة التي يتخى فيها ان يكون قد عمل كل شي . حباً بالله ، وعاش لخدمته ؛ بيد انه يكون قد ندم حين لا ينفع الندم . فاليرم ما دام الوقت بيدنا ، لنكف نفوسنا مؤونة تلك الحمرات ؛ لنكسب ، ولنبالغ في كسب الاجر والثواب العائد علينا بالفائدة الكبرى في الآخرة .

لكن ما هي الاعمال الصالحة التي تبقي فينا الحياة الفائقة الطبيعية ؟ اذا سأنا الكنيسة المقدسة عن الشروط الضرورية لحفظ النعمة وانائها ، اجابتنا ان اول هذه الشروط هو الايمان بكلام المسيح القائل : « من آمن واعتقد فقد خلس . » فالايان — وليس الايمان المبهم ، لكن الايمان الثابت بالحقائق المعينة المرعى بها وقد اثبتتها الكنيسة — اجل هذا الايمان هو اول واجب علينا لصون هذه الوديعة المقدسة الثينة . ثم بعد الايمان يلزم حفظ الوصايا ، حسب قول الرب مينه : « من يحبني يحفظ وصاياي اذهبوا الى العالم كله ، وعلسوا الامم ان يحفظوا ما اوصيتكم به . » وكلمة الوصايا تشمل — ما عدا الشرائع المكتوبة على صفحات الضائر البشرية والمعنونة كتابة في التوراة — الاراسم والنوامي التي وضعها السيد المسيح واذا تعهما الكنيسة واذافة اليها سُننها الخاصة ؛ الخلاصة : وصايا الله ووصايا الكنيسة .

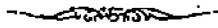
فالايان بكلام المسيح وحفظ وصاياه هما اذن الوسيلة للبقاء في حال النعمة ومن ثم لتليل الاجر الابدي . ونفهم سبب حدوث ذلك بهذه الطريقة ، اذا لاحظنا تلك السنة الطبيعية ، سنة نمو البذور بتسُّل العناصر المناسبة لطبيعتها ، والتي تجدها في النباتات الملقاة فيها ، وهي سنة متحققة في جميع طبقات الاحياء . كيف يا ترى ينمو الحيوان ، الا باستعمال هذه القوة العجيبة ، قوة تمثل العناصر المجاورة له والموافقة لكيانه الذي اتاه بالولادة ؟ كيف تتوسع في الولد بذور الحياة العقلية والادبية الآباسة عقله وحرية الموضوعات التي تثيره بضيائها الداخلي فكنته من تمييز الحن والعدل ؟ فعلى هذا المنوال يجري الامر في الحياة الفائقة الطبيعية . فان النعمة نور وقوة ملقاة في نفس الانسان . تنشر بتمثلها

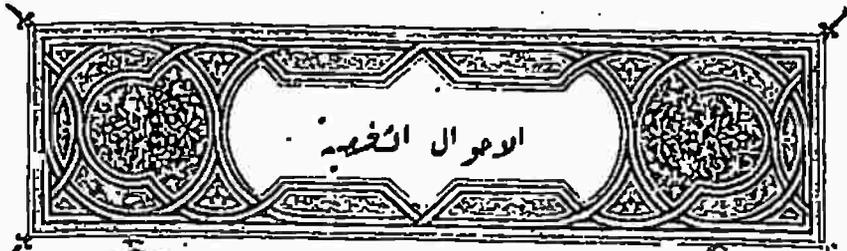
اعماله الابدية المصنوعة بحرية ، حسب تدابير الصاية الالهية . ولا عجب من نفوذ الرب في تعيين تلك الاعمال ، لما هو مقرر من ان الخلائق جديدة بان تدرب في سبيل تقدمها ، وتساق الى غايتها التصوي ، بفعل الملة التي اوجدتها . وبما ان الكلمة المتأثر هو علة حياتنا الفائقة الطيبة ، وقد استحقت لنا باهراق دمه الزكي ، ويفيضا علينا بقوة متواصلة ، كان من اللائق ان تكون افكاره افكارنا ، وان تدل ارادته على ارادة العناية في تسييرنا نحو غايتنا ، وان يخضع عقلنا للوحي الذي اتزله ، وتبعه ارادتنا ، ليقودها في سبيل الخير السامي الذي اتى به الى العالم .

على هذه الحقائق الثابتة مبنية الواجبات المسيحية . ولهذا ليأخذ منا العجب مأخذه لدى رؤيتنا انفساً هذا عددهم يحاولون التخلص من الخضوع ، بالروح والارادة ، لشرائع الله وكنيسته ، وبذلك يجرمون نفوسهم من مفاعيل النعمة ويحملون خلاصهم في خطر جسيم .

من التصاور الدينية صورة متقنة الصنع يُرى فيها طائفة من القديسين مجتمعين بشكل حلقة طائفتين طوائفاً . قدساً ، طواف القبطة والسرور ، حول العزة الصمدانية غير المنظورة ، تعظيماً واجلالاً لها ، فهذه الصورة خليقة ، والحق يقال ، بان تكون رمزاً عاماً يتطلبه منا وجود النعمة في نفوسنا . لان الله بفعل هذه النعمة حاضر فينا ، يثيرنا بنوره ، وينعش آمالنا بمواعيده ، ويجبنا محبة . لكنه يريد ، مقابلة لهذه المنح التي تتركنا في حياته الالهية ، ان تكون حياتنا مقدسة ، حياة البهجة والحبور ، وان نشهد اناشيد القبطة ، مرقمة على آلات الايمان بوجيه ، والخضوع لوصاياه .

ففى جميع المسيحيين يدركون هذه الحقيقة ، فيقدرون النعمة حتى قدرها فيستمدونها من ينبوعها الالهي ، ويجهدون في المحافظة عليها اشد المحافظة ، على مثال القديسين ، ويكثرون من الاعمال الحسنة ، وهم في حال النعمة المقدسة ، فيكثرون لهم كثراً في السماء ، يجودونه يوم ملاقاتهم الرب بوجه مفر ، فيدخلون معه الاخذار الابدية .





درس تلخيصي قانوني

بقلم المحامي بطرس غالب

٢

فما تقدم ذكره يمكن ادراك المقصود من عبارة « الاحوال الشخصية » ، ويتوضح ان ما اتفق عليه ائمة القانون هو عين الصواب اذ اطلقوا هذا الاسم على مجموع شرائع تنظم اساساً اعمال الافراد بصفتهم اعضاء طائفة مقيّدة بقوانين خاصة تتناول عرضاً الامور التي تتعلق ضرورةً بهؤلاء الافراد . وعليه فان اسم «طائفة» لا يشمل غير الجماعة المنظورة الكاملة التي ترمي الى غاية واحدة دينية او سياسية او ادبية . ا.ا في مقالنا فلا نقصد غير الجماعات الدينية التي تركز شرائعها على الدين الذي يتسمي اليه افرادها ، والتي تكون غايتها غاية الدين ، اى سعادة الافراد في الآخرة . فليبود احوال شخصية ، كما للسلم وللسيحي وغيرهم من اتباع الاديان المعترف بها .

ولا ريب انه بتعدد المذاهب تعدد انظمة الاحوال الشخصية . غير انه لا ينجم عن هذا التعدد اضرار لا يمكن تلافيها ، اذ ان قانون الاحوال الشخصية قانون داخلي لا يشمل غير المتدين الى الطائفة الواحدة . واذا حدث بين الطوائف المختلفة تنازع على الصلاحية ، امكن استدراك الامر في شريعة تحدد اختصاص كل من المحاكم المذهبية ، طبقاً للقواعد المرعية في جميع الامم وللبيادى الاساسية للحق العام .

فقانون الاحوال الشخصية ليس اذا سوى طريقة منتظمة يمكن كل طائفة من حفظ كيانها بضمان حريتها المذهبية ، وتنفيذ شرائعها الداخلية المرتبة نحوها والمحافظة على غايتها الخاصة .

ويوم كانت السلطان الروحية والزمنية محصورتين في هيئة حاكمة واحدة ،
 او متقتن ، لم يكن مجال بحث الطرق المؤدية الى تنفيذ الاحكام الروحية
 والمتعلقة حتماً بالروحيات ، لأن قوة السيف ، كما يقول العلماء ، كانت قيد
 تصرف السلطة الروحية . اما وقد تغيرت مبادئ السياسة في اغلب اقطار
 المسكونة ، واخذت الحكومات تحاول ان تبني النظام السياسي والاجتماعي
 على أسس العلمانية او اللادينية التي لا تكفي بان تؤيد استقلال الزماني عن
 الروحي بل تجعله اسماً من الروحي واولى منه باليادة ، على التنازع يتجم
 بين اللادينية وللمبادئ الروحية ؛ فاضطرت الحكومات ، واغلبها لاديني ، بعد
 الاختبارات المتكررة ، الى ان تختار احدى خطتين لا تالفة لها ، لتوسيد
 السكينة والسلام في الوطن الواحد ؛ فاما ان تترك الحرية التامة للرعية والجماعات
 الدينية المتكونة فيها حتى يارسوا ما يفرضه الدين عليهم ، واما ان تقعد
 المعاهدات مع السلطة الروحية العليا التي تخضع لها تلك الجماعات ، فيحدد
 فيها ما للجماعات من حقوق ، وما على الحكومة من واجبات إزاء الدين . وفي
 ما عدا هاتين الخطتين الاضطهاد والبلية ، وانصراف الحكومات الى الفتن
 الداخلية ، وهوها عن الشؤون الهامة التي تتطلب كل عنايتها .

ومعلوم ان الحكومات ما كانت لتتدخل عادة في الشؤون الدينية ، إلا
 اذا قصدت الاضطهاد والقضاء على الدين ، ما دامت ممارسة الدين لا تضر
 بالمصلحة العامة ، ولا تفتق راحة الرعية المعقولة ؛ لكنها ما كانت تضع موضع
 الاجراء احكام المجالس المذهبية ، فاضطر الرؤساء الروحيون الى التوسل ،
 لتنفيذ قراراتهم واحكامهم ، بما يجولهم اياه القانون من السلاح الروحي
 كالتأديبات والعقوبات الروحية . انا في العصر الفايبر تمدت بعض الحكومات
 حدودها فنتت شرائع اخضعت لها المواد المتعلقة بالدين دون سواء كصحة
 الزواج المسيحي ، وحق الجماعات الدينية بالتسلك والاجتماع ، وما اشبه . وفي
 ذلك مجاوزة ظاهرة للحد الالهي ، وللحق الطبيعي الوضعي ، لان الجماعات
 الدينية ، بصفتها جماعات كاملة منظورة منظمة ، لها غاية السامية التي تفوق
 المصالح الزمنية ، ولها حق بان تنظم شؤونها وتسن قوانين تكفل حفظ كيانها

الأدبي والمادي وتضمن نموها ، بلوغاً الى التاية التي أتت لاجلها .
 لكن تلك الحالة أدت بالحكومات المتعدية نفسها الى تبديل موقفيها في
 المسائل الدينية البحتة وسعت لحل المشكلة بطريقة الاتفاق مع السلطة الروحية .
 على ان التنازع ما زال شديداً على المواد المختلطة . فهذه لا يمكن
 تعيينها ، او تحديد المبادئ التي تفرقها عن غيرها ، إلا باتفاق السلطين الزمنية
 والروحية ، لتوضع الحدود التي تفصل بعضها عن بعض ويرجع ما يختص بكل
 من الحاكم اليها .

ولك في اتفاي لاتران ، المقودين بين الكرسي الرسولي وحكومة
 ايطالية ، والاتفاقات التي عقدت بين الكرسي وبافارية ، وبولاندة ، وليتوانية ،
 والبرتغال الخ ، خير مثال لشكل الحل الواجب اعتماده في مسائل الاحوال
 الشخصية وحقوق الكنيية التي هي اكل الجماعات الدينية .
 فما الذي نتناوله اذا « الاحوال الشخصية » ؟

ذلك سوال يسهل الجواب عليه . لانه اذا كان لكل جماعة شرعية حق بحفظ
 كيانها ونموها . فهذان الامران لايتتان الا بان يكون للهيئة الحاكمة في الجماعة
 السلطة الفعالة لحل الاعضاء على التقيد بشرائنها تحت طائلة العقاب او الثواب .
 فحفظ كيان الجماعة يتقضى له تكاثر اعضائها ، وتأمين الروابط التي
 تربط بعضهم ببعض الآخر ، والسهر على ان يحفظوا ما توجه عليهم غاية الجماعة ،
 وحرية ممارسة مذهبهم ، وضمان استمرار الهيئة الحاكمة ، ومنع التعدي عليها ،
 وتأمين اسباب حياتها المادية والادبية ، وتنفيذ احكامها وقراراتها المتخذة ضمن
 دائرة اختصاصها . هذا اذا كانت الجماعة الروحية خاضعة لسلطة غير سلطتها .
 واما اذا كانت مستقلة تماماً فانها تتدبر امورها بما ترى .

هذه الحقائق ادركها عموم مستلمي زمام الاحكام ، حتى ان السلاطين
 العثمانيين انفسهم اتخذوها قواعد لسياستهم مع الطوائف المختلفة المولفة قساً كبيراً
 من رعيتهم ، فانبثوا في فرمانات وبراءات متعددة ما اعتبروه مختصاً بالاحوال
 الشخصية . وها نحن نذكره باختصاره مأخوذاً عن تأليف الصعافي ستاقروس
 فويراس ، وعنوانه : « امتيازات الجماعات المسيحية في المملكة العثمانية . » وقد قسمها

زيادة الايضاح قسامين سرد في اولها امتيازات الرؤساء الروحيين ، ثم جاء في ثانيها على صلاحيتهم .

فامتيازات الرؤساء الروحيين لحصت في الامور التالية :

- ١ بيّن الرؤساء الروحيون ويزولون بمتضى القوانين اللية .
- ٢ لا تسع للشكوى عليهم ما لم ينبرها البطريرك والمجمع التي بعد الفحص والتدقيق .
- ٣ لا يحاكم الرؤساء الروحيون في الدعاوى المدنية ، خارج الاساتنة ، وترسل تذاكر الدعوة بواسطة البطريركخانه .
- ٤ يحاكمون امام البطريرك في الدعاوى الجزائية .
- ٥ للبطريرك وحده ان يجري توقيف المطارنة والاساقفة عند اللزوم .
- ٦ اذا ثبت دعوى جنائية على مطران او اسقف تترع منه درجته اولاً ، ثم يلتم للحكومة لتقتض منه بسب القوانين .
- ٧ يناط النظر في اسوال ومتروكات رؤساء الكهنة بالبطريركخانه .
- ٨ للرؤساء الروحيين ان يبتوا الكهنة ويزولهم من وظائفهم ؛ وتقام الدعاوى على رجال الاكليرس بواسطة البطريركخانه في الاساتنة ، وبواسطة المطرانخانه خارج الاساتنة .
- ٩ يحاكم الكهنة في الدعاوى الجزائية امام المحاكم النظامية . لكنهم يقضون مدة سجنهم ، اذا حكم عليهم به ، في البطريركخانه او المطرانخانه . اما في الدعاوى الجنائية ، فاذا ثبت جرمهم ، يرون من وظيفتهم الكهنوتية ، ثم يلسون للحكومة لبتوا قصاصهم في السجون العمومية ؛ لكنهم قبل الحكم يوقفون في حجرة مخصصة .
- ١٠ يحلف الكهنة وسائر الاكليريكيين في البطريركخانه او المطرانخانه .

اماً صلاحية الرؤساء الروحيين ومجالس الكهنية والمحاكم المذهبية فهي :

- ١ ان تُرى لعامهم ، دون سوام ، دعاوى المطبة والزواج وما يتعلق بها ، وللمهاز ، والترشحات ، والتفقة ، والطلاق ، والرميات ، والنذور ، اذا قامت هذه الدعاوى بين ابنا العائفة الواحدة .
- ٢ ان يراقبوا المدارس اللية ، والمتشقيات ، وسائر المؤسسات الخيرية والية ، ويدققوا في حساباتها ودخلها وخرجها ، وفي حسابات الاديرة والكنائس ؛ ويبشوا وكلاءها وتقاها ويزولهم وينظموا لوائح التدريس ، ويصدقوا شهادات المعلمين .
- زد على ما تقدم ان للسيحيين عموماً الحق بان يوصوا ببيع متروكاتهم ، سواء كانت من المنقولات او غير المنقولات ؛ الا اذا كانت من الاوقاف او الاموال الاميرية . وحتى وجدت وصية رسمية مصدقة لا يبرخ لاحد ايأ كان ان يتدخل في شأنها ؛ والدعاوى المتعلقة بها ، وبصحتها ، وتصديقها ، هي من اختصاص المحاكم المذهبية . واذا كان بعض الورثة من طائفة اخرى ، او غير غنائيين ، واذا كانت الرصية تشمل اراضي موقوفة او اميرية او املاك عليها دعوى من قبل شخص ثالث ، فالنظر فيها للمحاكم النظامية .

٢ على دوائر الاجراء ان تنفذ بدون مراجعة جميع الاحكام الصادرة من مجالس المطرافخانه.

انيف الى ما تقدم وجوب تصديق البطاركة على بيع اي وقف كن . (تحريرات انجن عدلية ك ١ سنة ١٨٨١ ، وقرار محكمة التمييز اللبنانية ٣١ ت ٢ سنة ١٩٢٩ ، وتحريرات تصرفية جبل لبنان ٣١ ك ٢ سنة ١٣٢١ رقم ١١٦ .)

هذا عموماً . اما لبنان فقد تمتع باكثر من ذلك ، وكانت حقوق الرؤساء الروحانيين فيه اوسع نطاقاً . فان الاساقفة كانوا يتولون القضاء في جميع شؤون ابنا ابرشياتهم حتى المدنية منها . ويكفي ان نلقي نظرة على تاريخ لبنان حتى تتوافر لدينا الادلة المثبتة صحة ما نقول :

الاسقف كان يعين الاوصياء على القاصرين والمحجورين ، ويسهر على تربيتهم واموالهم ، ويعلمن بلوغهم الرشد ، ويوزع التركات بموجب القوانين المتبعة التي نص عليها خصيصاً في الناموس . وكان يثبت الوقف ويقبله ويحكم بمألة اللقطاء ، ويفصل الدعاوى المدنية المتكررة بين ابنا ابرشيته .
وقد اقر هذه الحقوق حكام لبنان من اي مذهب كانوا .

وما نحن ذاكرون بعض ما جاء في المجامع الطائفية المارونية :

فان مجمع ضيعة موسى ، سنة ١٥١٨ ، حدد صداق الارملة . وقال مجمع حراش سنة ١٦٤٤ بان يكون المهر برضى العريس والعروس ، وان لا يكون ارث قبل وفاة الدين وحسنات التماسات وباقي ما يلزم لدفن الميت ، وقرر انه اذا مات رجل عن امرأة ووارث ، تخطى المرأة اولاً ندها والثن من متروكاته اي ٣ قراريط من ٢٤ قيراطاً . اما المجمع اللبناني ، وهو دستور الطائفة المارونية ، فينص في القسم الاول ب ٣ ع ١ ، ما يلي : « وجب على السيد البطريرك السامي الاحترام ان يعهد الى رجال اكفاء من ذوي الاطلاع والرسوخ في العلم ممن برعوا في معرفة اللغات ان يضموا ، ما عدا الكتب التي مر ذكرها آنفاً ، بحلة في الناموس القانوني والمدني تكون دستوراً للاساقفة الذين يتولون بحكم عادة الشرقيين تسوية الدعاوى بموجب كلا الناموسين . »

ان هذه الشهادة التي اوردناها - وهي للعلامة السعاني المؤرخ الكبير وواضع نص المجمع اللبناني - لا تقوى برهان على صدق ما قدمنا اياً كان

مصدر هذه السلطة المدنية في الاساقفة.

ولنا دليل آخر في وثيقة للبطريرك سيمان عواد ، مؤرخة في ١٩ تموز سنة ١٧٤٤ ، جاء فيها ان « قد قرّر قرار البطريرك والمطارنة ان يشرع كل اسقف في رعيته وان يجري ذلك بموجب كتاب « مختصر الشريعة » للمطران قراعي وكتاب فتاويه.»

وقرر مجمع بقعانا ، المنعقد في ٢٢ آب سنة ١٧٥٦ ، لاجل تنفيذ قرارات المجمع اللبناني « ان يمتني قدس البطريرك والاساقفة معه على تعيين قاض واحد يقضي الخصومات المالية ولتعيين له مدخول من اصحاب الدطاوى.»

وهذه الحقوق قد مارسها الاساقفة ، بشهادة السمعاني الشهير كما تقدم ، وبشهادة البطاركة والاساقفة الذين ما اکتفوا بان اثبتوا هذه الحقوق بل استعملوها كما ترى من مراجعة الاحكام والفتاوى التي صدرت منهم . وقد اورد قسماً منها حضرة الاب العالم المنّيب الحوري يوسف زيادة ، امين سر البطريركية المارونية ، في كتابه « القضاء الماروني وعلاقته بالشرع الروماني » . وقد استعنا بهذا المؤلف المفيد في مقالنا هذا .

سلم والي طرابلس اعلماً الى البطريرك الماروني ، في سنة ١٦٠٦ ، جاء فيه : « المقصود من يوم ورايح ان تكونوا جميعكم في اطاعة البترك (البطرك) على امور دينكم وجاري عوايدكم القديمة فكل من حصل منه عناد او خلاف نطلع من حقه . . . » ٢٠ رمضان ١٠٢٨ هـ .

وكان البطريرك آنئذ يوحنا مخلوف الاهدني .

من موسى حماده الى البطريرك يعقوب عواد (سنة ١٧١٧) :

« . . . وان لا احد من الحكام يعارض البطريرك ولا تباعهم ايضاً ولا ينازعه من الوجوه ولا يفلظ خاطره فيما يخص امور الدين من رسالة وشرع وزيجات وورثات ووقفات ودورة ورهبان مع جميع ما يخص مجنا البطريرك من نورية وطاعة وعوايد الدورة وكذلك ان جميع الوقفات من مزارع وبيوت واقبية واشجار راضية وجوز واسباه وسبل ومجالات الجيرة وما ان البطريرك ربة (رئيس) دين ومقصود من كل طرف وجانب فلا احد يعترض

الشاردين والواردين عنده كايثا من كان... جادى الثاني ١١٣٠هـ.
ومثله تعهد حسين حماده للبطريرك سحان عواد ١١٥٨هـ. ١٢٤٥م.
وكتب الامير ملحم شهاب الى البطريرك المذكور يقول :
... «لزم كتبنا مكتوب الى الشيخ ستمو (الحازن) انه يحضر ام يوجد
له وكيل وفي وصولهم يتوجه وكيله والرهبان لندمكم تسعوا دعوتهم وبقطموها
بوجه لان ما يمكن نخلي النصارى يشعروا الا عند ربة (رئيس) دينهم.»
واصدر الامير حيدر شهاب سنة ١٢٠٦ (١٢٩١) في ربيع الاول امراً
اليك نصه بحرفه :

«سبب تحريره اننا لما فحصنا عن المظالم التي تجددت في رعايانا وانعرضت علينا
العادة التي احدثت في الطائفة النصرانية منذ ايام وجيزة وهي اقامة قاضي ان كان
مطران ام خوري من قبل سفاننا لاجل قطع الشرائع والدعاوى التي تحدث
ما بين الطائفة المذكورة وقد جعلوا لمن يقوم بهذا المقام ان يأخذ محصول على
جميع الدعاوى التي تنعرض عليه فلما تحققنا انها سنة غير عادلة وظلم على رعايانا
لزم امرنا في ابطالها ورفعها من يد المطارنة والحوارنة بل تكون بيد حضرة
عزيزنا البطريرك يوسف ومن يقوم مقامه من بعده بما انه رأس دينهم وملتهم
بتدبيرهم وانه يقضي ويحكم على جميع الدعاوى والشرائع النبية والعالمية التي
تحصل في بطريركيته من غير انه يأخذ محصول ام يكلف احد شي...»
وقد صدرت فرمانات من الدولة العلية بتمديد الانعامات المبجلة لطائفة
الروم الارثوذكس الى سائر البطوائف المسيحية . وورد امر سام في ٢١ ذي
القعدة ١٣١٠ (١٨٩٢) جاء فيه :

« تبين من التذكرة الواردة من الديوان الهايوي ان من مقتضى المادة
القديمة المتخذة والمرعية في جبل لبنان ان ترى دعاوى الوقف الحادثة بين المسلمين
والمتاوله والدروز عند قضاة مذاهبهم والحادثة بين غير المسلمين عند رؤسائهم
الروحيين وانه يلزم من ثم التقيد بهذه القاعدة.»

ولدينا شي الكثير من هذه الوثائق التي يشبه بعضها البعض الآخر ؛ ولذا
احجنا عن نشرها خشية ان يمل القارئ من مطالعة الشي ذاته (للمقال صلة)

حول صناعة النجوم

بملم حضرة الفرس عبد المسيح زمر

النجوم

او المنجم هو الذي يرعى النجوم فيحسب مواقيتها وسيرها ليعلم منها احوال العالم . « فاصحاب هذه الصناعة يؤمنون انهم يعرفون بها الكائنات في عالم العناصر قبل حدوثها ، من قبل معرفة الكواكب وتأثيرها في المولدات العنصرية مفردة وجمعة » ،^(١) ويدعون معرفة حوادث الغيب من رصدها والوقوف على تأثيراتها في العالم والخلاتق . وفي زعمهم ان المولود ، منذ ساعة ولادته ، يؤثر فيه احدها . ومتى ارادوا معرفة ماضي الانسان ومستقبله ، وما يمرض له في حياته من سعد او نحس ، ويؤنس او تميم ، وتوفيق او زبغ ، ونجاح او خيبة ، وتسلوا بمجربانات الكواكب وسيرها لمعرفة اوضاعها ، ولاسيما الاعمار والولادة للاستدلال على ما يريدون . ويستقدرون ان الكواكب على بعدها لا تخلو من فعل في العالم ، لانها كائنات حية متكيفة بكيفيات متفاوتة في المنافع والمضار ، والحجر والشر ، والاحسان والاساءة ، وان نورها لا بد له من اثر في الكائنات العنصرية من اجل المزاج الحاصل لكل كوكب . وهذه الآثار تختلف وتتنق وتتناقض فيهم الاثر الأثر ، وذلك لكثافتها واوضاعها ، وطلوعها وغروبها ، واختلاف المواقيت والساعات والشهور . ولا ينحصر من تأثيرها انسان او حيوان او نبات او معدن ، اذ كل مولود عبد لما بالطبع ، فتصرف به في حياته على هواها .

(١) مقدمة ابن خلدون ، الطبعة الادبية ، بيروت سنة ١٨٧٩ ، ص ٥١٩ .

اذن السد والنحس ، والنمى والشقا ، واختر والتر تتوقف على النجم . ثم ان تأثير قوى الكواكب ليس مقصوراً على الانسان والكائنات الشخصية ، بل يتناول الكائنات الكلية والشعوب والامم والممالك فتريد وتكوي ، وتتقوى وتهن ، وتمد وتشقى ، وتنم وتبأس بالتأثيرات المتعاقبة عليها . وهذه الطوارئ الواردة عليها كلها مكروب في اسفار السماء . فالعالم كل العالم من قرأها وابدى اسرارها . فكانت هذه الاعتقادات باعثاً على رصد الكواكب والتطلع الى معرفة اوضاعها وادوارها ومواقفها ومضادتها وتأثير قواها مفردة ومركبة ، ومشتدة ومتوانية ؛ اذ ان كل الحوادث الطارئة على الشمس والقمر والنجوم الحرارة كلها دلالات بل آيات وإنذارات للشعوب من قبل الملائكة الاعلى . فالعائل العاقل من اتعظ بها وسار طبقاً لها .

وفي القديم اشتهر البابليون بهذه الصناعة كما جاء في سفر اشعيا : « قد اعيتت من كثرة مشوراتك ، فليقف راصد السماء الناظرون في الكواكب ، المعروفون عن رؤوس الشهور ، وايلخضوك بما هو آت عليك . » ^(١) وقد عُرف اصحاب هذه الصناعة باسم « كلدانيين » كما ورد في سفر دانيال ^(٢) . فكلية « كلداني » كانت في اصل وضعها تدل على المتضلع من العلم والمتعق والمتبسط في المعارف والامور القضائية والرياضية وصناعة التنجيم . وكان الكلدانيون يتدارسون هذه العلوم بلغتهم الكلدانية القديمة ، طبقاً لما ذكر دانيال النبي من قوله : « فاجاب الكلدانيون الملك بالارامية : ايا الملك حيت الى الابد . » ^(٣) ولهذا السبب اختار نبوكدنصر منهم الولاة والحكام . وذكر هيرودت ^(٤) ، وشايه ديودور الصقلي ^(٥) ان اسم « كلداني » كان يشمل كهنة بعل مردوك ، فلما غلبوا من العلوم واقتصروا منها على العرافة والكهانة والتنجيم ظل هذا الاسم ملازماً لهم ملتصقاً بهم ، وصارت كلمة « كلداني » مرادفة للعراف والكاهن والتنجيم . ^(٦)

- | | |
|-----------------|---|
| (١) اش ٤٧: ١٣ | (٢) دانيال ٢: ٢ و ٤: ٣ و ٤: ٨ و ٤: ٤ و ٤: ٥ و ٤: ١٧ |
| (٣) دانيال ٢: ٤ | (٤) I, 181 |
| (٥) II, 24 | (٦) معجم التوراة لنيكرود ، المجلد ٢ ، عمود ٥٠٨ |

وما عثت هذه الصناعة ان انتقلت من الكلدانيين الى العرب ، ودليله ان المتكهن يسمى في لسانهم جزاء او حازياً من مملكة الارامية^(١) ؛ والى المصريين ؛ ومن مصر انتقلت الى بلاد اليونان فايطالية ثم عمت اوربة الغربية . وقد لقيت في الاجيال الوسطى مقاومة عنيفة ، وبالرغم منها اشتهرت وانتشرت . وفي القرن السادس عشر بلغت أوج عزها ، اذ كان حينئذ لكل ملك منجم يلازمه . فلويس الحادي عشر كان له منجم اسمه غالوتي (Galeotti) ، وكاترين مديسيس زوجة هنري الثاني كان عندها منجم ايضاً اسمه قرما روجيري (Ruggieri) . ولكن ما طلع فجر القرن الثامن عشر حتى بطلت ، وأعرض عنها القوم ؛ خلا ان بعض العلماء الاعلام تعلقوا بها ومالوا اليها مثل كدران (Cadran) وتيخو براه وكبار^(٢) .

ولكن هل للكواكب في التحقيق تأثير في مقادير الآدميين ؟ وهل لكل واحد ، كما يزعم ارباب هذه الصناعة ، نجم في الفلك يتدفعه الى افعله بجهتها ويسيطر على اموره ، ويؤثر فيها ؟

فلنأل العلم ، ولنستطلع رأيه متصححين باقوال الاب مورو^(٣) في الجواب على هذه المسئلة . ولكن العلم يقول لنا : ماذا تكون اياها الانسان التكبر في وسط هذا الكون العظيم ! ان السيارة التي تسكنها وتقع عليها المنازعات بين الناس ان هي الا هباءة تلعب بها الرياح في اجواز الصحراء الافريقية الفيحاء . فمن حاول مقايسة نفسه بجرثومة تدب على هذه الارض الصغيرة كل الصغر الضائفة بين مجتمع الكواكب عند جسورها . « ها ان الامم تحب كنتقة من دلو ، وكهوية في ميزان . ها ان الجزائر كندة تنفض . »^(٤) انسا ولا ريب نقط حين ولادتنا على هذه الارض ، وننضي على ظهرها ايام حياتنا القصيرة الغانية ،

(١) مونت الحازي حازية ، وجمع الاول حازون ، والثاني حوازي قال الاخلط :

ولاق ابن الحباب لنا حياً كفته كل راقية وحازر

ولاق ابن الحباب لنا حياً كفته كل حازية وراق

(٢) معجم لاروس ، ص ١٥٢

(٣) *Les énigmes de la science, Paris, 1925, p. 91.*

(٤) اشياء ، ١٥٠٠٠ .

ونحسب انفسنا ثابتين غير متقلبين ، بينما نحن نسير وتحرك على الدوام . فهذه الارض التي نخطاها ثابتة تسبح في وسط اجواز الفضاء وتقطع دورها النجمي البالغ تسع مئة مليون كيلومتراً بسرعة ثلاثين في الثانية ، والشمس تسير ايضاً بسرعة عشرين ، والسيارات كلها تسير ، وكل ما حولنا يسير ، ونحن في هذا الفضاء الأفتح تمدق بنا نجوم انوارها شمس بالفة معظم الكبر ، وقد ربطت بيننا القدرة الالهية كما ربطت جميع الكائنات علواً وسفلاً ، وقدرت لها بقوة التجاذب ادوارها وحركاتها واوضاعها في افلاكها ، فمن اجل بعدها الشاسع عنا قل تأثيرها في عالمنا . فضلاً عن ان الفلكيين قصروا عدد النجوم على بضع مئات من الملايين . فهب انما تبلغ المليار ، فاین هذا العدد من البشر المنتشرين المنبئين على ظهر الارض الذين يكادون يناهزون المليارين ؟ فانی والحالة هذه يكون لكل منهم نجم في جو السماء ؟

ثم اننا نقول ماذا ، اذا عرفنا ان نور بعض النجوم يحتاج الى آمان متطاولة ليصل الينا بالرغم من سرعة جريه البالفة ٣٠٠,٠٠٠ كيلومتر في الثانية ؟ فاذا كان الامر كذلك فأي التأثير تمدته النجوم في الارض وهي على بعد جد بعيد منا ؟ غير ان النيرين الشمس والقمر يشدان عن هذا الحكم اذ لا يسع احداً جحد تأثيرهما في سيارتنا . فالشمس تفعل في الكائنات المنصرية لانها تسهلها ليلاً ونهاراً بنورها وحرارتها . وهذه الحرارة تزيد وتنقص ، تزيد في مدة اربع سنين وتنف في سنة ، وتنقص في سبع ، ولا تزال الحوادث عينها تتكرر على هذا النحو . وقد يقصر عمر الفلكي كله عن الوصول الى معرفة ما يتولد في جو الشمس من الغيوم المتأظمة المتأججة البالفة ستة آلاف درجة من الحرارة وما ينشأ من الزوابع والاعاصر الشديدة التي يعجز القلم عن وصفها ، وما يهب من العواصف الهائلة والانفجارات التي تذهب بنشات من السيارات الصغيرة المشبهة سيارتنا . فلولا المراقب لما استطاع الفلكيون رؤية هذه الحوادث ولا ادركوا شدتها .

يبد ان اشعة الانوار المنبعثة من هذا الاتون الدائم الاستعار لا تدلنا على حقيقة الممارك القوية المشبكة بين تلك العناصر الجائشة الهائجة ، لا يعصيا من

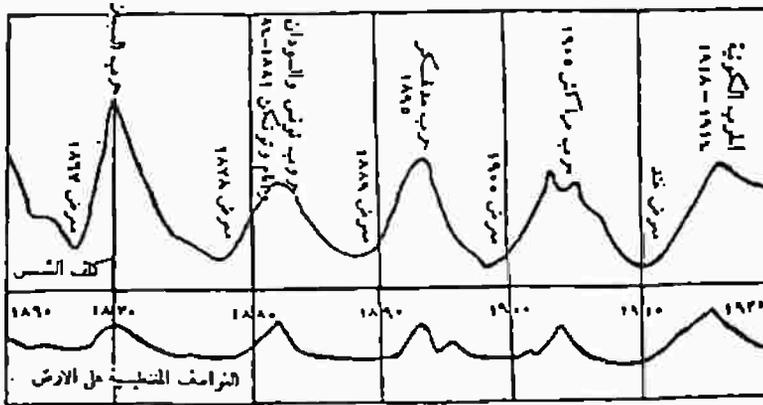
التغير الدائم والظهور في مظاهر مختلفة متنوعة من اشعاع ، وانارة ، وتسخين ، وكهربية ، واحياء . واخصاب ؛ وحينئذ تكون الارض بمنزلة وتر من ارتداد قيسارة الشمس يهتز اذا اهتدت ، ويتأثر من جراث انقباضها وانبساطها ، وامتدادها وتقلصها . ولعلّ السبب في زيادة حرارة الشمس منسوب الى تهاافت المواد المبعثرة حول النير وتساخطها عليه رُكاماً واكواماً ، فتكون لها بمنزلة الحطبّ للنار يحببها ويبيجها ويزيد في حرارتها . والدليل على ذلك ظهور الكلاف وانتشارها في قرصها ، وافراط اشتداد الحرارة وانقلاب المواد التي تقدم ذكرها ارواحاً لطيفة او غازات ذات الوان بنفسجية مشبعة . فهذا الينوع العظيم ينبوع الحرارة ألا يؤثر في حياة الارض والكائنات ؟

على ان الفلكي المشهور هرشل قرّر منذ زمان طويل نسبة بين كلف الشمس واسعار الحنطة . والاب ميررو اثبت ان جودة غلة القمح في العالم ، والعب في فرنسة ، نتيجة اشتداد فعل الشمس ، وان تكاثر قطع الجليد المنفصلة من جهات القطب الشمالي والساجية في المحيط . الاتلاتيكي لها علاقة به ايضاً ، وان اشتداد البرد والحر في اوربة من تأثيراتها اي من تأثيرات هذه الكلف . ثم ان اشتداد الحر وقت بلوغ الكلف معظمها يُحدث تبخيراً في ما يلي خط الاستواء . فتساقط الامطار على اثرها غادقةً وابلة . هذا وان للشمس تأثيراً آخر ايضاً ؛ وذلك ان الكهرباء . المتطايرة من اجل الحوادث الكيية الناشئة من احتراق المواد المتعددة . من اتون الشمس تؤثر في جوار الارض فيقوى بيبها انوار النجم القطبي ، وتختل الايرة المغناطيسية فتضل وجهتها وتلب المجاري الكهربائية بطح الكرة الارضية فيكون جريها تبعاً لحركة دورتها ، ويبطن قمل الخطوط التلغرافية ساعات واحياناً اياماً ، وتقع الزلازل ، وتنب جبال النار اي البراكين من سباتها وتكثر الاعاصير في البحور ، وتقوى هذه المظاهر في اوقات معلومة كل اربع وثلاثين سنة . وبعم هذا الفعل عروض البلدان ، وبتماقب المطر والجفاف ادواراً كل سبع عشرة سنة .

ثم ان الانسان نفسه لا ينجو من تأثيرات هذه الحوادث اذ انه يشمر

بالكهرباء. قرب حدوث العاصفة ولا يراها ، وتؤثر في جهازه العصبي ، لان كل امرئ يشبه الرصيف الكهربائي ، او الدينامو ، ينتشر حوله هبوات مغناطيسية عديدة تريد وتنقص ، تقل وتكثر في كل دقيقة . فهذا التشبيه قد لا يصدق من كل وجه لان البحث في المواد العنصرة لم يزل في مهده .

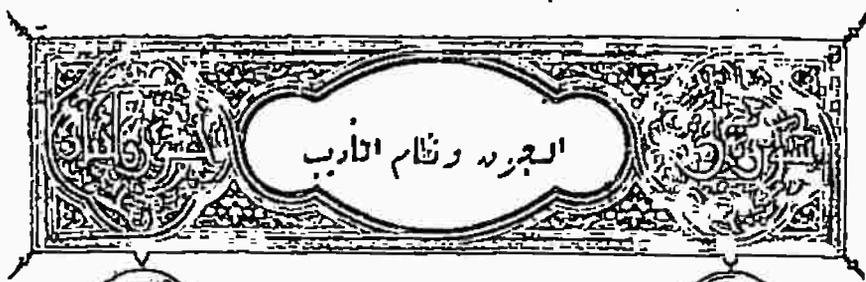
وقد استدل من ذلك الاب مورو الذي زاول حرفة التعليم زماناً مستطيلاً على ان العواصف في المدارس تكثر ايام وقوع الانحرافات المغناطيسية ، اذ تتأثر من جرائها امزجة الاولاد ، كما تتأثر الابر المغناطيسية ، والطباع ، واستعدادات النفوس ، والوثام بين العيال ، والموتغرات ، وسن الثرائع ، وتؤثر العلاقات السياسية بين الممالك ، واضرام الحروب . قال الاب مورو : واذا صدقت حساباتي واستقراتي تكون اوقات ضعف فعل الشمس اوقات راحة وهدوء وسلام تثل الارض وسكانها . ففيها اقيمت المراض العامة ، ولكن عند اشتدادها ، قويت المنازعات والحروب ، كما جرى سنة ١٨٧٠ و١٩١٤ كما تراه امامك في الرسم .



اما فعل القمر فظاهر في المد والجزر ؛ اذ ان هذه الحركة المتعاقبة كل يوم على مياه البحر قد ترفع وتنخفض ، وتمتد وتنحصر ، تتولد من التجاذب الحاصل بين الشمس والقمر ، وتجري متفقة ودورة الارض . فحينما يكون القمر فوق مياه البحر مسامتا لها يوتر فيها بالجذب ويحملها على الارتفاع فيحدث المد ،

ومتى منال عنها حدث الانخفاض ابي الجزر . وعلى هذا النحو لا تزال المياه في
الاجور تذبذب علواً وسفلاً حول مركز متوسط ثابت يسمونه «السطح
الوسط» ، وهما بلغت المياه معظم ارتفاعها وانخفاضها وقفت حيناً ثم عادت
الى حركتها من علو وسفل ، على ان معظم تأثيرات القمر تقع على أثر
دوّه من الارض . ولكن فعله يختلف كل يوم لتقلبه بين الارض والشمس .
فتى كان هلالاً او بدرأ ، يكون والشمس من جهة واحدة ، فيقوى اذ ذاك
فعله . فيكون اذن المدّ والجزر ناشين من اختلاف فعل النيرين . ثم ان
شكل الشواطئ وسعة البحار لها تأثير في المدّ والجزر وسيرهما المتبع . ولما كان
بجونا المتوسط منتسماً الى برك او احواض كثيرة تتج ان المدّ والجزر لا يقان
الا في خليج سيرت (Syrte) المسمى اليوم خليج سيدر (Sidre) على شاطئ
طرابلس الغرب ، ويتصل فعله الى شواطئ تونس . ويحدث في سائر الاجور ،
ولاسيا في بحر الصين عند ساحل كشنين وتكنين والذين ، وساحل فرنة
بين سان مالو وشربورغ . ففي سان مالو يبلغ ارتفاعه اثني عشر متراً ، وفي
شربورغ خمسة امتار ونصف متر ، وفي غرانفيل احد عشر متراً ونصف متر ،
وقد يبلغ اربعة عشر متراً وسبعين سنتيمتراً ، وفي كندا بفرضة فندي
(Fundy) خمسة عشر متراً ونصف متر ، ويبلغ احياناً تسعة عشر وستين
سنتيمتراً .

وينسبون الى القمر تأثيرات اخرى غير محققة . ولكن لما كان نوره اضعف
من نور الشمس . كان فعله الكييمي اضعف . وتأثيره في حفظ الغابات والنبات
زعم . واما القمر الاشقر (roussie) وتأثيره في البرائم التنسنة الطرية فحديث
خرافة ، اذ ان اصفرارها ويبيها منشأه الاشعاع العظيم المتولد من اصحاء السماء ،
لان النجوم تجذب نوره وتنقى الاشعاع والبرد ، والله اعلم .



نظر اجتماعي للاب نوتل البسوي

دار الاصطوح

ان العوامل الدافعة الى ارتكاب الجرائم بعضها مادية وبعضها
 معنوية . فن الطبيعي ان تكافح تلك العوامل باخذادها ،
 فيذل اولياء الامر جهدهم : اولاً في العناية بصحة المعتقلين
 الجسدية ، وفي الاهتمام بكنائهم وطعامهم ولباسهم ؛ وثانياً بصحتهم العقلية
 والادبية ، وذلك بتعليمهم الديني والمدني وتشجيعهم ؛ واخيراً في مساعدتهم
 على التوقى من الانتكاس في سالف عاصياتهم بعد قضائهم مدة حبسهم ،
 ورجوعهم الى الحياة بين الناس .

معدن الوباء

انها منوطة اولاً بالسكنى . ومن البديهي ان شروط البناءات الصحية
 واحوالها تختلف مع اختلاف البلاد وسكانها وطبيعة اقاليمها . فان ما يصلح
 للسكنى في بلادنا قد يكون مضرراً ، غير كافٍ ، في البلاد الشالية ، حيث
 الشمس لا تظهر الاً محجوبة وراء ستر كثيف من الضباب ؛ واذا ارسلت
 اشعتها فتورها ضئيل وحرارتها قليلة . فيضطرون من ثم الى الاكثار من عدد
 المنافذ وتوسيعها ، والى اشادة السجون في امكنة مشرقة على الرياض .
 اما في بلادنا فلا لوم على من ضيق منافذ النور على اشعة شمس تدفق منها
 كالانهار ، صيف شتاء ، الا بغض الايام القلائل ؛ ولتكن حالة بنايات السجون

على ما هي في « الرمل » دون ما هو ممهود في مثلها من البلاد الراقية ، فيما يخص المجال الضروري لحركة السجناء واستئثارهم الهواء . فلا بد من ان يلتحق بالبنائات التي ليس لها عشى ، كالبنائات القريبة ، وبنائات المرضى ، وبنائات النساء ، فناء او فحة للسير .

اما الطعام فلا يكفي ان يمهّد بامرء الى ملزم يقدمه لقاء مبلغ يتقاضاه ، ولا مرجع له سوى الادارة في السجن . لان الادارة ، على استقامتها ، لا يسمها القيام يوميا بالتنشيط عما يقدم الى السجناء من الاغذية ، فضلاً عن ان الاعمال العادية تسبب الملل وقلة الاكثارات مع طول الزمان ، والسجناء لا يمكنهم التظلم لدى ارباب الامر مباشرة . فلا بد من ان تسهل الحكومة سبل زيارة السجون وافتقادها لمن تنتدبهم هي او تنتدبهم الجمعيات الخيرية الى هذه المهمة . ومن الجاري في البلاد الراقية ان يعطى السجناء ثياباً خصوصية قد يقبلها الفقراء بالشكر لانهم ليس بحاجة الى ما يستترهم ويدفونهم . اما المسرون ، فان كان ولا بد من ارغامهم عليها ، فسوف يعتادونها كما يعتادون سائر عقوبات السجن القانونية . رأينا السجناء في فلسطين يشتغلون في ترميم الطرقات وبعضهم لابس ثياباً خصوصية تميزهم عن سائر الناس ، وتحول دون تغلغلهم في الجماعات ومواراتهم وهرتهم . اما سجناء بلادنا ، فالفقراء منهم واحداً منهم خاصة هم في حالة تعمر شائن مما يحبط من قيمة الانسان الى درجة يتعذر معها الحصول على يواقي الكرامة الشخصية الضرورية لممارسة الخير .

ومن شروط الاصلاح في سكنى السجناء تقييدهم على اساس اخلاقهم وجمامة العقوبة وطبيعة الجريمة ، لتلا يتربّب الداء من الشقي المقترف الكبائر وما الله من الشرّ بغيرور الشهوة وتزعات الاميال الشريرة ، الى السجن المعتقل لعلل عرضية ، ليست ذات اهمية عظيمة . وصف سليم بك عنجوري ، شاعر الفيا ، تلك الحالة السيئة فقال في احد السجناء :

طرحوه في السجن ، بين مات من رجال زنايف سفاه .
حرّضوه على ارتكاب الدنيا والماهي ، حتى بفك الدماء .
كان قبلاً يناف سرقه سال ؛ اصبح اليوم اعظم الاثام .
تلك حال السجون ، من الف عام في بلاد الجهال والاغنياء !

ولا بد من مراعاة حالة السجناء العقلية والوقوف على درجة قابليتهم للإصلاح ، عند توزيعهم في المساكن ؛ فيفصل المحكوم عليهم بمدد قصيرة عن المحكوم عليهم بمدد طويلة . ومن الواجب ألا يجاوز عدد المعتقلين الخمس مئة لتلا يتعذر ضبطهم او صرف العناية الكافية بهم . وقد يفيدنا ان زوري في هذا الصدد ما يجري في السجون المصرية اخذاً عن الحكيم بلشي علي حلمي بك في كتابه « مصر والنظم التأديبية » . قال (ص ١٢٥) :

«وتقسم السجون المصرية الى عمومية وثانوية ومركزية يمتنع فصل قنات المحكوم عليهم بمدد قصيرة عن المحكوم عليهم بمدد طويلة . وعلاوة على ذلك فان السجون المصرية تشدد في فصل قنات المسجونين في السجون العمومية والثانوية فصلاً تاماً .

فأولاً - النساء مفصولات عن الرجال باقسام خاصة .

ثانياً - ارباب السوابق مفصولون عن غيرهم من المحكوم عليهم لأول مرة فملاً تاماً في النوم والرياضة والاشغال ولهم علامات مميزة على ملابسهم .

ثالثاً - حديث السن مفصول ايضاً في النوم ، ويندر الإسكان في الشغل .

رابعاً - المحكوم عليهم لأول مرة من -سجون الى قناتين ، فئة المحكوم عليهم بأقل من سنة ، وفئة المحكوم عليهم بسنة فأكثر ويميز بينهما بملامات على الملابس .

خامساً - المنقولون من اللجان [أي الإسكنة التي يودع فيها المحكوم عليهم بالاشغال الشاقة] الى السجون العمومية لبلوغ سن السنين ، او لاسباب صحية مفصولون عن غيرهم .

سادساً - المحبسون احتياطياً ، مفصولون فصلاً تاماً عن غيرهم وهم يلبسون اما ملابسهم الالهية او ملابس خاصة بهم .

ونخصت انكثرة سجوناً خففت فيها ما اسكن العقاب على من اتى على ذنب لأول مرة . فاذا احسن سلوكه في السجن سمح له بحضور الموسيقى وسماع المحاضرات ، وتناول الطعام حول المائدة مع غيره . وتلك المائدة تصدرها احد السجناء . هذا ما يسل به في سبيل الإصلاح المادي في البلاد الراقية . لكنه دون الوسائل الادبية نجمة وقروداً .

التربية المدنية والمدنية .

قال الدكتور غراسه المذكور سابقاً (ص ٨٤٢) : من اراد اصلاح البشرية والتقليل من عدد المجرمين ، عليه ان يعلم وينشر مبادئ الادب الاخلاقي الطبيعي والانجيلي ؛ عليه ان يكشف للجسيع على صورة الخير ، ليحبوها ويعشقوها ويتوقوا اليها ويتسلوا بها ؛ عليه ان يثبت فيهم حب العائلة والوطن ، وينزع من قلوبهم ايثار الذات وروح الانانية ، ويردعهم عن الانهالك في

الملاذات ؛ عليه ان يُرجم ما وزاه الموت ، كمال الحياة واكليلها . واعلم ان التعليم الادي الاخلاقي انما هو الشرط الاساسي والعامل الاقوى لحفظ صحة الجسد والنفس . فمر الالف والياء والبداية والنهاية في سفر علم العقوبات القضائية .

فيجب من ثم اتخاذ التدابير اللازمة لتعليم السجناء الديني والمدني . واتنا اذا نظرنا الى ما يجري في هذا السيل في سجون بلادنا لا يفتنا الا الاسف لاهمال الحكومة امر التعليم في السجن وعدم تسهيلها على رجال الدين ، في بعض الاحيان ، زيارة السجناء . والكاهن يدخل السجن ليخدم الامة بابنائها المعتلين ، ولا اقل من ان تذلل بوجه العقبات ووقته قليل وعدد السجناء كثير . لاضرير صغراً عن ذكر الثابتات ؛ وحسي رواية ما كتبه علي حلمي بك عن التعليم الديني والمدني في السجون . وان في كلامه لبرنامجاً جديراً بان يتخذ قاعدة لوضع نظام جديد في سجون بلادنا فلا تكون قفصاً من حديد ولا قبرا للاحياء ؛ ولا جحيماً على الارض ؛ ولكن دار التأديب والاصلاح قال :

ان التلم الديني والمدني عام في سجون اوربة اما واجبات القيس بسنته واعظاً ومدناً ومهذباً وقانون التلم في مدرسة السجن فدون في نظام السجون في انكلترا واليك بعض بشوده :

على قيس السجن ان يكتب دفاتر الزقانع الخاصة بعمله ؛ ان يقدم تقريراً سنوياً عن الحالة الدينية والظنية في السجون ومدربتها . وله الحق في اي وقت كان بتقديم اقتراح للاصلاح ؛ ان يحضر يومياً الى السجون ؛ ان يناظر وسط المسجونين عند اعتقالهم والافراج عنهم ؛ ان يزور كل سجين على حدة من وقت لآخر في مدة سجنه ويبذل كل مجهود لاصلاحه ؛ ان يقيم الصلاة للدرضى بالمستشفى يومياً ويوزع الموضوعين في غرف الجزاءات ؛ ان ينضم جزاً عظيماً من وقته لزيارة وتعلم السجناء ؛ ان يجتر من مات من السجناء ؛ ان يسعى لابناده العمل اللازم للمسجونين عند الافراج عنهم . وفي ايطاليا يعمرون على هذا النظام تقريباً .

اما وسائل التلم فهي : درس في المساء من الساعة السابعة الى الساعة السابعة والنصف- المساعدة في استعادة الآفة والكرامة والاحترام الشخصي بتكوين فرقة تسمى فرقة الشرف تتأثر بسلامات خاصة ، يسمح لها باداء العمل اليومي من غير مراقبة والا كل على المائدة جماعات خاصة ، وقراءة الجرائد . وفي مساء السبت الاجتماع ولعب الشطرنج والداما ، وتقام في السجون صفوف مدرسية يشمل برنامجها مواد تلم لثلاثة اشهر على مدد ساعة وربع في كل

الاصحوخ الخ . . . مثل ذلك النظام جارٍ في البلاد الاوربية وجدير بان يتخذ قاعدة للتعليم في سجون بلادنا.

وفي قرار قدمه علي حلي بك الى الحكومة المصرية في يناير سنة ١٩٢٥ قال :

« بعد زيارتي لسجون بعض الممالك رأيت ان النفس فيها في كل سجن هو من العال الداخليين في هيئة الموظفين حتى ان قسبي بعض السجون كانوا يراففوننا في زيارتنا . اذ ان البلاد الاوربية لم تنفر هذه الوظيفة الا لما تبنته من فوائدها ، بالنظر لما للوعظ الديني من التأثير على نفسية الناس ؛ وان تبول الرعاظ لا يؤدي للنرض الذي يرجى مثل واعظ مقيم بنفس السجن ؛ فان هذا يمكنه ملاوة على الرعظ ان يتدخل في تسيية كل سجون على حدة وبذلك يكون عوناً على تقويم اخلاق السجون بما يفيد في الحال والاستقبال ؛ وعلى كل فرع عدم الاحتياج لطول البيان في هذا المخصوص ، فاني لا ارى اقل مانع يمننا من الانتداء باوربية في هذا الصدد . فاتي في طلباتي التي اشرف بتقديمها عن مشاهداتي ، لا يفوتني ملاحظة ما هو جارٍ في لوربية ولا يلبق عندنا . اما بخصر المدرسة فارى ان يخصص لسجن مصر على سبيل التجربة غرفة ككتاب يوضع فيه الورد لناية سن الخامة والمشرن ، الذين يهلون القراءة والكتابة ، مدة ساعتين في اليوم ، ساعة في الصباح ، وساعة بعد الظهر ، حتى لا يجرموا من الاشتغال بالورش .

وتنتيجة لتبني هو تبين واعظ ديني سام لكل لبنان ، واصلاحية ، ومسجن عمومي . ويكتفي للديانات الاخرى بالوعاظ المتتباين بالنظر لقله عدد المسجونين من اتباع هذه الديانات . »

هذا وفي لبنان يكاد عدد المسيحيين السجناء يعادل عدد المسلمين فلا بد من وفائهم حقهم من العناية الدينية ، ولا اقل من ان يفتح باب السجن بسرعة وسهولة للكاهن القادم لالقاء المواعظ ولاقامة الصلاة .

اما التعليم المدني فيجب ان يشمل الاميين اولاً فيعطون الكتب للقراءة ربقام فيهم استاذ وقد يهمل ايجاد هذا الاستاذ ما بين السجناء . ووجود خزانة للكتب من الضروريات في السجون لغير الاميين . فلا يجازو سجن من سجون اوربية من خزانات للكتب المتنوعة ، وقراءتها مسووحة للجميع بلا قيد ولا شرط . ولا حاجة الى الاسهاب في تبيان منافع قراءة ومطالمة الكتب الصالحة فانها تغير احوال السجين النفسية وتصرف ذهنه الى المفيد بما يقرأه . ولا بد من ائارة بعض الغرف بالنور الكهربائي فتستطاع القراءة حتى ساعة النوم

ذات وجود رجل الدين في السجون ، واقامة الصلاة ، والقائه الوعظ والمناظرات واطعام الدروس ، قد يقتضي مكاناً خاصاً راسطاً ، فيه مقاعد ، لا تقاً بالاجتماع . وليس من السير ان يُبنى ذلك المكان في سجن بيروت ، فيكون متصلاً بسائر البنايات . ويقم فيه رجل الدين ، وتوضع فيه خزائن الكتب . ويُتاح للمعتقلين ان يزوروا المرشد في ساعات معهودة . وان ما تقتضيه هذه النفقات لا يكاد يذكر تجاه ما يعود به من الخير على البلاد باصطلاح المجرمين وتقليل عدد الجرائم .

وذلك ان يتم الا عن اتفاق مع الرؤساء الروحانيين وممثلي الجماعات الخيرية وسوف يؤدي تنوع الاديان واحتكاك المذاهب الى مواقف حرجة ، فتوضع شتى العوائق في اعمال رجال الدين الداخلين السجون للقيام بمهمتهم ، من اي دين كانوا . والسجين دامي الفؤاد ، مرغر الصدر ، كلمة واحدة تثير غضبه واحتدامه وتلقي شرارة في السجن ان حلت في غير محلها ، والسير بالسفينة بين الصخور والبحر مائج يحتاج الى يد رجل خبير ، فلا بد من انتخاب الرجال الاكفاء للارشاد في السجون فلا تفتح ابوابها لاي واعظ كان . ولكن مع اتخاذ الاحتياطات الكافية ، لا بد من فتح السجون لرجال الدين ، وروح التضامن بين السلطين الروحية والزمنية ، وصدق النية المتبادلة ، والغيرة على مصالح الامة سوف ترشد الى معرفة الطرق الاقرب مثلاً لتحقيق الاماني . فُيسن قانون التعليم الديني والمدني في السجون ، ضامناً حرية الاشخاص ، مؤدياً الى الخير العام . ومن السير جداً تقرير ذلك القانون مفصلاً بكامل بنوده قبل ابرائه في الواقع لان الخبرة هي العلة في هذا الدرس العريض ولكن لا بد من وضعه اجتمالياً وعلى وجه العموم مع ترك السبل مفتوحاً الى تغييره مع الظروف . وعدم وجود قانون التعليم في السجون نقص عظيم لا ترغى به لنفسها امة متسدنة .

الفصل في الجمود

البطالة تولد المفاسد . اما الشغل فيه الحركة والبركة . وقد يحق للحكومة

ان تفرضه واجباً لازماً على السجناء ، ايأ. كانوا ، لانهم في حالة العقاب والتكفير . وللشغل فوائد عامة لحفظ النظام وانتاج عمل اليد . وان يكن بعض السجناء يفضلون البطالة على الشغل ، فمنهم الكثيرون يتسبون السيل الى العمل في صنعة تعود عليهم بالتسلية والمنفعة . واذا ما ذاق المبعوثون طعم مكسبه ، فلن ينفك عن الاجتهاد والعمل املاً بزيادة المكافأة .

على ان امر تشغيل السجناء متصل بمشاكل عديدة مترامية الاطراف . وورشة الشغل تقتضي مراقبة خاصة ، وتماهداً مع من يضمن تقديم المواد الاولية وابتياح منتجات العمل بلاتن تعود بالنفع عليه وعلى السجناء . ذلك مما يفرض على اولياء الامر الامام باطراف المسألة فلا يتم إلا بعد الدرس الطويل واختبار طرق التشغيل ، والتمييز بين خيرها وشرها .

اما في سجن الرمل فلا شغل سوى الحلاقة والحياطة والتكليس وبعض اعمال الخدمة لعدد زهيد من السجناء . اما السواد الاعظم . منهم فهم قاعدون يصلون آناً ليأهم باطراف نهارهم ، بطالين . وكذلك ايضاً غالباً في سائر سجون البلاد السورية اللبنانية .

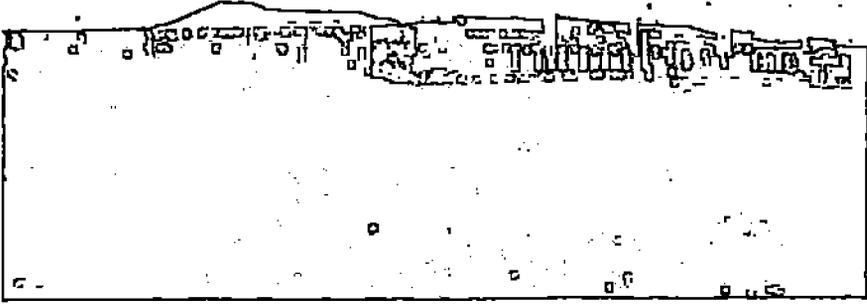
وحصرت حكومة فلسطين سجونها في عكة وفي القدس فملت شمت السجون وقللت من عدد الموظفين ، وسنت قانون التشغيل واجرته بكاله . والسجون ثلاثة اقسام ؛ وشغلهم اما في الاشغال العامة ، واما في الصنائع . وقد تراعي الحكومة في معاملتهم نظام الضبط والتشجيع والمكافأة الى ان يفرج عنهم . فن كان منهم في القسم الاول كُتبل بالحديد ، والحجى الى الاشغال الشاقة خارجاً عن الجلس ، مدة ستة اشهر ، ومن بعدها يستطيع ان يوتى الى القسم الثاني ثم الى الاول . والشغل في القسم الاول اخف وطأة وافر مربحاً . فيه الحدادة والتجارة والحياكة والحياطة وصنع السلال الخ . وقد يجعل تقسيم السجناء غير ذلك من الامتيازات فيما يخص النوم والطعام والثياب وتكرار زيارة الاهلين والاصدقاء . والمراسلات واعطاء المال عند الافراج وعندهم اساليب دقيقة لمراقبة الاعمال والمحاسبة عليها ، بواسطة نقط يومية يوسها المراقبون بغاية ما يمكن من العدل والاستقامة .

وان ما نقوله على السجون اجمالاً يقتضي التفصيل فيما يخص سجن الاحداث والنساء . وهذه الناحية ما زالت الى يومنا مظلمة في بلادنا ، لا يدخلها شعاع شمس الله ولا تفتيش البشر الا نادراً . وحينما الاشارة بما يمكن الحكومة ان تستقله من الفوائد لابنائها وبناتها المعتقلين اذا ما سجدت باسرم الى رجال اختصاصيين ، اغني بهم الرهبان والراهبات فان بعضهم قدموا حياتهم لله تعالى ليصرفوها في نشد اخروف الضال وتأديب الجهال وتعليمهم ، واصلاح المعتقلين في السجون . وقد يطول بنا الحديث ، اليوم في يرد اخبارهم والبعض منهم يعهد اليهم باس حراسة السجون او العناية باطعام السجناء . ولا يسعنا الا ذكر راهبات الراعي الصالح المخصصات لا يواء الشارادات والثابتات ، والرهبان المقامين على دور تأديب الاحداث في اوروبا . وقد تجري عليهم الحكومات التفقات عن كرم وادبجية لما نعهده في مشاربهم من الاعمال العائدة بالخير على البلاد .

وماذا بعد ؟

تصور اياها القارئ اللبيب رجلاً او امرأة او شاباً او صبياً قضى في السجن شهراً او اعواماً ، مقترباً عن ذويه منزلاً عن الحياة ، وقد ذاق الامرين من فقدان حريته ومن سائر عقوبات السجن ، وهو اليرم يعود بين الناس ، ولا رأس مال بين يديه ، ولا اعتبار له عند الاقارب والمعارف ، ولا ثقة فيه من العالم ، وربما صادف عند خروجه الظروف المعقوتة ذاتها التي كانت ادت به الى الحبس : العوز المدقع الذي اغراه بالسرقة ، العشرة الشريرة التي اثارت في قلبه الضغائن ودفعته الى القبايح ؟ الديون المتراكمة عليه مع فرائدها . . . فمن يفرج عنه من هذه القيود الاديبة بعد اخراجه من سجون الحكام .

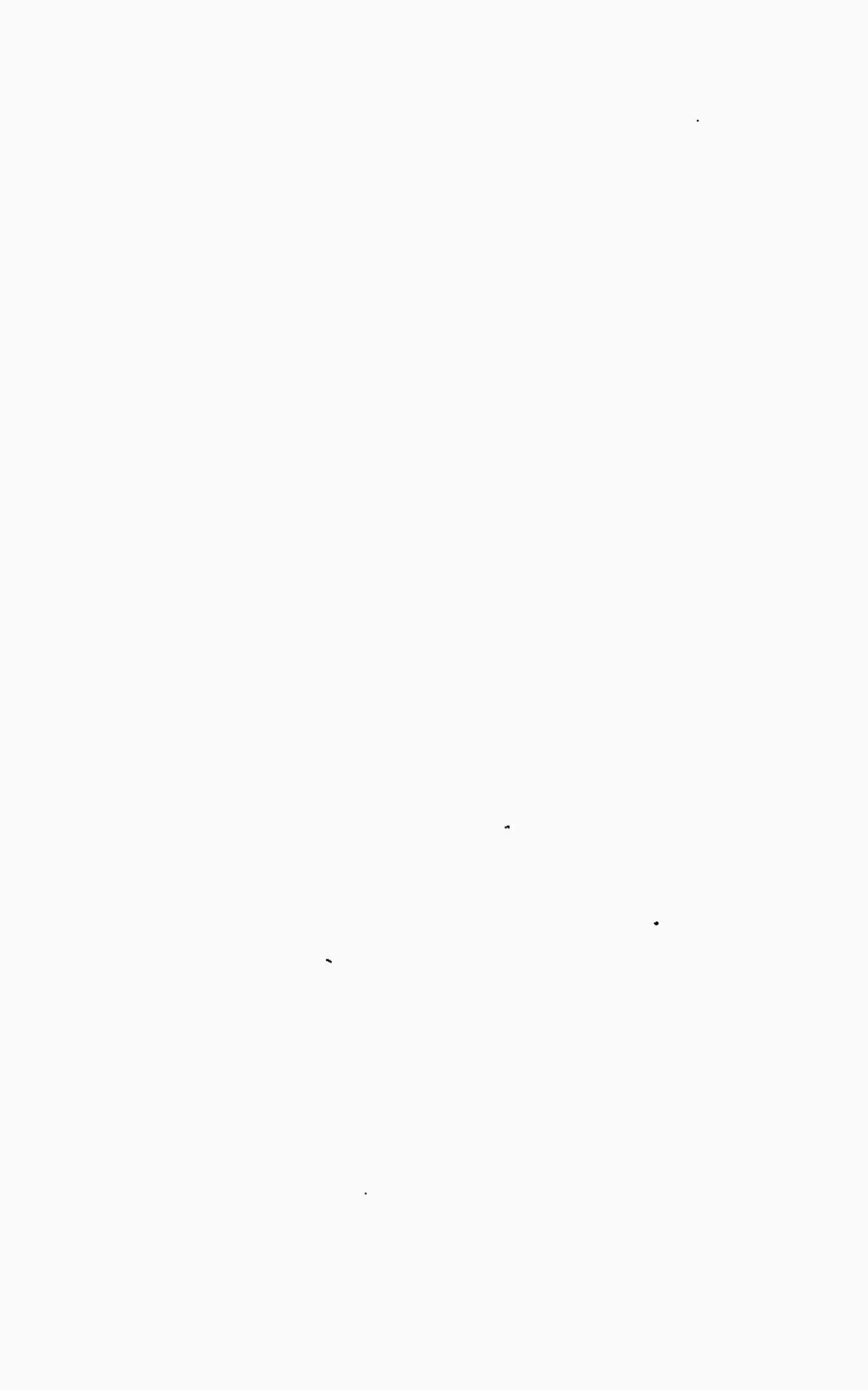
قد طالما اهتمت الامم المتقدمة بهذا المشكل كما اهتمت بغيره من المشاكل التي ينسجها القانون القضائي على منوال الحياة . وغيت بانشاء وتشجيع الجميات المؤسسة للمساعدة على اصلاح السجناء . بالاشراف عليهم وهم في السجون وعلى مرآذوتهم عند خروجهم منها . فتسمى بان توجد لهم عملاً او



سجن الرمل - نظرة عامة



لا تزال حديقة السجن في بيروت من بعض الزهور ينثها السجناء تحت مراقبة المراس



ترجمهم الى عملهم السابق ، وتصرف المهنة الى ترتيب سكانهم مع طعامهم ولباسهم ، وتجهيزهم بعض التوفيق او غير ذلك من المراد التي تقتضيه لهم باب العدل والمعيشة ، كبضائع للتاجر ، وتجهيزهم وسائل النقل والفر ، وتفتق عليهم ما تقتضيه الحالة لاستخدامهم ، وتبائع لهم آلات الشغل وتدفع عنهم الغرامات ، وتعاون عائلاتهم وتوكل امر مراقبتهم بالمحبة واللطف وارشادهم بين تهاد فيهم الكفاية لذلك من اعضائها .

وحيث لا يقوى كامل الجمعيات الخاصة على القيام بهذا العبء الباهظ فالحكومة ففيها تشكل لجنة تلحقها بصلحة السجون وتدعو رجالات البلاد ، وعلى الاخص المرطفين ، لمساعدتها على القيام بهذه المهنة المحمودة وتستجد الجمعيات الخيرية في هذا السبيل . اما في بلادنا فما زلنا في الطور الاول من العمل في اصلاح حالة السجناء . على ان الرقي متواصل في البلاد بفضل رعاية وارشاد الدولة الافرنسية والآمال معقودة في ان حركة الاصلاح التي دبت في السجون سوف تقلب ساحتها المشرومة فلن تكون موضع التكفير فقط ، ولكن دار الاصلاح والتأديب ايضاً . وعلى الامة واجب مقدس نحو ابنتها الضالين البائسين وهو ان تساعد ما امكنا على انشاء الجمعيات لمساعدة السجناء الادبية والمادية ، وعلى الصحافة والمجلات ان تلتفت قراءها الى تلك الناحية المظلمة من نواحي حياتنا الاجتماعية ، وتستفيد للصلحة التأديبية العامة من موازنة الجميع ويتحقق في سجون بلادنا وصف الشاعر ، وفيه خلاصة مقالنا وختامه . قال سليم بنك عنجوري :

« اغنا السجن زاجر لغريبه » عن نعال الطنم و الاردباء
 فيه علم ، صنائع واشغال ، يكسب المرء شيئا لادباء
 محكم الرضع ، متفنن الصنع زاه ، صالح البيض جالب للبناء
 فيه كتب عذب الملقى قسراً ، فيه طب يزبل اعضل داء
 فيه قوم ليرشدوا كل غاي ، يهدي ذي حكمة رجلا .
 هكذا السجن في بلاد حياها حاكوما ذرائع الارنماء . »

صفحة من تاريخ

الرهبانية الباسيلية الشويرية

بقلم الاب اثنايوس حاج ق . ب .
مدير الدروس في المدرسة الاكليريكية

٣

٥ - بعض رجالها المشاهير (تابع)

٣ - الشماس عبدالله زاخر (١٦٨٤ - ١٧٤٨)

ولد في مدينة حلب سنة ١٦٨٤ من والدين مسيحيين ، وكان ابوه بارعاً بصناعة الصياغة والنقش فعلمه اباها . وقد مارس عبدالله التصوير ايضاً فاتقنه ، ومن تصويره صورته التي صورها بيده ناظراً الى وجهه بترآة ، او كما يقول البعض ، بالماء ، وهذه الصورة القيمة لم تزل محفوظة . ويحكى عنه انه صنع ساعات مائية ومطبعة كاملة في حلب بمساعدة اخيه فكان له في كل ما زاوله الباع الطولي ، لان الله آتاه ذكاءً غريباً وذوقاً كبيراً .

ولما كانت سنة ١٧٢٣ ، خرج من حلب المطران جراسيوس ، ومعه الشماس جرمانوس ، والشماس عبدالله زاخر . وكان سبب خروجهم كما يخبرنا تاريخ الرهبانية الاضطهاد الشديد الذي اثير على المستقيمي الايمان . اما المطران ففضى الى دير البلسند ، مع شماسه جرمانوس . واما عبد الله زاخر الذي كان يفضه الخصوم ويطلبون قتله لتنفيذه آراءهم بكتاباتاته وبراهينه المنجحة ، فانه لجأ الى دير مار يوحنا في ٢١ ت ٢٠ . فمكث في الدير حتى ٢٠ تموز سنة ١٧٢٤ . ثم انتقل الى زوق مكابيل مخافة ان يلحق بالرهبانية اذى ببيه . وهناك شرع في عمل مطبعة الصايغ صانماً بيده الآلات اللازمة لهذا العمل الخطير ، ولم يكن

له معاون سوي وجل صانع كان يقدم له بعض آلات ويكل اليه الامور البسيطة .

وفي سنة ١٧٢٧ عاد من الزوق الى دير مار يوحنا ، وبدأ بناء قلاية كبيرة ورواق وأخذ في تأسيس المطبعة . فأرسل الى حلب يستجلب بعض الآلات التي لا بد منها . غير انه لم يلبث ان اضطر الى الرجوع الى الزوق لان الامير نجماً ارغم الرهبان على اخلاء الدير ، ولم يرجع الى الصايغ الا سنة ١٧٣١ اذ استرد الدير وعادت الاحوال الى مجاريها . ولم تكن سنة ١٧٣٢ حتى كانت المطبعة كاملة بجميع مقتضياتها ، فابتدأ بطبع ٨٠٠ نسخة من كتاب ميزان الزمان . واخذ يطبع الكتب الكثيرة المفيدة فيشدّها بيده ويوزعها على المسيحيين ، وقد علم كثيرين فن الطباعة ليواصلوها بعده حياً بالخير العام وخدمة للدين .

فدات

كان محباً للقريب ، غيراً عليه ، متفانياً من اجله . فكان اذا اتاه فقير وليس لديه مال يتصدق به عليه ، يعطيه من ثيابه لسلاً يردّه خائباً . وكان عذب الكلام ، وديعاً ، متواضعاً على غزارة علمه وسو مكاتته . ولهذا كان الجميع يحبونه ويتسابقون لمجالسته . وقد كان حافظاً المشورات الانجيلية غير ان تواضعه طمّته عن اقبال الدرجات الاكليريكية ، محتباً نفسه غير اهل لهذه الرتب السامية . وما يخبّر عنه انه لم يرض بابرار النذورات الرهبانية الا قبيل رتبه . ولم يكن يعرف البطالة بل كان يصرف ايامه في الصلاة والمطالمة والتأليف والتعليم والطباعة . وكان ينهض ليلاً قبل الرهبان ، فيصلي صلواته العقلية ، ويذهب بعدئذ مع الرهبان الى الكنيسة لحضور صلاة الفرض بكامله غير مشفق على جسده الضعيف ، وعلى شيخوخته من التعب ، ولا من البرد القارس ايام الشتاء . وقد اتفق له مرة ان سقط ، وهو ذاهب الى الكنيسة ليلاً ، فاصيب بجرح كبير في راسه فلم يرجع الى قلايته ، وثلاث ايامه احد عن الذهاب الى الفرض ، وهو على تلك الحالة ، لف رأسه وستره كانه خائف من البرد .

وكان حاكفاً على المناولة المتوحمة ، متمبداً لمريم العذراء . مشتركاً بكثير من اخوياتها ، ميتاً ذاته بتشفات صبة من مثل الصيام الى ما بعد الظهر بساعتين ، والامتناع عن اللحم والحجر بالكلية ، متردياً بالمشح ، مكفياً بنجس ساعات من النوم كل يوم رقم ما كان به من الامراض .
علمه الزاخر

لقد قرن هذا الرجل بين الفضيلة والعلم النزير ، فكان عالماً حقيقياً ولذا لقب بالزاخر اشارة الى بحر فضائله وعلمه . وما يعجب له في هذا الرجل انه اكتسب اكثر العلوم التي كان جامعاً لها بالمطالعة والتقيب والتذكير وبما اعطاه الله من ذكاء غريب .

مرانه بنوع خاص قد تعتنق في علم اللاهوت بجميع ملحقاته من مثل علم الكتاب المقدس ، والآباء . والمجامع ، وعلم الدفاع ، حتى انه لم يكن له مثل فيها ببلاد الشرق ، وحينما يرهاناً الكعب التي الفها او تفحها او عريباً وما اكثرها واجزلها فائدة .

مترك السامة

كان الجميع يحلونه اجلاً عظيماً ويمسبون له حساباً كبيراً . فاعداً الدين كانوا يخافون ان يعرضوا نفوسهم هدفاً لقامه البليغ وحجته القوية . ورجال الدين من بطاركة واساقفة وغيرهم كانوا يحبونه ويكرمون اليه حل المشاكل . فبكانوا يكتبونه ويستظلمون آراءه . وكانوا اذا كتبوا للرئيس العام يخصونه بالسلام : « تهنون البركة لجة الآباء . والى التماس عبد الله زاخر » واذا قرأ رأيهم على شئ . يكتبون « رأي الآباء والشهاس عبد الله زاخر »
موتة

من مجي حياة القديسين يت ميسهم ، فالتماس عبد الله زاخر قد مات متماً واجباه الدينية مزوداً بالاسرار المقدسة في ٧ آب سنة ١٧٤٨ . اعترته حمى شديدة ، وظهرت عليه علامات الموت وغاب عن الصواب . فجزن الآباء . جداً . غير ان الله تعالى اعاده الى الانتباه ، فمخض واعترف اعترافاً عاماً ، وطلب ان يذهب الى الكنيسة ليتناول هناك اجلاً للقران الاقدس . اما معلم

اعترافه فامرهم بالبقاء على فراشه ، ولما لحضروا له الزوادة الاخيرة ، هب من فراشه وجثا وناجى يسوع بطلب يتدفق تقوى وعبادة فابكى جميع الحاضرين ، ثم تناول وشكر طويلاً واقبل سر المسحة . واخيراً فاضت روحه الطاهرة كما يفيض المصباح نوره الساطع بعد ان يكون اضاء طويلاً .

٤ - الاب رومانوس بن حنا لوقا (١٨٠٤-١٨٧٤)

هو من بغداد ، اتى الى الرهبانية فابتدأ في ١٨ ك ١٨ سنة ١٨٣٠ ، وبعد ان قضى مدة قصيرة في التجربة بروح الورع والقداسة ابرز النذور الاحتفالية سنة ١٨٣٢ . ولما رأى الروسا . كبير فضيلته ، دعوه للدرجة الكهنوتية ، وارساه الى بغداد ليخدم النفوس فيها . غير انه لم يلبث طويلاً حتى سافر ، باذن الروسا . الى المند طلباً لآخ له ، وطعماً في عمل الخير . فلما وصل الى كلكتوتا وقضى مدة فيها ، شعر اسقف اللاتين بفضيلة وغيرته هذا الراهب ، فأله ان يساعد المرسلين خدمة النفوس مهتماً بنوع خاص بمجالية حلبية مقيمة هناك ، فلم تأب غيرته هذه المهمة السامية ؛ وقد افاد كثيراً بتفانيه ومثاله الصالح .

قد قضى في كلكتوتا سبعا وعشرين سنة جمع في خلالها احسانات كبيرة للطائفة وللرهبانية . فقد ارسل لمطران بيروت ثلث نفقات الكنيستة ، وادخل للرهبانية اواني مقدسة ذهبية وفضية كثيرة . ولما حضر من الهند ، من مصر ، فشد فيها داراً للرهبانية ؛ ثم حضر الى الصايغ باحسانات جزيلة وشيء كثير من الاواني الكنسية والبدلات الكهنوتية الجميلة ، فوضع كل ما كان جمعه بين ايدي الروسا . غير حافظ لنفسه شيئاً ، شأن الرهبان المتجردين .

لم يكده يعمل حتى سني رئيساً لدير القديس انطونيوس في كفرشيا ، فكان مثال الرئيس المتواضع المتفاني . وقد مررت عليه وعلى الدير ايام ضيق وجوع ، فكان هو اكبر المتوجعين لرؤية رهبانه في الحاجة . وكثيراً ما كان يبكي بدموع غزيرة طالباً الى الله اعانة رهبانه ، ولما كانت الاديار ملجأ الفقراء . وتحت الحاجة ، كان لا يألو جهداً حتى يطعمهم ايضاً ، ولذلك كان يحرم نفسه من طعامه ليعطيه للفقراء .

كان الرسا. قد سمحوا له ان يحتفظ بصليب ذهبي حاو ذخيرة مقلسة ، فدفته محبة للفقرا. وتجوده الرهباني الى ان يبيع ذلك الصليب الجميل ، جاعلاً الذخيرة في صليب بسيط ، ويطمم بشمنه رهبانه والفقرا. .
 واداد الله زيادة استحقاقاته فسمح بان الذين احسن اليهم هذا البار يقومون عليه فيبتونهم ، واتصلت القحة باحدهم ان رفع يده عليه ، فابدى هذا الاب احتمالاً عجيباً وصبراً جميلاً وغفر لاولئك الجلمة وبالغ في اكرامهم .
 اما موته فكان في ٣٠ كانون الثاني سنة ١٨٢٤ . بكاه كل من عرفه ، وتقاطر الناس الى التبرك بدننه عادينه قديماً ، ولا عجب ، فان جثته بقيت غير بالية زماناً طويلاً ، وان اهل كفرشيا لا يزالون يوقدون مصابيح على قبره مستشفين به كلما وقع احدهم في مرض عثال . وهم يحدثون دائماً بالحوادث التي يقولون انها جرت على يده .

٥ - الحوري جاورجيوس عيسى (١٨٢٧ - ١٨٧٥)

هو ايلياس بن ابراهيم عيسى السكاف ، ولد في معلقة زحاة سنة ١٨٢٧ ، ودرس على كاهن رعيته مبادئ الدين والعلوم . كان منذ صغره تقياً ميالاً الى العيشة الرهبانية ، وكان يشتد فيه هذا الميل وينمو كلما ازداد في السن الى ان اتيح له الذهاب الى دير الصايغ في ٢٨ ليلول سنة ١٨٤٥ ، فلبس ثوب الابتداء . واتخذ يارس القسفات الرهبانية شأن المتفردين في الزهد والامانة .
 وفي ٦ تموز سنة ١٨٤٧ ابرز النذورات الرهبانية الاحتفالية المزيّدة .

ولما كان على جانب كبير من الذكاء والاجتهاد ، سجل له رؤساؤه الرهائيل لدوس السلام فاحرز منها نصيباً وافراً . ثم اُرسل الى بيروت ليُعلم فيها ، فكان في اوقات الفراغ يتردد على صديقه الشيخ ناصيف اليازجي ، فاخذ عنه شيئاً كثيراً في اللغة والروض والبيان . اخيراً اكب على درس اللاهوت متأهلاً لقبول الدرجات الكنسية ، فسامه المطران اغابيروس الرياشي شاماً ثم قاس سنة ١٨٥٧ .

لم يمض على ذلك سنة حتى عرف الجميع فضله وفضيلته ، فاجتمعت الطائفة

على انتخابه قاضياً لما في محكمة لبنان ، فحقق ثقة القوم فيه بإخلاصه وتفانيه .
وفي سنة ١٨٥٩ دعاه صوت الطاعة الى دير الصايغ ليكون مديراً للرهبانية ،
فلبى الامر وقام بمهته احسن قيام .

ولما كانت البلاد في حاجة الى مدرسة وطنية عالية ، وكان ذا خبرة على
وطنه وطاقته ، سافر سنة ١٨٦٠ ، بأذن الرؤساء ، الى باريس ، ومنها الى
ايرونده حيث جمع المال الوافر لانشاء مدرسة كبيرة في بيروت . وقد مر في
عودته على رومية ، فزار الحبر الاعظم الذي سر به كثيراً وبارك مقاصده
الصالحة ، وذلك سنة ١٨٦٥ . ولم يكدم يصل الى بيروت حتي شرع ببناء
المدرسة البطريركية ، ولم تكن سنة ١٨٦٦ حتى فتحت ابوابها للطلبة . فكفاء
خدمته الوطنية هذه قد منحتة الدولة العثمانية الوسام المجيدي الخامس كما ان
البطريرك سماه ارشستندريت الكرسي الانطاكي .

بيد ان الاتعاب والشقات الجزيلة انحلته فاضطر ان يستقل . وعاد الى
الصايغ حيث انتقطع الى تلميم الرهبان وعمل الرياضات الروحانية في القرى ايام
الصيامات .

ولما كانت سنة ١٨٧٠ دعاه المطران اغايوس الرياشي اليه ، فدماه وكيهه
العام في بيروت . وهناك انفسح له مجال الجهاد في سبيل الخير . فاول مبرة
اتاما ، ولم يكن سبقه اليها احد من الطائفة في بيروت ، هي تأسسه سنة
١٨٧٠ اخوة العذراء المجيدة للرجال وللنساء ، وقد نظم هذه الاخوة وسن لها
قوانين ، وكان يجمع الاعضاء والمشاركين فيعظهم ويباحثهم ويصلي معهم ، وقد
فتح لهم غرفة قراءة للسطالمة الروحانية ، فافاد جداً بوعظه ومثاله الصالح .
وان الراعي الصالح هو الذي يبذل نفسه عن النغم . هذا ما فهمه الاب
جاورجيوس عيسى واتخذ شعاراً له واضحاً اياه بالعمل . لم تكن سنة ١٨٧٥
حتى انتشر داء الهوا الاصفر في بيروت فلا القبور ، والمستشفيات ، والبيوت ،
واخذ الكثيرون يهربون الى الجبال . اما الاب عيسى فعرف ان يتمم واجب
الراعي في مثل هذه الاحوال العصيبة ، فكانت تراه يطوف المدينة حاملاً عليه ،
مع الادوية الروحانية ، ادوية زمنية ايضاً للفقراء المصابين ، وكان يصرف نهاره

والخطر الكبير من ليله في عيادة المرضى . واذا مات احدهم فكان هو اول من يسارع لتقل جثته عند تعذر وجود من يحمل الميت الى القبر .
 اخيراً بينما كان ذات يوم عائداً من عند احد المصابين شمر بالداء ، وكأن الله عرفه بذلك ان اجله قريب . لأن هذا الكاهن الورع كان يطلب من العذراء ان تعرفه باجله ، ولو قبل وفاته بقليل ، فلم تشأ العذراء ان ترد طلبه هذا البعد الذي كان شديد السادة لها ومضطرباً غيرة على نشر عبادتها بين المؤمنين .
 فبعد رجوعه الى قلايته مرّ بنجار واصاه ان يعمل له تلوتاً على قياسه ويأخذه له حال اتقاه . ثم ذهب الى غرفته واخذ يتبأ الى الموت بكل طمأنينة قلب شأن العبيد الامناء . ولم يكده النجار ينتهي من التلوت حتى مات الاب عيسى مئة الابرار ، وهو يردد اسم العذراء مريم . فاسرع الجميع اليه ، وكان النجار من اول الحاضرين ، فاخذ يقص عليهم ما جرى له مع الاب البار وكيف عرف بدنو اجله مع انه كان بل العافية عندما اوصاه بعمل التلوت .

٦ - البطاركة والاساقفة ابنا الرهبانية

١ - البطاركة

١٧٦١	توفي ٢٧ ت ٢ سنة ١٧٦١	مكيوس حكيم
١٧٨٨-١٧٦١		ثاوضوس دهان
١٨١٣	توفي	اغناطيوس صروف

٢ - الاساقفة

١٧٣١-١٧٢٢	مطران صيدنايا	من حلب	ناويفتوس نصري
١٧٥٤-	مطران حلب	من حلب	جرايوس احد مؤسسي الرهنة
١٧٦١-١٧٥٤	ببلك		باسيلوس بطار
	مطران حلب ثم بطربرك		مكيوس حكيم
	بيروت ثم بطربرك ثاوضوس		اثنايوس دهان
١٧٦١-	مطران حلب	من حلب	مكيوس حانيا ماجاني
١٧٧٧-١٧٦١	مطران حلب	من حلب	اغناطيوس جربوع

١٧٧٧-١٧٦١	مطران بليك	من حلب	فيلس قمير
١٧٧٩-١٧٦٨	مطران جيل	من الشام	ديمتريوس قيجي
-١٧٦١	مطران قاره	من حلب	يوسف الحكيم
١٨١٠-١٧٧٥?	مطران دياربكر	من حلب	انايوس قنصر
١٨٠٢-١٧٩٨	آخر مطران على جيل		اكليمنطوس طيب
١٨١٦-	مطران بدوة الفديس انثاسيوس برومية		انثاسيوس بن عوره
-١٧٩٨	مطران جيل	من حلب	اكليمنطوس يلبروس
١٨٠٨-١٧٨٥	مطران بليك	من حلب	بناديكتوس التركاني
١٨٢١-١٨١٦	مطران بيروت	من حلب	ثاوضريوس بن بدوه
١٨٢٣-	مطران حلب	من حلب	مخايل التركان
-١٨٢٣	مطران حلب	من حلب	شكر الله بن نمه شكر
١٨٤٩-١٨٢٣	مطران بليك	من عكا	انثاسيوس عيد
١٨٢٦-١٨٢١	مطران بيروت	من بيروت	انطاطيوس دهان
١٨٧٨-١٨٢٨	مطران بيروت	من المنشاره	انطايوس الرياني
-١٨٢٦	مطران زحاة	من حلب	يونانوس شاهيات
١٨٥٦-١٨٢٧	مطران مدر	من المنشاره	باسيليوس كفوري
١٩٢٢-١٨٩٦	مطران بليك	وادي الكرم	انثاسيوس ملوف
١٩١٩-١٩٠٥	مطران بيروت	قاع الريم	انثاسيوس صوايا

الاحياء

١٩٠١	مطران بيروت سابقاً	من المنشاره	فلايانوس كفوري
١٩٢١	مطران بيروت	ذوق ميكايل	باسيليوس قطان
١٩٢٦	مطران طرسوس	من المنشاره	ديونيسيوس كفوري

(للبحث صلة)



من مراثي الناسك

الأب لورنسيوس الحيمري الديراني

الناسك الجلي اللبناني

بقلم الأب لوس الحداري الديراني
الدير الجلي اللبناني ، واوكيل الاسقفى في كرسي ابرشية صيدا المارونية

٢

رقبوا الرهبانية الطيبة اللبنانية

لم نطل الحديث عن حدائق الأب لورنسيوس لأننا لا نعلم منها أكثر مما قلنا . وهذه الكلمة الصغيرة التي دونناها عن منشأ وتربيته الاولى قد استقيناها من الذين عرفوه وعاشوا معه . اما عن حياته الرهبانية والنسكية فنسئيل الكلام بقدر ما يسمح لنا المجال . ولكن أيمكننا ان نطرق في هذه العجالة ، كل ما كان يحوي ذاك القلب الطاهر من الوداعة والتواضع والمحبة ، ولا سيما من البساطة ؟ نستطيع ان نأشبهه في كل اعماله وحركاته ، لا لعمرى ا ولكن كمن يتزه وسط بستان ، بين الازهار والرياحين ، هل يجمعها كلها في طاقته ، لا بل يأخذ منها ازكاهها عرفاً واجملها منظرًا ليزين بها صدره ، ويمس الباقي بيديه او بثوبه حتى يتضرع طيبها ليتنشقه . وهكذا نفعل نحن فاننا لا نتبع الناسك في كل حركاته وسكناته بل نتكلم عنه وعن فضائله بوجه الصوم . ولا نكتب بقصد ان نعظم ذكره كما قلنا في المقدمة ، فهو لم يحلم بذلك مطلقاً في حياته ، وكيف به الآن وهو في مكان يزدري مكانه كل اباطيل العالم ؟ واننا نفعل ذلك حياً بنفع النفوس التقية .

قلنا بلغ لورنسيوس سن الخامسة عشرة فاشتد نيه الشوق الى ترك العالم واتباع سيده له المجد . فهجر وطنه وآله ودخل الرهبانية في سنة ١٨١٥ . فأتى دير سيدة اللوزية الكائن في مماملة كسروان ، وطلب الدخول في مصاف المبتهدين . فقبله الرئيس العام ، الأب اغناطيوس سركيس عواد ، وألبسه ثوب

التجربة . وحينئذ اخذ مجاهد بشجاعة مدهشة ليتم قوانين المبتدئين ويقتبس
 الفضائل والكمالات . وهكذا بعد ان قضى سنتين يمارس جميع اصناف الاعمال
 التقوية والتقشفات الجدية الى ان قوي وترعرع في الفضيلة واصبح مثلاً صالحاً
 لآخوته المبتدئين ، ابرز الذورات الرهبانية في اليوم الثامن من شهر كانون
 الاول سنة ١٨١٢ . والبسه الاسكيم الملائكي قدس الاب العام الآنف
 الذكر . ثم انصب بعد ذلك على درس العلوم اللاهوتية اللازمة لدرجة
 الكهنوت المقدسة . ولما اتها رُقي كاهناً بوضع يد سيادة الطيب الذكر المطران
 اسطفان الحازن ، في دير القديس موسى الحبشي ، الكائن في قرية بلوئي من
 اعمال كروان . وذلك في اليوم الرابع والشرين من شهر حزيران سنة ١٨١٦ .
 ومن ذلك الوقت اخذ يحرث في كرم الرب بامانة وحرارة وغيره لا تعرف الملل .
 ولما رأى ان الاحسان الى القريب واجب ، بعد محبة الله ، طلب ان يعلم
 الاحداث في مدرسة زوق ، يصحح الخارجية ، فنقضى مدة فيها كان في خلالها
 معلماً صالحاً بل مرشداً حكيماً يحبه تلاميذه كحبيبهم لوالديهم ويفاد هو عليهم
 كلاب الرؤوف . وما يروى عنه انه كان مرة بعد الظهور قائماً من دوار اعتراه
 فاستفاق من نومه بفتة ، وقال للاولاد : « اخرجوا من عناء كلكم . »
 فاطاعوا مسرعين . وحالا بعد خروجهم سقطت جدران تلك المدرسة . فتعجب
 الاولاد وسأروه كيف عرف ذلك وهو نائم . فقال : نهني الله اليه في الحلم .
 فتعالوا اذا فشكروه لانه نجانا من الموت الفجائي . ففخروا كلهم على ركبهم
 بياركونه تعالى .

وبعد ان علم مدة وافاد كثيراً احتاجت اليه الرهبانية فانتخبته رئيساً على
 دير القديس انطونيوس في مدينة رومية العظيمة . وذلك على عهد البابا
 غريغوريوس السادس عشر ، برئاسة الاب العام اجناديوس الزوتي . وكان
 انتخب قبل هذا العهد ثلاث مرات كاتباً للقرعة في المجمع العام ، وذلك لزيادة
 الثقة بمحسن تقواه وضميره الحي . اماً من جهة انتخابه رئيساً فتسنع اولاً بروح
 التواضع . ولما رأى اخيراً ان لا مناص له ، قبل اتماماً لامر الطاعة المقدسة
 فقط ، وتوجه الى رومية سنة ١٨٣٥ . وهناك في تلك المدينة الابدية ، مقر

الكبرياء ومنبت التواضع ، حيث تلتقي العظمة والجمال في مكان نضبت فيه
 العساة القديمة الوثنية وقار في محلها ينبوع الحلم المسيحي ، هناك فوق قبور
 الشهداء العظام وبين منابر العلماء الافاضل ، تعلم لورنسيوس التمسك باهداب
 الفضيلة المثينة . وفي اثناء وجوده في رومية كان صديقاً للكردينال ماستاني
 الذي جلس على الكرسي الرسولي تحت اسم بيوس التاسع . ولما رأى لورنسيوس
 نفسه محاطاً بالكرامات ، خاف على ذاته من ان ينفخه روح العجرفة ، فطلب
 بتواضع عميق وخضوع كامل من الاب العام اعطاه من الرئاسة ، متعللاً بأنه
 غير اهل لها . فاعطاه الاب العام ، وأذن له بالرجوع الى لبنان حسب رغبته ، فرجع
 وقلبه يرقص فرحاً ؛ لا يابا انه تخلص من نير المسؤولية الصعب ، ولكن املاً
 يقرب عهد المجاز عمله الكبير الذي كان يحلم به منذ الصغر ، ألا وهو الزهد
 الكامل في العالم . لم يكن لورنسيوس ليحب التدخل في امور الدنيا بلى كانت
 نفسه تطلح دائماً الى الانفراد والتأمل . قد خلقت ليعبد الله في العزلة . وها هو ذا
 الآن يترك الدير باذن رئيسه العام ، ليقضي باقي حياته في الوحدة على مثال ابيه
 انطونيوس الكبير . فانشأ اذاً له المحبسة المار وصفها قرب دير مار بطرس كريم
 التين ، ودخلها سنة ١٨٤٢ ، وفي معيته القس حنايا القليطاني .

جاء النكبة

هذا هو الدور الجديد ، بلى هذا هو الدور الوحيد في حياة الاب
 لورنسيوس الذي زيد ان نبت الافكار اليه . نبت حياته الماضية سوى طريقتي
 او تمهيد لهذا العمل العظيم . وليس جهاده الماضي ليذكر قرب اعماله النكبة .
 فبحق إذ يلبق ان تنبسط على انتصاره التام على ذاته . ليست البسالة في هرق
 الدماء ، ولا في خوض الممامع تحت نبال الاخطار ، وانما الشجاعة كل الشجاعة
 في التفوق على الاهواء . الداخلية وكبح جماح الجسد المتمرد . يندفع انسان
 بداعي الهوس او المجد او الانتقام او ما شاكل لاختراق صفوف الاعداء او
 التفتك بهم . فان فاز نكله باكاليل القمار ونحرق امامه مجرور التهاني وتلقبه
 بطلاً ، وان قضى نستظم عمله ونقول ذهب ضحية الوطن والواجب . اما اذا
 رأينا رجلاً يسهر الليالي الطوال ليدلل جسده ويستعبده ، ويهرب من المجد

الباطل كهربه من الافى والثبان ، لا يطلب سوى خدمة الله والقريب في زوايا النيان ، فتقول عنه انه مسكين في عقله ، لا يرى أبعد من انفه . والحال اننا في خطأ مبين لان ذاك الذي نلقبه بطلاً في العالم لم يسترق عمله العظيم سوى ساعة واحدة ، ولم يمِتْ إلا مرة واحدة ، مع ان هذا الثاني قضى حياته كلها جهاداً وكفاحاً ، يموت لذاته الف مرة في النهار . فيه وحده اذا يختص لقب البطل الحقيقي ، حسب قول ابن الوردى :

ليس من يقطع طرقتاً بطلاً انما من يتقى الله البطل
 دخل لورنسيوس المحبسة وودع العالم وداعاً جديداً ، وداعاً كاملاً ،
 واتقطع لخدمة الله فقط . فلبس المسح واخذ يقمع جسده بالجلد والصوم ،
 جاعلاً فراشه « بلاساً » من الشعر ، ووسادته قطعة من خشب ، زاعماً انه لا
 يقدر ان يقاوم الشيطان إلا بعد ان يكون غلب ذاته غلبة تامة . واطصر على
 اكلة واحدة ، كل اربع وعشرين ساعة ، كان في خلالها يجلد جسده مرتين بسوط
 من الجلد القاسي الى ان يسيل الدم منه . حتى ان الذي كان يعتني بتنظيف
 ثيابه كان ينظرها دائماً ملطخة بالدم . لم يقف عند هذا الحد من التقشف بل
 اراد ان يذلل نفسه ايضاً بالاشغال الشاقة ، فاتخذ له بستاناً غرس فيه اشجار
 العنب والتين ، وكان هو بذاته يحرثه ولفرط زهده لم يذق من ثماره ابداً لزعمه
 ان الانتصار على شهوة الخلق هو اكبر دليل على نكران الذات . وعلى هذا
 النمط كان يقضى ايامه تارة بالصلاة الشفافية ، وطوراً غائصاً بالتأملات العقلية ،
 وحيناً منعكفاً على الاعمال اليدوية ، وآخر على القراءة الروحية بنوع انه لم يدع
 دقيقة واحدة من حياته تمر من غير عمل تقوى .

فضائله

اني لاحار عن اي فضيلة من فضائله اتكلم خصراً . أعين وداعته ، ام
 عن طهارته ، ام عن فقره الروحي ام عن غيرته المتقدة لخلاص النفوس ، ام عن
 محبته لله ؟ . فابا كلها تلالاً في آن واحد في بحياه اللطيف .

هيبته الخارجية

كل من عرفه ناسكاً يُعجب ، كما ان جسده الباقى بلا فساد يدل ، انه

كان ربيع القامة ، ضخم الجسم ، اشقر اللون . شعر لحيته ناصع البياض يزيد به
مهابة وجمالاً على نور الايمان الذي يضيء به الله أوجه محبيه .

طهارته

لم يهجر لودنيسوس العالم ولم يحتج في زوايا معبده إلا حباً يحفظ طهارته التي
كان يلقبها عروسته المحبوبة ، ويتيمم بذكراها ويتمثلها تارة في صليب المخلص
بمناقها القادي بشوق عظيم ، وطوراً في شخص البترول الطاهرة فيذوب وجداً
بجبتها . ولكي يحرص على هذه الوديعة الثمينة كان يرفض قطعياً ، في الدور
الاول من استساكته ، مقابلة النساء وجهاً لوجه ، حتى التكلم مهنئاً محتجياً .
ولكن لما نيز على الستين ، بدأ يكلمهن من وراء حجاب ؛ واخيراً لما طمن
في السن رضي بان يقابلهن بحضور الاخ رفيقه ليرشدهن في سبيل الخلاص .

وداعته وتواضعه

قد عرفنا قبلاً ان التواضع حمله على ترك الرئاسة ، والتواضع ايضاً
حبب له الاتزوا . في كرخه الصغير بعيداً عن مجد العالم . وما نحن نتأكد
الآن ان الوداعة ، ثمرة ذاك التواضع ، قد جعلت هذا الشيخ العابس في وقت
الصلاة ، تسيل نفسه لطفاً في احاديثه مع الكبار والصغار . اما انعطافه نحو
الاولاد فكان قائماً . كملسه الالهي كان يُسرِّ بمحادثتهم وملاطفتهم ، لان
نفسه كانت تشابه انفسهم بالباطة الملائكية . ومما يروى عنه انه من عظم
محبه لهم ، ولكي يحثهم خصوصاً على تعلم قانون الايمان وباقى الافعال ، كان
يُنبي لهم قرب المذبح خرنوباً . وعندما كان احدهم يقول بعمد الانجيل قانون
الايمان ، كان يلتفت اليه ويشاوله قرن الخرنوب ، بشرط ان لا يأكله في
في الكنيسة . فبمثل هذه المعاملة اللطيفة وغيرها كان يكتبهم اليه ، ويقودهم
منذ الصغر في طريق الخلاص الامينة . اما عن تعلق الصغار به فحدثت ولا
حرج ، فانهم كانوا يجردون في حنانه لذة اكثر منها في حنان اهماتهم .

تقواه ومحبه لله

كانت ايامه كلها مملوءة من روح الصلاة . فكان يصلي دائماً كما اوصى
المسيح وكرر رسول الامم بعده خوف ان يدخل بالتجربة . نعم انه ما كان

يقضي كل اوقاته في الصلاة ولكن كل اعماله كان يديرها روح التقوى . اما في صلواته الشفافية وتأملاته العقلية فكان يجثو في اغلب الاحيان ويدها بشكل صليب ، وكان يذرف دموعاً مرة عندما يتأمل بآلام المسيح ، ولذا شحب وجهه ، وانطع اثر البكاء في خديه كما يشهد من رآه . وكان يقضي مراراً ساعات طويلة بالتأمل امام القربان الاقدس حتى يجيل انه لا يشعر بوجوده . وكان يفرح عندما تداىء اوجاع في جسده لانه كان يحتلها بصبر وشجاعة حباً بالله . فيردد « يجب ان نفرح بالامراض لانها بذلك نصير اخوة حقيقيين ليسوع المتالم . »

غيره

لواصفى لورنسيوس لذوقه فقط ، لما كان اختار إلا الغزلة الكاملة ، ليدرس وحده على مهل شريفة الله ؛ ولكن غيرته المتقدة لخلاص النفوس جعلته في آخر مدته يكرس قساً كبيراً من اوقاته لارشاد القريب . في شرقي المحبة ، على مسافة ربع ساعة منها قرية صغيرة حديثة العهد ، تسمى « وادي شاهين » ، ملأت روزس اكلمها اشجار الصنوبر الجميلة ، انساب الى جانبيها ساقيتان ترقرقت مياها تحت ظل اشجار الدب والحدود الباسقة فجاءت آية في الجبال الطبيعي . لم يكن في اليد . فيها كنيسة ، فكان اهليها يشظرون ان يذهبوا الى « عين الحروبة » ، القرية المجاورة لهم ، لسامع القداس أيام الآحاد . فلما صار الحيس لورنسيوس يسبح للنساء ان يدخلن الى المحبة ، اخذ اهل تلك القرية يتباهون كبارهم وصفارهم لسامع ارشاداته وحضور الذبيحة عنده في كنيسته ، فكانوا يعادفون منه بشاشة الاب الصالح والراعي الساهر على خرافه بعين يقظى . ولعظم غيرته عليهم ، كان لا يسمح لاحد منهم مطلقاً ان يذهب الى غير كنيسة ؛ وقبل ابتداء القداس ، كان يلتفت عادة نحو الجمهور قائلاً بلسانك المألوفة : « لقيتوا او بعد ؟ » وعندما كان يلاحظ انه ينقص واحد حتى ولو كان ولداً ، كان يقول : « تنتظره بعد ونصلي المسبحة ريثما يأتي . » ولكي يجب اليهم المجيء ، كان دائماً يهد اهتمامه القداس يجلس معهم خارج الكنيسة ، ويحدثهم فرداً فرداً بعدوبة ملائكية عن اشتغالهم

واحوالهم الخصوصية ، ويرشدكم كالأب الحكيم ، ومن ثم يوزع عليهم تيناً طويلاً
زيبياً او لوزاً من ثمار بستانه ، وكان كل واحد ملتزماً بان يقبل هديته .

لم تقف غيرته عند هذا الحد بل دفعت الى اكثر من ذلك . كان منذ
دخل المعبة لم يصح لنفسه ان يخرج الى خارج مطلقاً ، حتى الى اللدير .
ولكن لما مرض احد ابناء رعيته في وادي شاهين ، وهو الشيخ الطغفان الجميل
وكان عزيزاً لديه جداً ، أتى لكي يعرفه ويزوره الاسرار الالهية ، واتي ايضاً
ثانية الى القرية المذكورة ليكون راحلاً تانياً الى الابدية .

ولا يزال اهل القرية الى يومنا هذا يلهجون بوادعه وطهارته سيرته ويتمنون
ان يحصروا على ذخيرة منه ، لانهم لا يريدون ابدأ في قداسه .

سألت مؤخرأ احد ابناء رعيته من « وادي شاهين » ان يفيدني شيئاً عنه ،
فقال : « ماذا اتقول لك ؟ كان ملاكاً في منظره وبساطته الساهرة . فقلت باذا
تذكره خصوصاً قال بتحديثه اطار الطيبي الذي كان احلى من العسل . واتذكره
لاسيما وقت الصلوة حينما كان يجثو ويقرع صدره باكياً . فانه بهذا كان يجيب
الى الجميع الاعمال التقوية . » هذه شهادة انسان فاضل بل هذه شهادة كل من
عرفته . كان قديماً ، يقول الجميع ، كان رديماً طاهراً في كل عمله وتصرفاته .
فلا جمننا كل هذه الاقوال ، والشهادات الحقيقية الصادرة . كلها عن قلب
واخلاص لصانفت هالة من نور حول قبر الجيس لورنسيوس تنطق وتبرهن سخماً
كان يحوي قلبه من الفضائل السنية .

انام الله عليه بمرقة شي . عن الموق

فلا عجب اذاً ، اذا شرخه الله بمرقة اسراره الخفية كمثل مشاهدة الاقص
بعد انفصالها عن اجسادها . لانه هو تعالى يقول في الجليله الظاهر : طوبى للتيه
قلوبهم فانيهم يماينون الله . ولا تظن ايها القاري الكريم انها ضرب من
الحرفات ، كما يتعها عصرنا الحاضر . ليس من الصعب على الله ان يظهر
مجده للاعتيانه . هذا من جهة ، ومن اخرى تقول ان الجيس لورنسيوس لم
يقصد بذلك الاتجار كما يتفلسف البعض ، ليتحط عليه الحنات من المؤمنين ،
بل كان يرفض قبول ادنى شي . حتى حسنة القداس . ولما كان يسأله احد عن

موتله ، كان مجنونه بكل بساطة وصراحة بما يعرفه ، وما ذلك إلا بعد ان يكون صام مدة يومين او ثلاثة .

ومما يروى عنه انه كان ليلة نائماً بعد انتصاف الليل . واذا به قد نهض بنته ، وايقظ الاخ طربيا الذي كان عنده وقال له : « اذهب حالاً الى الدير وابقظ الرهبان وقل لهم ان الراهب . . . قد مات ونفسه تطلب الصلاة . » فاجابه الاخ مبهوتاً : « ماذا تقول يا ابي ؟ ان الراهب . . . قد نام في هذا الماء لا يشكر من علة مطلقاً . » فكرر عليه ان : « تم وانطلق الى غرفته فتأكد صدق قولي ، لان نفسه مرت علي بعد انفعالها من الجسد ، وطلبت مني الصلاة . » فهض الاخ ، وسار الى الدير واخذ يقرع باب غرفة القس المذكور . فلم يجبه سوى الصدى . فاعلم الرئيس والرهبان بالخبير فأتوا مسرعين الى الغرفة ، ودفنوا الباب عنوة فوجدوا القس ميتاً كما قال الحيمس . فمئذئذ مجدوا الله وجثرا كلهم يصآرن عن نفس الراحل مندعشين من هذه الاعجوبة .

استمر لورنسيوس التالسك يتقدم هكذا نحو الشيخوخة وعطر طهره وقداسته ينتشر في كل الجهات : فيأتيه الزائرون من كل حذب وصبوب على اختلاف مذاهبهم ، للتبرك منه ويسألونه الصلاة من اجلهم ليشفوا من امراضهم الروحانية والجسدية . الى ان وصل خبر ما يقصه عن الموقى الى سيادة المطران يوسف جمجع ، رئيس اساقفة قبرس فاستغرب الامر كثيراً ، واستعظمه ، واراد ، بادئ بدء ، ان يوقف التالسك عن القداس ، خوفاً مع ان يكون حصل له خلل في عقله ، ولكنه عزم اخيراً ان يمتحنه بذاته . فارسل اليه مع شماسه يقول : « قدم غداً الذبيحة الالهية عن نفس والدتي التي توفيت . وارغب اليك ايضاً ان تفيدني مع رسولي في اي محل هي ، وهل يقتضي لنجاتها من المطهر قداسات دائرة ام لا ؟ » فاجاب الحيمس : سماً وطاعة . وفي صباح النهار المقبل قدم الذبيحة المقدسة على نية سيادته . وفي الحال عرف ان التي يقدم عن نفسها الذبيحة لا تزال حية ، وعلم ان سيادته قصد بذلك تجربته ، لا غير . فعند نهاية الاسرار المقدسة ، طلب الشماس المذكور الجواب من الحيمس ، فقال له ببساطة : « اخبر سيادته ان والدته لا تزال في قيد

الحياة ، وصفتها جيدة ايضاً . فتعجب الناس من كلامه لانه كان عالماً حقيقة الامر . فرجع وقصّ حقيقة الخبر على المطران الذي دُهمس منه ومجد الله . وتناقلت هذا الخبر جميع الالسن فما كان إلا كالاربع الطيب ، زاد الناس رغبة في زيارة المحبة والحيس .

عبادته للبتول الطاهرة

اتينا على اخر الترجمة ولم نقل شيئاً عن عبادته للبتول الطاهرة ، فانه كان مفرماً بمحبتها غراماً شديداً حتى انه اصح كالطفل لا يمكنه ان يتفوه بمحدث البتة قبل ان يلفظ اسم امه . وقد كان في اكثر ارشاداته يتكلم عنها مع ابناؤه الروحيين ، ويحثهم على التسك بعبادتها ولاسيا بصيام السبت ، زاعماً ان التمد لها هو ميناء الخلاص الامين .

مرضه ووفاته

هكذا قضى الاب لورنسيوس الناسك حياته الطويلة في الصرم والتشف والصلاة وقمع الذات والاشغال الشاقة ، الى ان سقط جسمه تحت عبء كل هذه الاعمال ، ولاسيا تحت يد الشيخوخة ، فجاءه المرض في اوائل شباط سنة ١٨٨٠ . فلما علمت القرى المجاورة بمرضه ، اخذوا يتوافدون لزيارته لطلب بركته ولكي يودعوه الرداغ الاخير ، لانهم تأكدوا موته . وكأنه هو شعر بساعته الاخيرة فاخذ يشكره تعالى ويبارك كل الحضور ، ويصلي لاجلهم حتى يمجمهم جيداً في الاخذار السبوية . ولفظ نفسه الاخير ، بدون توجع ولا كدر فبكاه الجميع بكاءً مرّاً ، وكان ذلك في التاسع والعشرين من شهر شباط من السنة نفسها . وما ان بلغ نميه القرى المجاورة حتى تقاطرت الجروع الى المحبة لاخذ بركته فقصت تلك الناحية من كثرة الرفود . وكان كل من حضر لا يارب إلا ومعه ذخيرة من ثيابه . ثم بعد الصلاة ، غيبوه عن الاعين في كنيسة المحبة ، وجده باقراً للآن على حاله الطبيعية لم يمته الفاد مطلقاً . وبعد مضي خمس عشرة سنة على وفاته ، نقل جثمانه الطاهر من ضريحه الى محل آخر في الكنيسة حيث أعد له رس ظاهر من الرخام ، فوجد جسده في الحالة المنزه عنها قبلاً .

آخر الازياء الادبية في الغرب

الشرق وغبط بعض الازياء في فهمهم

بقلم فواد افرايم البستاني

ازياء. كما للآداب ، وللأقلام اوبنة كما للجسام ،
تتناها بين آونة واخرى فتحتل مواضع الانشاء ، وتحتيم
على عقليات بعض المؤلفين ، حتى لا تكاد ترى كاتباً إلا
وفي اقواله تأثير هذا الوباء الجديد ، ولا كتاباً إلا وبين سطوره ميل نحو هذا
الذي الحديث .

اما القراء - وهم كسائر الناس مسحورون بكل جديد غريب -
فيهافتون على هذه الكتب ، يتنازعون المواضع الجديدة ، ويمشون ذكراهم
بالاقوال الغريبة ، متفانين في التقاطها ، تغيراً على حفظها ، حتى يبرزوا في
المجتمعات فيعرضوها بعجزها ويجرها ، متناظرين في اشياء كلما زادت جدتها
زاد جهلهم بها .

هذا ونحن لا نكاد نعرف اليوم زياً ادبياً اكثر انتشاراً في بعض الاوساط
الغربية المؤثرة في اوساطنا ، ولا وباء كتابياً اعظم تأثيراً في بعض مؤلفي
الغرب من ذري الكتب الراجحة في بلادنا ، ولا سحراً بالجديد الغريب اشد
خطراً عليهم وعلينا ، مما يسهه ادباء العصر «زي الشرق» ، و«وباء الشرق» ،
و«سحر الشرق» ا

الشرق ا

موضوع كتب عديدة ونشرات متتابعة تغطي الرفوف الكثيرة في المكاتب ،
بل هو فرع مستقل من آداب ادعياء الاستشراق من التربين في يومنا ، يبحث
فيه كتابهم عن «بلاد النور» ، ومهبط الوحي ، ومهد الاديان . وهم لا يتقيدون ،

في ابحاثهم ، بزمان ولا بمكان ، بل يشلون الشرق كله من ضفاف الفانج الى مصب النيل ؛ فيتكلمون عن عادات الشرقيين وعقليّاتهم المختلفة ، واديانهم المتباينة ، وآدابهم المتفرقة ، وتجاراتهم العديدة ، وصناعاتهم الخاصة . ثم يدفع بهم الهوس الى المقابلة بين ماضي الشرق وحاضره ، وقياس المدنيات التي تقلبت عليه . ولا يسهو بهم عن ارسال تلك النظرة الاخيرة ، والشئنة في زعمهم ، في « ماذا يكون مستقبل الشرق ؟ » مع ابداء الناصح الجئنة التي « يجب على الغربي ان يتبها ليفهم الشرق » . على ان اكثر مؤلفي هذه المجلدات ، ان لم نقل كلهم ، اهلوا ما ينصحون به ، فضلوا الطرق التي « يجب على الغربي ان يتبها ليفهم الشرق » ؛ وكان ابيهم ضلّالاً اشدهم مجازقة باعطاء الناصح . فهم لا يفهمون من الشرق بعض ما تعرفت من الغرب ، وقد تعلمت في المدرسة تاريخه ، وجغرافيته ، وعادات اهله ، السنين الطوال ، فهل ترى من تفكك جراحة على الكتابة في ماضيه وحاضره ومستقبله ؟

نحن لا ننكر ما للستشرقين الحقيقيين من فضل في اخراج تاريخنا وآدابنا من زوايا النيان ومطاري الاحمال الى محيط النور والمعرفة ، بل نحن اول من يشي على جهودهم الثمينة ، ويرقر بفضلهم الجزيل . الا اننا لا نرضى بان تُضخ تلك الجهود اذ تعرض على مستوى واحد مع آثار الاستشراق المزعوم ، ولا نرضى بان يُعظم هذا الفضل اذ يجعل اربابه في محيط واحد مع جبهة مندعي هذا الاستشراق . فاذا قرّطنا فاننا نقرّظ ارنك العلماء الكرام ، واذا لمننا فاننا نلوم هولاء الادعياء الجهال ، وعليهم يدور كلامنا :

يزود الكتاب منهم الشرق الاقصى فيقيم الشهر ، او بعض الشهر ، في احد تفور الهند ؛ ويطلع ، بلفته الغربية طبماً ، ما يقع تحت يده من ترجمات اقوال المتصوفين واحاديث « الفقراء » ، فيرى فيها من الدعوة الى التجرد والترهد ، والحث على التقشف والتضحية ، ما يظهر جديداً بالنسبة الى عقليته المادية ، فينادي بالاكتشاف ، ويدعو بل . صوته الى السير على سبل الشرق القويمة ، واذا به يسرد الصفحات العديدة في المقابلة بين الشرق « الروحاني » والغرب المادي ، واذا بالمطابع تُخرج الكتب « الثمينة » في تحليل عقليّة

الشرق ، وتفهم طبائع الشرقيين . . .

ويأتي الآخر بلادنا - وهي أيضاً شرق ولا تميز بينها وبين الهند والصين مثلاً - فيقيم اسبوعاً في احد فنادق بيروت ، ثم يسافر الى دمشق بقطار الليل فيقضي فيها عدة ايام ؛ ثم يعود ، وهو لا يعرف عن بلادنا اكثر ما يعرفه تاجراً عن بلاد السنغال ، بعد ان يقيم فيها شهراً . ومع ذلك فلا يتراجع امام وضع رواية « شرقية » تصور عادات الشرقيين على اختلاف العقائد والتزعات ، وتعرض بعض امثلة الشرقيين . فنطالع تلك الرواية ، واذا بعاداتنا تنحصر بكل ما يندى له جبين الأدب ، واذا بامثالنا تظهر غريبة بتلك الترجمة المضحكة . وليست العبرة في وضع تلك الرواية العجيبة ، بل في ان صاحبها يصيح ، في عرف نفسه وبعض قرآئه ، من كبار المستشرقين . ويؤيد اعتقاده رسوخاً طلبات اصحاب المطابع والكتّاب للكذب الشرقية اجابة لرغبة قرآئهم المصابين يوبا . الاستشراق ، فيروح الكتّاب يجرب المقالات الكثيرة ، ويؤد صفحات المجلات المعتبرة في الكلام عن الشرق ، وعقليته ، وانتقاد سياسات حكّامه .

ويتمدّ وباء الاستشراق من الكتّاب الى متقليه ، من لم يعرفوا الشرق الا بواسطة ادلة كوك وبديكر ، فيأخذون بالتأليف ، ويحيطون ما تشاء لهم عقليتهم التي لن تفهم الشرق ما دامت تنظر اليه بنظارات الغرب .

ويزهو عصر الاستشراق فتربح شركات السفر ارباحاً طائلة ، وتشحن الى بلادنا خلقاً كثيراً من رجال ونا . ، وكتّاب وسياح ، وصحفيين وضباط ، يختلفون نظراً واسلوباً ، ولكن يتفق اكثرهم بعقيدة وجهاً بامور الشرق . . .

ولعل اعظم مدرجة خطأ هؤلاء اليوم ، بعد ادعائهم غير المحدود ، استناد النساء منهم الى شعورهن الحساس دون الاعتماد على العقل ، وميل جميعهم الى الاجمال ، واستمالمهم في كل الاحوال القياس الاستقرائي الناقص . يدخل الغربي منهم احد المطاعم فيطلب قنينة وسكي مثلاً . فيقيم له

صاحب المطعم ، ويمتهد كي يفهمه ، مع الاسف ، ان الصدفة حكمت بخلو
محلّه من الوسكي ، او ان مطعمه ليس بمجانة فتبيح له الحكومة بيع
المسكرات . فيتمرم الخيف ، ويقلب شفيه مثقفاً هازئاً ، ويكتب في
مفكرته : « في الشرق لا يعرفون الوسكي امكنة هذه البلاد ، كم
هي بعيدة عن المدنية ا »

يسمع الغربي ، في بلاده ، بخرائب تدمر ، وآثار بعلبك ، وحفريات
بيبلوس ، فيدفعه وباء الاستدراق الى الابحار وجهة بيروت ، وهو يتصور
روية كل هذا على الرفأ ، حتى اذا لم يشاهد شيئاً من ذلك ينس من « سراب
الشرق » ، وربما حذف من الوجود تدمر ، وبعلبك ، وبيبلوس .

يأتي الصحافي ليرسل احدى الجرائد التريبة عن الشرق ودوله ، فيتصل
ببعض القينات الراقصات ، قتره ما تشاء عن بلاد الشرق ، وتجبره بما يجوز في
مخيلتها من - يطرها على بعض رجال الحكومة البارزين ، ومن مقدرتها على
خرق القوانين . فيؤخذ الصحافي بكل هذا ويكتب ان حكومة البلد الغلافي
بيد الراقصات بدرتها كيف شئن . ويكون البلا - شرأ بما تقدم اذا كان ذلك
الصحافي امرأة ، فتضيف الى ما سعته ترسيمات وتعليقات يحركها شعورها
النسائي الجذّاب . . .

ومن هذا النوع امور كثيرة يضيق المقام عن سردها ، وما كنا لتعرض
لها ، لو لم نقرأها في الكتب ، فبرهنت عن قصر في النظر ، وسذاجة في
عقلية تميل دائماً الى الاحكام المطلقة العامة ، دون تمييز ولا استثناء . واننا لا نزال
نذكر بحثاً عن ارز لبنان شاقنا عنوانه ، فقرأناه في رحلة احد السياح « الى
الشرق » ، واذا فيه ، بعد ديباجة طويلة في عقلية الشرقيين ومخيلتهم القوية :
« وللبنانيين ولع خاص بذكر الارز واحترام التقاليد المتعلقة به ، فهم
يقولون ان سليمان الحكيم بنى الهيكل من خشب ، ويرددون ذلك متعزّين به
عن اقتراض الارز من بلادهم . وأني لاستغرب كل هذه الضجة حول الارز ا
وما عسى ان يكون حكم من لا يعرفون لبنان ، اذا قلت لهم ، انا الذي
زرت هذه الارض ، ان ليس في لبنان ارزة واحدة ا وان الارزة الوحيدة التي

يكتنا روثيها هي. في حديقة النبات في باريس !
 فما رأي القارئ الكريم في هذا الحكم الصادر عن رجل رحل الى الشرق
 تصد درسه وفحصه ا وما قوله اذا عزم ان لهذا الكتاب طبعات تقرا بامعان
 حتى في لبنان ، فيجب المترجمون بما فيها من الدرس الصيق ا وقد يكذبون
 انفسهم عما يرون في بلادهم كي يتشبثوا باحكام التريين ويقف غيرهم على
 هذا الامر فيشتقون عليهم ، وعلى الكاتب ، باسعين
 وما قولكم في كاتبة غربية تهبط الشرق لمحة من الزمن ، فتستقل في مدنه
 الكبيرة ، ثم ترجع عادةً نفسها من كبار علماء المشرقيات ، فتكتب وتكتب
 ولا تمل ، عن الشرق ، وامراء الشرق ، وتاريخ الشرق ايضاً ، فتجد مستندات
 قيمة لم يعرفها احد من المؤرخين ، وترى في شاعر الفرس سعدي ضحية للصليبين
 يمنعه ارتياد مكتبة طرابلس الضخمة ا ويحكمون عليه السنين الطوال
 بالاشغال الشاقة في بناء قلعتهن !!!

.

وقس على ذلك اكثر ما كتبه ويكتبه زائر الشرق حتى اصبحنا ننف
 موقف الريبة والشك اذا كل كتاب جديد عن بلادنا . اللهم عدا ما يكتبه
 المستشرقون الحقيقيون ، ومن قضاوا الشطر الارفر من حياتهم العلمية ما بيننا ،
 فرفوا ما نعرف ، وزادوا عليه تجردهم ، فحكروا بما لا تقدر عليه . فاكبرنا
 اختبارهم واعتبرنا احكامهم ، وسخرنا معنا من مدعي المعرفة بالشرق .



مجلة لعمارت

بين المرعي والحيام - الادب وخلوده -
المدينة والتجارة المصرية

بين المرعي والحيام

نشرنا سابقاً في المشرق [٢٦١] [١٩٣٨] [٤٤١-٤٥٠] مقابلة بين المرعي والحيام قارناً فيها بين آراء الشاعرين في فكرة الموت وما وراءه من مصير الارواح ومآل الاجسام. ثم أننا في الصيف الماضي، بلقاء احد كبار الحياتيين في الشرق، الاديب العراقي المعروف، الاستاذ احمد حامد الصراف، فأكبرنا جهوده المتواصلة في درس الحيام، واطلعه الواسع على آثاره، وتنقيبه عملاً ثبت له من الرباعيات وما اضيف اليه، واخذته في الابحاث باحثة من المناقبة والموازنة تكمل الدروس الاديبة الخنة. وقد اطلنا له مؤخراً، في مجلة المجمع العلمي العربي (الجزء ٩ من السنة ١٩٣٠) على «مقارنة بين المرعي والحيام» قابل فيها بين اخلاق الشاعرين، ومحيطها، ومستنداتها المختلفة، قانت بعض اقسامها خير تسة لدرسنا السابق، اذ حصرنا كلاهما عن فكرة الموت وما بعده عند الشاعرين المذكورين، وما انا نورد ما قاله الاستاذ في اتفان اخلاق مفكرينا ومحيطها :

ان من غريب الاتفاق ان يكون الحكيمان متماثلين في الاخلاق فكلاهما كان متعبض النفس ضيق الصير متزويماً عن الناس زاهداً فيما بأيديهم ماقتاً لهم مستهزئاً بهم مستخفاً بعقائدهم ومبادئهم وكلاهما مبغض للدنيا متطال لامر غامضة أجل شأنها واعظم قدراً من حطامها وكلاهما متطالع تائق الى اسرار الحياة، معنى بها، وكلاهما ابي النفس صادق القول مطلق الرأي جري على البوح يذهب، الا فترات كانا كلاهما يراعي فيها خواطر الناس خشية الاذى والضرر. وكلاهما فقير لم يملك شيئاً من حطام الدنيا، ولو ارادنا لنالا وفرراً وذهباً وفضة، وكلاهما عاش عزباً لم يتزوج وكلاهما نشأ في عصر حافل بالعلوم والمعارف فائض

بالآراء التلقفية ، اذ في عصرهما ظهر مذهب الاسماعيلية والباطنية وفي عصرهما اجتمع اخوان الصفا خفية وبرزوا رسائلهم الشهيرة . واقوال الفيلسوفين على تقارب في العلوم والمعارف . اما تأليفهما قليلة ايضاً واما السياسة في زمانها فتشابه فقد كانت نار الفتنة مشتملة في سورية في عصر المرعي . واما فارس فقد كانت دحى الحرب فيها دائرة كل المدة التي عاش فيها الحيام فانه نشأ في اكناف الدولة السلجوقية التركية التي قامت مقام الدولة النزنوية ولم تقم تلك الدولة الا بالسيف وكان الحيام يشهد ذلك وقد اتسع سلطان هذه الحكومة في ايام ملكه (١٦٥-١٨٥) الذي كان يحل عمر الحيام اجلاً عظيماً حتى عهد اليه بناء الرصد وترتيب الزيج . وفي عهده اسس زميله وشريكه في الدرس «حسن الصباح» مذهب الباطنية وفي ايامه ارتكب الباطنية المنكرات والموبقات وفيها قتل زميله وشريكه الآخر «نظام الملك» بطعنة باطني .

ثم يشير الكاتب الى ان كلاً من الشاعرين «أخيه بضم الايمان» والرواق بن الشريعة ، رؤس بالتبوير الذي كان شائعاً في ذلك العصر وهو الزندقة ، ذلك الجرم الذي ما ألصق باحد الا كان جزاءه الموت . « وهذه النهاية نتيجة لازمة لماضى الشيخين في افكارهما الشكوكية المائلة حول الايمان بالبت وانكاره . وبرى الاستاذ «ان كلا الحكيمين كان منكراً للببت غير معتقد بمجر الاجسام وخلود الارواح » واما الايات التي نظمها الشيخان في اثبات البت فقد نظماها تقيّة وخوفاً من الناس وسخط الجمهور عليها . « قلنا : ولعل تلك الحالة النسبة التي كانت تدفع الشيخين الى نظم الايات في الايمان والتي نسبها الاستاذ الى التقيّة ومداراة الجمهور ، قد تكون نتيجة الشك المستحکم في شخصية الحكيمين ، ولا يخفى ان الشك ليس بالحالة الدافعة الى الاطنتان ، بل هو لا يزال يدفع صاحبه من تردد الى تردد ، ويخطئ به من حيرة الى حيرة ، ويجرّك حوله من كائنات ظلام النشأوم - وهي حالة الشيخين كما يتّنه الاستاذ - حتى يقضي به الى قلق مزمل يحمّله على الشك في ايمان ماصريه شكاً فحلاً لا يلبث ان يتنله ، اذا ما تأثر برامل جديدة ، الى شك جديد في شكّه ذلك ، فيرجع الى اياته السابق او الى ما جاوره ، فيسكن هنيهة بيود بعدها الى نقطة الاولى . . . وهكذا دواليك . . . ولعل ما نراه من مظاهر الايمان في ايات الشيخين وليد هذه اللامحات السرية من نور الامتداد في ظلام الشك .

هذا وبعد ان يتكلم الاستاذ عن تأثير النشأوم في آراء الشيخين يستنتج « ان كلا الحكيمين اتفقا على ان اباية خطب وبلاء ، فقد اتفقا وانفقا على تشخيص الداء الا انها اختلفا في الدواء . فيينا لان الحيام يرى دواءه الوحيد في العمرة ، كان المرعي يلتصق في الموت :

كان عمر الحيام يرى ان الوسيلة الوحيدة الى النجاة من آلام الحياة السلافة . وكان المعري يرى ان المنية هي الوسيلة الى ذلك . وقد وصف الحيام الخمر بما وصف به ابو العلاء الموت . وفي طاعتنا ان ندعي ان نفس المعاني التي ذكرها المعري في الموت جعلها الحيام في الخمر . فقد ذهب في المغلاة بمدحها ، والاسراف في حبها ، والولوع بها ، وحث الناس على شربها ، ما جعل بعض الباحثين ان يُسَيِّئوا به الظنون ويبتدروا اقواله ضرباً من الجنون وتوعة من السفه . وقد ذهب الحيام في الخمرة مذهب اكثر الشعراء والحكماء الذين كانوا يرون ان فيها راحة للنفس وتسكيناً للاوجاع وتمخيفاً للآلام والاكدار .

وتدل رباعياته على انه لم يشرب لمجرد اللهو والبس . وانما اتخذها دواء كما يتخذ المريض الدواء لمرضه . وانه كان يرى ان السلافة هي الوسيلة الوحيدة الى تبديد المصوم وتفريج الكروب عن الصدر فمن ذلك قوله ما معناه :

« ليس شرب الخمرة من اجل الطرب والفساد وترك الدين والأدب . انما أريد ان اذنس الصدا . وانما ذامل عن نفسي شرابي الخمرة وكري لهذا السب . »
« بين مجي الربيع وذهابه نظوى اوراق وجودنا . اشرب الخمرة ولا تنالم فقد قال الحكميم ان آلام المياة سم ودرباقها المر . »

وقد ظن بعض الباحثين ان السلافة التي يتنى بها الحيام في رباعياته هي « سلافة الحب » او « خمرة الحقيقة » او « السكر المقدس » وهي الخمرة الخيالية التي ينشدما شعراء الصوفية في قصائدهم مثل ابن الفارض وجلال الدين الرومي وغيرهم ، وفي الحقيقة ان هذا الظن باطل غير صحيح ، فان عمر الحيام لم يتغزل بخمرة وهمية وانما تغزل بالمشعة الحمراء بنت الكروم لابادة الالم الرابض في صدره والرباعيتان اللتان تقدم ذكرهما كافتان في دحض هذا الزعم .

اما شيخ المعرة فقد خالف صاحبه في هذا المنى واكثر من ذم الخمرة وقبحها وندد بشاربها وزعم انها سالية العقول هاتكة الوقار مفرقة الاحباب ، وقد اجيز على السلافة في لروميته فمن ذلك قوله :

وحاذر من الصياء ، في عدوة من الصب مشت في مقامك السكر

البابية باب كل لينة ، فترقيت هجوم ذاك الباب ا

جرت ملاحاة الصديق ومجره ، واذى الندم ، وقرقة الاحباب ،
 ام الحجاب ، وان أيت لبيها بزاجها ، وافت كأم حجاب ،
 هتكت حجاب المحصنات ، وجشت من العيد تختم الارباب ؛
 وتوقم الشيب المدالف اتم لبوا ، على كبر ، برود شباب ؛
 واذا تأملت الموادث ألقبت صبب الدنان اعادي الالباب .

قلنا غير مرة ان الحيام والمعري كانا يريان الحياة خطباً وشرّاً يجب التخلص
 منها اما الحيام فقد رأى ان احسن وسيلة تنجيد منها هي «الحمرة» واما المعري
 فقد ذمها وكان يرى ان الموت هو الدواء الشافي ، وكان يتطلب الفرج على يد
 المنية وقد تمناها في كثير من شعره فن قوله :

اما حيناتي فإني عندهما فرج فليت شعري عن موتي اذا قدما!
 صحت عيلاً أعانيه ويتليني ، مثل الوليد يفود المصعب الدما
 وقد ملكت زماناً شره لب اذا دنا لحبر ، عاد فاحتدما ،
 من باعني بيماني مية سرحا بايته : راهان الله من ندما !

ربّ متى ارحل عن هذه الدنيا ، فاني قد اطلت المقام ،
 لم ادر ما نجسي ، راسك في النجس مذ كان جرى واستقام
 فلا صديقي يترجى بيدي ولا عدوي يتخشى انتقام ،
 والبش سقم الفتى منصب ، والموت يأتي بثاء المنام .
 والترب شواي وشواهم وما رأينا احداً منه قام .
 ثم يختم بمقابلة في مصير الاجسام بعد الموت على نحو ما ذكرناه في مقالنا السابق .

الادب وخلوده

قابل احد كتاب الانكليز شاعر الهند الأشهر ، رابندرناث طاغور ، فحادثه عن «الادب
 والحياة» حديثاً نقله الكاتب الى مجلة «المنتطف» وفيه آراء في خلود الادب وبعض عوامل
 الشهرة الادية لا تخلو من فائدة ، منها قوله (جزءه تشرين الثاني ، ص ٣٧٧) :

قال : كيف نستطيع ان نحكم على بيان عصرنا لمعرفة الآثار التي تنعم
 بنعمة الخلود ؟ ان بيان كل عصر هو نتيجة عوامل واحوال مهدت له السبيل
 في عصور سابقة ، وهو بدوره يمد السبيل لبيان جديد في عصر تالي . فلا بد لنا
 من موضوع للنظر المشارف نستطيع الحكم على الانسان وأسلوبه في الافصح
 عن نفسيته . والمسافة في الزمان والمكان لا مندوحة عنها لهذا الحكم لان

القرب يجير البصر لكثرة ما زاه من الدقائق فيمتنع علينا النظر الشامل
وتعذر رؤية الكل كلاً لا اجزاء من كل .

سألني كثيرون عن احب الشعراء اليّ واي رجل اعظم الرجال في نظري .
اننا لا نستطيع ان نحصر الفرق في شخص واحد لكثرة المتفرقين . تلقيت
علمي في العصر التيكوري فانا اعيد لفته وافهم ادبه ولكنني لا استطيع
ان افهم تعبيرات الادباء المحدثين . قد تكون هذه التعبيرات غاية في الابداع
وقد تنطوي على صفات تضمن لها الخلود كالصفات التي تمتاز بها اشعار شلي
وكيتس^١ ولكنني لا افهمها .

ان لغة كل امة كالامة ذاتها . فاما ان تتقدم واما ان تعرت . انها لا تستطيع
ان تجيد في مكانها . فالانكليز لا يتكلمون بلغة تشوسر^٢ الآن . ولو اتيح
لتشوسر ان يطلع على اسلوب الكتابة في العصر الايباباتي — عصر شكبير
وفرنيس باكون — لحبه رطانة محدثة . هكذا ينظر ادباء العصر التيكوري
الى اساليب الادب الحديثة .

وفي لغة كل شعب تتردد احداث الزمان ! لقد انقضى عهد التجوال الشعري
في الريف والطائفة في البعد عن المدن . ونحن الآن في غمار عهد لطنين
السدان واصطحاب الآلات اعظم شأن . فالنمات المتسقة الغنائية التي كنا
نشدها في امنا العابر قد انقضت عهدا وحلت محلها المبارات المتضبة والشعر
المطلق في يومنا هذا القلق المضطرب . وليس هذا بالامر الذي يوسف له . فكل
فترة يرك فيها الانتساج العقلي والفني تعقبها فترة راحة تحلدها فيها النفس الى
الكينة تستجمع قواها فاذا بدأت فترة الانتاج التالية اتصلت اساليبها بالعنف
وبالرجوع الى السذاجة مترجحة دوافع البشر الاولى في الخلق والابداع .

كلما تقدسنا في السن قويت بصيرتنا الروحية فنتسبح ان ننظر الى الاشياء
نظراً مشارفاً نفهم علوها . فيحملنا ذلك على تفضيل ايام حداثتنا الزاهية على

١ شلي وكيتس شاعران انكليزيان من اكبر شعراء القرن التاسع عشر

٢ شاعر انكليزي من القرن الرابع عشر

ايام كهولتنا او شيخوختنا التي نطاني اعباءها فنتشير الى ايام الشباب متحسرين :
كان زمن الشباب كذا وكذا . والواقع ان الحال لم تسر . والايام الماضية لا
تفضل الايام الحاضرة حكمة وسعادة وانما بعدنا عنها يمكننا روية اثرها روية
مجملة شاملة . وهذا ما لا نستطيع ان نقله في ايامنا هذه لاننا ما ذلنا فيها .
ان رسم الحائلك لا يروى الا متى تمت حياكة الثوب .

ويطلب ان تكون الشهرة نتيجة الفرصة السانحة وكثيراً ما تشبها
في مداها ا
ف . ا . ب .

المدينة والتجارة المصرية

اهدت الينا مصلحة التجارة والصناعة «صحفتها» وهي عبارة عن نشرة شهرية ضخمة ،
قطعا كبير ، وعدد صفحاتها ١٢٠ . دخلت في سنتها السادسة ، وفيها المواضيع الواسعة الشاملة
التجارة والصناعة والاقتصاد مع تقارير تفصيلات الملكة المصرية وغير ذلك من النوائد
والروائع . واليك نبذة من مقال على التجارة المصرية في المدينة (يولييه ١٩٣٠ ، وجه ٦٧)
والفقال مقتطف من تقرير قنصل مصر في جدة بعد زيارته المدينة يرسي فيه صاحبه الى دعوة
مواطنيه الى اثناء معرض مصري في الحجاز لنشر المصنوعات التجارية فيها ، ولترغيب الحجاج
بالترويج على مصر في عودتهم . وابست الفكرة بنيدة التحقيق لان البلاد المتأثرة تنارت
بوسائل النقل المصرية :

بيننا ان المدينة المنورة تعتمد في تجارتها و وارداتها على ما يأتي اليها من
الخارج كما بينا ان ليس بها صناعات مطلقاً وأن ما بها من الزراعة لا يكفي
الا للاستهلاك المحلي ولا يمكن للمدينة الاعتماد على محصول زراعة القمح ولذا
ترأها في حاجة دائمة الى القمح لاستهلاكه وتصديره الى نجد . كما ان العنبر
والشعير المصري يمكن ان يروجا كثيراً في المدينة لو خفضت أسعارهما في مبدأ
الامر والبطاطس يعتبر ما كوتل الطبقة الراقية ولكن أثمانه مرتفعة جداً اذ تباع
الاقعة باكثر من ستة قروش صاغ مصرية ولا يوجد في اغلب الاحيان الا عند
بعض التجار فلو ان التجار المصريين عنوا بتوريد البطاطس بأثمان معقولة لامكن
كسب السوق وتوزيع كميات كبيرة من هذا المحصول لانه من المحقق أنه اذا
رخصت الاسعار أقبل الاهلون على شرائه لما فيه من المادة المغذية .

الصايون - يكثر استعماله في المدينة خصوصاً في زمن الصيف وهو شائع
بين جميع الطبقات والصايون المصري نافق السوق ولقد سمعت من الكثير التناء

عليه وبخاصة المصنوع منه في فاوريقة احد الرطيين بالاسكندرية . ويسرني ان اعلن ان الصايون المصري امكنه في المدينة بفضل اتقان صنع الفاوريقة المشار اليها ان يزاحم انواع الصايون الاجنبي .

السجاير المصرية - تروج في المدينة كثيراً ويقبل الاصالي على شراء الرخيص منها ومن المحقق كسب السوق للسجاير المصرية لان السكان يدخنون اغلبهم ويستهلك مقداراً عظيماً منه اما التثناك فعليه إقبال كبير .

الغاز والبتن - مقطوعتيها كبيرة في المدينة وهي التي تقوم بتزويدنا الى داخل نجد وفي بعض الاحيان يتندر البتن في المدينة الى حد انه تطلب الصفيحة منه باي ثمن وقد رأيتها تباع ب ٨٠ قرشاً مصرياً على ان يكون المشتري معروفاً وموصى عليه عند التاجر وهذا يرجع الى ندرة المعروض .

وفي مسود المصريين ان يحملوا المدينة مركزاً لتوزيع البتن خصوصاً في زمن الحج فوجود مستودع للبتن فيها وتحديد اثمان معتدلة له يجعل الاقبال عليه شديداً ويزيد في مقطوعيته .

الروائح العطرية - للروائح العطرية اهمية كبيرة في المدينة ولاسيما في زمن الحج فالتطيب من السن ولكن اغلبها يأتي من الخارج ويفضل التجار المصنوع منها بحمر .

المنسوجات القطنية والصوفية والكثانية والحربية - لا غنى للأهالي عنها ومعظمها يأتي من سورية ومن الثابت أن مصر تستطيع المزاحمة في هذا الميدان على شرط ان يكون الثمن معتدلاً الى حد يوجب الى المستهلك الشراء . ومنسوجات القطنية والمنسوجات بانواعها كبيرة جداً اذا اعتبرنا ان المدينة هي سوق نجد في اغلب الاحيان ومعظم العربان يلبسون البقعة السمراء وناوهم يلبسون الجلابيب السوداء والملاءات السوداء والزرقاء القائمة .

الحلويات - لها مقطوعية كبيرة بالمدينة وهي تأتي من مصر . وجملة القول ان في استطاعة التاجر والصانع المصريين ان يكسبوا سوق المدينة واسواق الحجاز الاخرى اكثر من غيرها . والتاجر يستطيع ان يرسل بضاعته من ينبع الى المدينة على السيارات في ٦ ساعات .

شذرات

عادات الاردنيين في الامراض

كتب مراسل البشير من شرقي الاردن (١٥ تشرين الثاني ١٩٣٠) :

العادات السائدة هنا في الامراض ان يعد فراش المريض في زاوية من زوايا البيت ، الذي لا منافذ له ، ولا اثر فيه للمقتضيات الصحية ، فيجتمع حوله من الاقارب والاصدقاء والزائرين حشد غفير يسهلون له الشفاء وراحة الضيف والتذكريات الحسنة ، او يرشدونه الى ملاقاته ربه ، ان كان قد قارب الدنف . ومتى اشتد مرضه ، يتحدثونه عن شفاء زوجته واولاده بعد موته ، وعما يحصل من الحصورمة بسبب ميراثه بين اقاربه . ثم يصطقون حلقة حول فراشه يدخنون التبغ ، فتضيق انفاسه ، ويشتد مرضه ، ولا يجد له فرجاً الا اذا حضر الحزوري او الطبيب ، ويرى اذ ذلك ان لا خلاص له ، فيخلد الى السكون المييق ، فيضيّقون الحلقة عليه ، وياخذون بالصراخ والصرياح والبكاء والعويل وهو ينظر بعينه ولا يتمكن من التكلم ، فيقربون بذلك احتضاره ، ان كان بعيداً ؛ واذا اطال النزاع ، يولولون ويصرخون الى ان يصرعوه . ومتى ضجروا من انتظار حتفه ، « يقيمون المخدة » من تحت راسه حتى تسقط رقبتة فيفارق الحياة . ورفع المخدة مجرب ، وكلهم يعرفونه . ويزعمون انهم يريحون به المنازع من الصنا . بتقريب موته .

وبعد ان يموت المنازع ، يجرّونه الى باحة البيت لكي تبرد عضلاته عاجلاً ثم يجري دفنه بسرعة . واكثرهم يدفنون موتاهم بعد وفاتهم بثلاث ساعات ، وغيرهم باعنتين . وقبل ان يبرد الجسم يكون صاحبه مدفوناً في القبر . وقد وجد في المتابر بعض جثث دلّ ظاهرها على انها دفنت في حالة الاغما ، كأن يوى الجسم مقلوباً من وضعه المعروف ، كما افاد اتقباه المدفون بعد دفنه . ولعسري ليس من امر افطع من دفن المرء وهو في حال النسيوبة ،

حتى اذا اتبه في القبر ، مات ميتة لم يسمع باهول منها . فمضى ان قلبه الحكومة الى هذا الامر ، وتضع قانوناً بان لا يدفن الميت الا بعد مرور اربع وعشرين ساعة على وفاته . ونطلب من ابنا هذه البلاد ان لا يفعلوا عند عيادة المريض ما يقرب اليه حتفه ، والسلام .

التذكار الثوي لظهور الايقونة العجائية

احتفل حضرة الآبا . للمازيين في ٢٥ و ٢٦ و ٢٧ الفانت بجفلات دينية باهرة بنية مرور مائة سنة على ظهور السيدة العذراء . بشكل الايقونة العجائية للحكومة كاترين لايبوره (Labouré) ، راهبة المحبة . وقد جرى هذ الحادث العجيب في باريس ، يوم السبت الواقع في ٢٧ تشرين الثاني سنة ١٨٣٠ ، الساعة الخامسة والتصف مساء . فبينما كانت الراهبة المذكورة في الكنيسة تقوم بفرض تأملها ، شعرت بظهور السيدة العذراء . بشرب ناصع البياض ، وقد بطت يديها فامتدتا باشعة النور الساطع الى الكرة الواقفة عليها . وقد احاط بها اطار من النور على شكل اهليلجي مكتوبة عليه هذه الكلمات باحرف ذهبية : «يا مريم البريئة من الخطيئة الاحلية ، صلي لاجلنا ، نحن المتجنين اليك » . ثم انقلبت الصورة فظهر عليها حرف M ، وفوقه صليب ، وتحتها قلبا يسوع ومريم . فكان ذلك مثالا للايقونة التي امر بضرها السيد دي كيلان (de Quélen) رئيس اساقفة باريس ، حسب اشارة الاخوت لايبوره المعبرة عن امر البتول مريم . وقد كثرت العجائب بفضل هذه الايقونة حتى اشتهرت في جميع انحاء الارض ، وعرفت «بالايقونة العجائية» .

مياة محمد في السنما و آبي القرآه في القوغراف

طلما رغبت بعض الشركات السينائية من اوربية واميركية ان تخصص نبي الاسلام باحد الافلام لتمثل حياته ومآتيه ، فكانت تصادف الاعراض والاشتراز في الارساط الاسلامية والمقاومة من ائمة المسلمين ، مما كان بشي عزها . وقد اطلما مؤخرآ على خبر روته احدى الجرائد الاسبوعية الاسلامية في مصر

بكل تحفظ ومفاده ان جمعية الشبان المسلمين عازمت على اخراج فلم بحياة النبي محمد وتاريخه ، وان الامير عمر طوسون يؤيد الفكرة ويساعدها مادياً . ثم تخوفت الجريدة من ان اخراج هذا الفلم يشجع الشركات الاجنبية على اقتداء بجمعية الشبان فتخرج افلاماً في الموضوع نفسه قد لا توافق مشيئة المسلمين في اظهار نبيهم .

وقد نقلت جريدة «الصاعقة» المصرية هذا الخبر ، وعلقت عليه بما يلي ، مشيرة ايضاً الى مسألة انشاد آي القرآن بالفنونغراف قالت (عدد ١٦ تشرين الاوّل ١٩٣٠) :

«وفي انتظار ما تقوله جمعية الشبان المسلمين في هذا الموضوع الخطير ، نقول ان الشكوى من شركة الافلام الاميركية أو غيرها من الشركات لتحصيها تصوير الحوادث الاسلامية واطصها «البعثة المحمدية» راجعة الى ان هذه الشركات لا تؤمن على التصوير والتشيل ولا تؤمن على افراغ الحوادث بشكل يصونها ويعددها عن جهل الجاهلين . وبعث العابثين ممن لا يعرفون قليلا او كثيراً من اسرار الدين الحنيف .

« فاذا تولت العمل جمعية الشبان المسلمين او غيرها من الجماعات الاسلامية فلها تسيير مهتدية برأي اهل العلم وائمة الدين . ولا عيب عليها ولا حرج اذا هي استماتت بفريق من الفنين الاجانب وعلماء التاريخ منهم الذين قد يعرفون من شؤون تراثنا المدني والسياسي ما لا نعرفه .

«وقد تحركت في الايام الاخيرة مسألة ترتيب الفنونغراف لآيات القرآن وهل يجوز ادارة هذه الآلات في كل مكان أو لا يجوز .

«والمسألان بت فيما منذ زمن بعيد . ومن اراد المزيد فليراجع ما كتبه العلامة الشيخ محمد نجيت في إباحتة تدوين آي الذكر الحكيم على أقراص الفنونغراف .

«وأما ترتيب القرآن بالفنونغراف في الشوارع وغيرها من أماكن محبة فحكمه

حكم منع القراء من التلاوة في هذه الاماكن .
« وكل ما زوجوه ان توضع قواعد صريحة في هذا الموضوع ، فنسجل الآيات
الكريمة على صفحات الاقراص وننشرها في العالم الاسلامي على أهن حيل .»

شهادة غير مجروحة

قابل موفد جريدة « الكورديو كاتلان » التي تصدر في برشلونة ، من اعمال
اسبانية ، الكاتب الإنكليزي المدقق شترتون ، وسأله رأيه في موقف
الكنيسة في الوقت الحاضر بانكلترة . فاجاب الكاتب :

« لم يسبق للكنيسة في انكلترة ان وصلت الى مثل الازدهار الذي
وصلت اليه في الوقت الحاضر .

« لما كنت حدثاً ، كان الكاثوليك قليل العدد جداً في انكلترة . واذكر
ان القرية التي انا منها لم يكن لهم فيها كنيسة ، ولا في القرى المجاورة لها ،
القائمة منها على مسافة ٤٠ او ٥٠ كيلومتراً . اما الآن فقد اصبح لهم كنائس
جيدة في جميع هذه القرى . ورجال الكنيسة الكاثوليكية في انكلترة يقتدون
في عملهم الرسولي ، بلاعي الشطرنج ؛ فانهم يهاجون النقاط المركرة ، ولا
ينفكون عن محاصرتها من كل جانب ، والتشديد عليها جهد طاقتهم ، الى ان
يفتحوها ، وتطلق يدهم فيها للاعمال الخيرية وخدمة النفوس .»

نقص معدل المهاجرة

يُستدل من معلومات منوَّضة المرفأ الخاصة أن عدد المهاجرين الى البلاد
الاميركية ، هذا العام ، من ابناء البلاد المشمولة بالانتداب ، عن طريق مرفأ
بيروت ، بلغ ٣,١٢٥ شخصاً ؛ بينهم زهاء الثلث من الارمن المتجنسين بجنسية
هذه البلاد ؛ مقابل ٥,٩٩٠ في المدة نفسها من العام الماضي .

ظهور كتاب القيمة بزيادة

H. Massé : L'Islam. [Collect. Armand Colin n° 126] 221 pp.
1930. Prix : 10 / 50, Paris, A. Colin.

الإسلام

يسرنا ان نرحب بهذا الكتاب وننصح بطلالته . فان المؤلف متطلع من موضوعه يبحث فيه بحث العادل المنصف متراً عما عن التقدر المتطرف والمدح المتكلف . وهو ، بعد ان يشرح منشأ الاسلام ويبسط عقائده وشرائعه ، يتطرق الى اتساعه التاريخي فيدرس العصور العربية ، والمغربية ، والفارسية ، والتركية . اما يبحث في الاسلام المعاصر فضليل ، وكذلك نأخذ عليه جملة المسافة بين مكة والمدينة يومين فقط (ص ٨) وهي اربعة ايام على الاقل ، وقوله عن نصارى الحبش انهم نساطرة (ص ٢٢) وهم يماقية ؛ وقد سماه باله عن ان السلطان صلاح الدين كردي لا تركي كما قال (ص ١٩٠) . على انها هنات صغيرة تصلح في طبعة جديدة قريبة ان شاء الله . هذا وان مظهر الكتاب الطبعي في غاية الاتقان .

ل . ا .

Nathaniel Schmidt : Ibn Khaldun, historian, sociologist and philosopher, in-S°, 1930, Prix : 2 dollars New York, Columbia University Press.

ابن خلدون المزيخ والمرابي والقبيلوف

هو درس وافر خضه المؤلف بابن خلدون من الوجيات الثلاث التي ذكرها في عنوانه . ومعلوم ان ابن خلدون بدأ في مقدمته ما ندعوه اليوم بملفة التاريخ سائراً على طريقة قديمة لم يتبعه عليها احد من مؤرخي العرب بعده . اما اخلاقه فلم تكن تضاهي آثاره قسمة وجودة ، وهو لم يتراجع امام التذلل لسيورلنك حارق دمشق . ويختتم المؤلف كتابه بلمحة على طبقات المقدمة المختلفة ، فيتأسف بحق على ان القائم بالطبعة البيروتية لم يشر الى النسخ التي استند اليها . هذا

وقد ذكر في الصفحة ٧ المشرق الفرنسي هوار فستاه كلود والصواب
كليمان .
ل . ٥ .

D^r Rudolf Tschudi: Von alten osmanischen Reich. [*Philosophie u. Geschichte* N° 25]. 28 pp. in-8°. M. 1,80. 1930. J. C. B. Mohr (Paul Siebeck) Tübingen.

الملكمة العثمانية القديمة

لقد نُحِص مؤلف هذه المعاصرة ، وهو استاذ في جامعة بال (سويسرة) ،
بطريقة تجيبية اسباب رقي الامم اطورية العثمانية ومحطاتها . فبدأ تلخيصه كصورة
أخذت من طيارة ، كما يُقال اليوم . والمحاضر يُلقني اثنا . سيرة السريخ ، بعض
الآراء . والملاحظات الطريفة القيمة ، منها ما يشرح به الخندال محمد الفاتح ،
امام تثبت الائمة الفقهاء ، واندرافه ، على الرغم منه ، عن الاضطلاع بالمدنية
الاوربية .
ل . ٥ .

M^r R. L. Devonshire: Eighty Mosques and other islamic
mouuments in Cairo. *English edition revised and enlarged. Prix :*
12 fs. Paris, Maisonneuve frères, 1930.

الجوامع و-ائر الأثار الاسلامية في مصر

دليل صغير يفيد المسافر السريع فيدله على اشهر الجوامع في القاهرة ويفيده
عنها بعض معلومات مرتبة حسب تاريخ انشائها ، مع صور غاية في الاتقان .
ل . ٥ .

Islamica, vol. IV, fasc. 3 (1930). Leipzig. Verlag von der Asia
Major.

الجزء الثالث من مجلة «اسلابيكاه» سنة ١٩٣٠

نشير ، في هذا الجزء ، الى تمة التقرير عن الدروس العربية في روسية .
وفيه يعجب المطالع بالجهود العلمية التي يبذلها الاستاذ كراتشكوفسكي ، فيأسف
لان كثيراً من هذه الأثار النفيسة تطور في لغة قليلة الانتشار بين العلماء . كاللغة
الروسية .
ل . ٥ .

M^{re} Tissior, évêque de Châlons: Les puissances morales et surnaturelles des femmes. in-12, 208 pp. Prix: 9^{fr}. Paris, P. Téqui.

مواهب النساء الاخلاقية والفائفة الطبيعية

لقد كتب المطران تيبه عن المرأة ومن اجلها عدة مؤلفات تلقنهما الشب الفرنسي بكل ارتياح . وهذا آخرها يتوسع فيه الكاتب بالقوى العديدة الكامنة في «الجنس اللطيف» .

وان القوى الحقيقية في العالم المسيحي ليست الطبيعية ؛ وليست القوى العقلية اشهرها في محيط الاخلاق والفضائل ، ولا القوى الارادية المحضة . بل هناك قوى القلب الرضية الكامنة ، ومرجعها الى الفضيلة عامة (وهو موضوع المحاضرة الثانية من الكتاب) وخاصة الايمان (المحاضرة الثالثة) ، والاخلاص (المحاضرة الاولى) ، والالطف (المحاضرة الخامسة) ، والمجبة . (المحاضرة السادسة) . وان هذه القوى تنتشر حتى وسط الآلام (المحاضرة الرابعة) ، والتضحية (المحاضرة الثامنة) . اما محيط تطبيقها الاوفى فهو تربية الاولاد (المحاضرة السابعة) . فتصحح لساء هذه البلاد ، ولساء فرنسا ، اذا اردن الحصول على هذه القوى المهنة والطروح الى استعمالها ، ان يلجأن الى كتاب المطران تيبه فيجدن فيه الدليل العارف والرفيق اللطيف . ف . س .

René Tresse : L'irrigation dans la Gbouta de Damas. [Extrait de la Revue des Etudes islamiques, 1929] Paris, Librairie Paul Geuthner.

الري في غرطة دمشق

هذا مثال لما يصدر من نوعه من الابحاث التي نودها كثيرة متنوعة المواضيع ، وهي افضل طريقة لتعريف حالة البلاد اذ يتخذ فيها المؤلف نقطة خاصة فيدرسها وفي درسه لها يشرح طائفة من النقاط الجغرافية والتاريخية والاجتماعية: هذا ولا يخفى ان نهر بردى ، الذي لا يصب في بحر ، هو السبب الجوهري في وجود دمشق وازدهار غرطتها ؛ ولهذا نرى مياهه قد قُسمت في كل عصر على طريقة تضمن مصالح جميع المشتركين في الانتفاع منها ، وهي وسيلتهم الوحيدة

في عاربة عوامل الحفاف والجذب. وان هذه الطريقة في تقسيم المياه هي موضوع المؤلف الذي يدرس تنظيم الري وما يتعلق به من ترتيب الآقية ، وكية المياه الموزعة وكيفية قياسها ، وتنظيم الجمعيات او المؤسسات للمحافظة على الآقية واصلاحها ؛ ثم يبحث في حالة الاملاك الاميرية ، واملاك الافراد ، والحقوق التقليدية والمكسوبة ، والسادات ، وتوزيع المياه في المدينة ، واستعمالها ، ومستقبل هذا التنظيم. ويختتم كتابه بسلسلة الوثائق التي استند اليها. ج.ل.

Paul Baurain : *Alep, autrefois, aujourd'hui ; accompagné d'un plan touristique de la ville, illustrations hors texte. in-12, 368 pp. Prix : sur papier ordinaire : 20f ; sur papier glacé : 40f. Alep, Librairie Castoun, 1930.*

حلب بالاس واليوم

اقام المؤلف مدة في حلب ، فثقف بها ، فاراد ان يشغف بها غيره من الاجانب ، فكتب هذا الكتاب ذاكراً فيه كل ما يجيب المدينة وسكانها ، قاسماً ابحاثه الى اقسام الاول تاريخي يتبع فيه مصدر المدينة في خلال العصور. والثاني يختص بسكان المدينة وادابهم . والثالث بالمدينة نفسها . وفيه الشروح عن مواردها ، والحياة الاجتماعية فيها ، والحياة العلية . وفي الكتاب ٢٠ صورة مطبوعة على حدة . فنتسنى له الرواج ، كما نتسنى ان نرى مثله لاشهر مدن سورية ولبنان. ج.ل.

Annuario della Reale Accademia d'Italia. I. 1929 - VII. in-8°, 404 pp. Roma, 1930. Prix : L. 25.

تقوم الاكاديمية الملكية الإيطالية

علم قرارنا ان الاكاديمية الملكية الإيطالية حديثة النشأة (٢٨) تحريف الاول ١٨٢٩) وهذا التقوم هو اول منشوراتها من نوعه . وهو يحتوي على دستورها ، وسائر المعلومات المنبذة عنها كلها. اعضائها وبعض التراجم ، وكثير من التور لمختلف ردهات قصر فارنيزينا (Farnesina) الذي اصبح مركز الاكاديمية المذكورة . كل ذلك في مظهر طبعي شائق .

D^r Aug. Vallet : Guérison de Lourdes en 1927-28-29. in-12, 320 pp. Prix : 10^f. Paris, Librairie Téqui.

أنشئة لورد في السنوات ١٩٢٧ و ١٩٢٨ و ١٩٢٩

مؤلف الكتاب رئيس مكتب التحقيقات الطبية في لورد ، وهو يدرس في مؤلفه الجديد اشهر الاشفية المعجائية التي حدثت في السنوات الثلاث الاخيرة ، وعددها ٠٢٢ . وقد قدم على ذلك مقدمة مهمة في فصلين : ذكر في الاول منها الحركة الدينية في لورد واتساعها وازدياد مظاهر التعوى فيها ، وفي الثاني صفات الشفاء المعجائي في لورد ومنها : خلوة الواسطة او الملاج ، والحالية ، والناء طور النعاه ، واختلاف الطرق الشفائية ، واعادة الوظيفة الحيوية دون الجهاز .
ج . ل .

L. Bordes : Œuvres Choiesies des grands artistes. Le XIX^e siècle. in-8° illustré. Paris, De Gigord.

منتخبات من آثار كبار الفنانين : القرن التاسع عشر

يختص هذا الجزء بالقرن التاسع عشر ، وهو مكتوب لطلاب الصف الاول من التعليم الثنوي . وقد سار فيه صاحبه على طريقتة في الجزئين السابقين : فأورد ترجمة مختصرة جامعة لكل مؤلف ، ثم ذكر منتخبات من افضل اقواله وادلمها على شخصيته ، مع شرح بعضها والتعليق عليها . فاقى عمله مفيداً ليس فقط للطلاب والاساتذة ، بل لجميع المتأدين .
ج . ل .

Bréviaire médical à l'usage des missionnaires et des colouiaux, publié par un groupe de professeurs de la Faculté libre de Médecine de Lille. in-8° de 7٥١ pp., 260 figures et 4 planches hors texte en couleurs. Prix : 80^fs 1930. Paris, Vigot Frères.

مختصر طبي لخدمة المرسلين والمبشرين بالاممات

نشأت فكرة هذا التأليف في المرض الطبي القاتيكاني المقام سنة ١٩٢٥ ، وقد اخذت جامعة ليل الكاثوليكية على نفسها ان تقوم باذته فجمت فيه ما لفته في تعليقها الطبي للمرسلين ومساعدتهم ، واخرجت دليلاً مفيداً يؤتمه

اختصاصيون بواده خدمة غير الاطباء ، خدمة عمليّة في الوقاية والمعالجة . وقد قسم الى تسعة اجزاء . يُبحث فيها في التشريح ، والتضيد ، والتشخيص الجراحي ، وبعض العمليات الجراحية البسيطة ، ومعلومات عامة في الطب ، وفي الامراض الخاصة بالمستعمرات ، وطرق علاجها ، ومبادئ عملية في الصحة ، وفي امراض الميون . ج . ل .

Le Diwân de 'Orwa ben el-Ward, traduit et annoté par René Basset. [Publications de la Faculté des Lettres d'Alger.] Paris. P. Geuthner, 1928 — in-8° de 75 pp.

ترجمة فرنسية لديوان عروة بن الورد

هو من آخر آثار المستشرق الفرنسي المعروف المعروف المرحوم رينه باسه ، عرض فيه لعروة بن الورد فأشار أولاً الى طبقات ديوانه وما أخذ اختياره ، ثم اورد ترجمة حياته مترجمة عن كتاب الاغانى ، ثم نشر ترجمة فرنسية لثلاث وثلاثين قطعة من شعر ذاك البطل الجاهلي ، مستنداً فيها الى طبقات تولدكه ، وشيخو ، وخمسة دواوين العرب ، ملحقاً بها بعض الشروح والملاحظات . وقد اضاف اليها عشرين قطعة اخرى بعضها لا يتجاوز البيت الواحد ، ولم ترد في الديوان ، بل وقف عليها في المانجم وكتب المحاضرات وغيرها من الآثار الادبية ، فشرها بنصّها العربي مشيراً الى المصادر ، وبترجمتها . وان من هذه القطع ما هو وكيك مضطرب لا تصحّ نسبه الى العصر الجاهلي ، فضلاً عن ان يُنسب الى عروة ، كالقطعة العاشرة (ص ٦١) التي اخذها المزان عن مجاني الادب (الجزء ٤ : ١٨٩٠) ، ومصدرها الاصيلي انما هو « سيرة عنترة » ، وهي الى نظام عصر الانحطاط اقرب منها الى عروة . اما الترجمة فهي صحيحة جميلة بالاجمال الا في مواقع قليلة يُسي . فيها المترجم قراءة النص فيفسد عليه المعنى ، كما نرى في الصفحة ٧٢ حيث عرض للبيت :

لو كانت الريح حفاً تحمل الامرا حمت ربيع الصبا « اقداناه سحرا

فخال « الانفاس » جمع نفّس ، وهي جمع نفّس بالتحريك ، كما لا ينبغي ،

فترجم :

«Si réellement le vent portait des messages, je chargerais la brise de nous porter au point du jour»

وكان حثه ان يقول: «*de porter nos soupirs*». على ان هذه الشوائب الطفيفة لا تكاد تُذكر مجنب ما للمؤلف من فضل في البحث والتنقيب والنشر في سبيل الآداب العربية.

ف: ا. ب.

Das Kitāb 'agā'ib al-akālim des Suhrab. Herausgegeben nach dem handschriftlichen Unikum des Britischen Museums in London. 1930. R. M. 28. [Bibliothek arabischer Historiker u. Geographen fünfter Band.] von Hans v. Mzik. Arabischer Text. Leipzig, Otto Harrassowitz.

كتاب عجائب الاقاليم لسهراب

هو المجلد الخامس من «مجموعة مؤرخي العرب وجغرافيتهم». وقد طبع النص حسب المخطوطة الوحيدة الموجودة في المتحف البريطاني بلوندره. اما سهراب فلا نعرف عنه شيئاً، واما عنوان الكتاب «عجائب الاقاليم» الذي قد يضل المطالع فهو العنوان المذكور في المخطوطة، ولهذا احتفظ به حضرة الناشر. والكتاب رسالة في خطوط الطول والعرض الخاصة بمختلف المواقع الجغرافية في العالم. وهو الموضوع نفسه الذي كان قد خاض فيه الخوارزمي في مؤلفه «صورة الارض»، وقد استفاد منه سهراب فرائد عديدة، ويلزم اصلاح بعض الارقام التي نقلها بتسرّع نسخ المخطوطة. كما انه يجب ان نقرأ في الصفحة ١١٦ (سطر ١٠) «شراة» بدل سراهة. هذا وان طابع الكتاب يستحق بكل الثناء لما قاساه من الجهود في فهم هذه المخطوطة العريضة الخط المحتوية في اكثرها على ارقام واسماء اعلام تحلو غالباً من الاعجام الضروري.

كتاب خطط الشام: الجزء السادس

تأليف محمد كرد علي

مطبعة المنيد بدمشق ١٣٦٢، ١٩٢٢

هو الجزء الاخير من المؤلف الذي كتب عليه المشرق سابقاً (٢٣) [١٩٢٥]

٥٥٦ ٥٦١ ٧٩٦ ٨٧٤ و ٢٤ [١٩٢٦] ٨٧٦ فيه التاريخ المدني ، وفصوله :
البيع والكنائس والديرة ، المساجد والجوامع ، المدارس ، الحوائق والرُّبُط
والزُّوايا ، المستشفيات والبيمارستانات ، دور الآثار ، دور الكتب ، الأديان
والمذاهب ، الاخلاق والعادات ، واخيراً فصل في الاستدراكات والتصويبات ،
وفصل في حياة المؤلف وترجمته بنفسه .

ان مواد الكتاب بعضها مدون بقلم من عهد اليهم بها صاحب الخطط
وادمج مقالهم في كتابه وذكر اسما . من امثال الكتبة واضعي تلويح الأديان
وغيرهم ؛ وبعضها مأخوذ عن الكتب المطبوعة ، كالفصل في الاديرة القنعة ،
فيجده القارئ في مسالك الابصار وممالك الامصار للعربي ، الا بعض التغيرات ؛
وغيرها مما هو قريب المتناول في الكتب الموضوعة دليلاً للمسافرين في الشرق .
اما المنسوب الى قلم المؤلف وابتكاره فهو اسلوب بنيانه ونظراته الشخصية في
تعليل الحوادث . سار بالقارئ من معهد الى معهد ، ومن مدرسة الى مدرسة ،
فن الكنائس الى الاديرة الى دور القرآن والحديث ، فالمدارس الشافعية
والحنفية والمالكية . . . والمستشفيات والمكاتب . فذكر اسماءها ونزه عن لهم
الفضل عليها ؛ وقلما رقف ليستع النظر بها ، او يسأل على طول حياتها وكيف
نشأت وعاشت وماتت ، وما كان تأثيرها في الزمان والمكان . نعم ان تلك
الوقفة لتطول جداً بالقارئ ، ولكن الامر المهم ليس ذكر لائحة الاسماء . دون
اهمال اسم منها ، وهذا من المجال ؛ ولكن تبيين الفكر الى العليل . ومن ذكر
ولم يعلل كان جامعاً لا مؤرخاً . على ان السيد كرد علي تخطى الى تعليل كثرة
المبهد الصغيرة ، وهو التنافس بين الناس وايقار المصالح الشخصية والخير الجزئي
على المصالح العمرانية والخير العام . وصدق في تعليل اسباب هدم الكنائس ،
وهي وقوع الازمة السياسية بين الشرق والغرب ، الداعي الى التضييق على
المسيحيين في الشرق اثناراً بما يلحق المسلمين من الحيف بمادة القرب .

ان الفصل المختص بالموارنة زائد ، لانهم فئة من الكتلكتة ومن ذكر
الكل وتقى الجزء . حقه . قال المؤلف ان الآباء اليسوعيين فتحوا مدارس ابتدائية
في الجبل من بعد الحرب ، والصراب انهم فتحوها سنرات عديدة قبلها . وقال

ثعوس ، والصواب شرعوس (او شابرع سوس)
وقال اجمالاً ان كل قرعة في الجبل فيها كنيسة او كنائس . وطاد ضارباً
لائحة اسماء القرى التي فيها كنائس وهذه اللائحة قلما يعنى بها مؤلف التاريخ
العام . وصور العادات والاخلاق في لبنان تصويراً يوم بان الجبل دون بلاد
دمشق وحلب وقياً وعمراً ، والحقيقة خلاف مقاله . ونظرات المؤلف كثيراً
ما تصدر عن راي شخصي يحتاج الى الاسهاب في التعليل لاقناع القراء ، ولعله
اضطر الى الاليجاز في عرضها ، وقد يكون معذوراً في اليجازه لضيق المقام واحتشاد
المواد . والمادة على وفرتها لا تتناول ذكر الاشخاص الا قليلاً ، مع ان اخلاق
الاشخاص هي التي تساعد على احياء الحوادث على مسرح التاريخ . على ان
وجوه النقض لا تحول النظر عن الوجبة الجليلة التي ازدان بها الكتاب وهي
عنوان الاجتهاد وحب البلاد والمهمة على العمل . فنشكر لرئيس المجمع العلمي
العربي هديته وتنتني له سنوات عديدة ، وهو متمتع بالصحة ، فيخدم الادب
العربي ويتحفنا بمجم الخطط عن قريب ان شاء الله . ف . ت .

تقويم البشير لسنة ١٩٣١

تأليف الاب لويس معلوف اليسوعي

المطبعة الكاثوليكية ، بيروت - ٢٨٢ - صفحة متوسطة مع بعض الرسوم

هي السنة الثالثة والخمسون لهذا التقويم المفيد ، وهو كلما تقدم سنة زاد
تحسناً واتقاناً ، فبدا في مظهره الحالي في اكل حلة وصلت اليها التقاويم العربية
في عصرنا بل هو يزيد عدة افادات وانجاث على كثير من التقاويم الاجنبية ،
فضلاً عن موافقته لحاجات جميع ارباب المصالح في بلادنا ، اذ يرون فيه كل ما
يتوقن الى معرفته من المعلومات السياسية ، والادارية ، والتاريخية ، والجغرافية ،
والاقتصادية ، والتجارية ، والزراعية ؛ بما يلحقها من طرق المواصلات ،
وساعاتها . وما يستحق الذكر في تقويم هذه السنة نشر الدساتير للبلاد المشهولة
بالانتداب ، وبعض المعلومات عن الحياة الاقتصادية في تلك البلاد في سنتي
١٩٢٨ و١٩٢٩ ، وبعض المعلومات عن اهم الآثار في بلادنا مع تصويرها تصويراً
غاية في الدقة والجمال .

اعتراف تولستوي وفلسفته

بقلم الارشندريت انطونيوس بشر

عني بشره وتصحيحه الشيخ يوسف توما البستاني . مطبعة العرب ، ١٩٣٠

ما قولك ايها القاري يرجل «يسمر» للسم . فينادي باعلى صوته ويغني
باطرب نغماته بصفات ذلك السم الزئاف ومفاعله القتالة ، ويقول اخيراً اني
اعرضه لا بكونه سماً ، ولكن بكونه مصوباً بتالب شهى جميل . وانما هذه
هي قصة المرب مع تولستوي الكافر ، على انه وعدنا بالترياق . وقال انه سيأتي
القراء بكتاب «ديانة تولستوي وانجيل تولستوي» وهل يوجب منها شفاه
لدا . الكفر . وثمان بين هذا الكتاب وكتاب حياة المسيح لابيني الذي عربه
الارشندريت ذاته واهدى اليها جزئه الاول : ونحن نتوقع صدور جزئه الثاني
لتقرظه .

ف . ت .

لاجل الاتحاد

بقلم الاب الياس اندراوس البولسي

طبعة القديس يولس في حريصا ، ١٩٣٠ - ٣٨٥ صفحة صغيرة

هو مجموع المحاضرات النفيسة الشهيرة ، التي القاها حضرة المؤلف الناצל
في اوائل العام الجاري ، وبين بها سهولة الاتحاد وضرورته ، تحت طاعة الحجج
الروماني ، بين طائفتي الروم الحاضمتين لكروسي انطاكية ، الكاثوليكي
والارثوذكسي . وقد ذيلها بملحق فند فيه الاعتراضات . ولا غار في القول انه
الكل جاء ياماً بين سداد الرأي ، والصراحة الكاثوليكية الوضحة ، واحب
المناظرة .

واننا نلفت الانتظار خصراً الى ما ورد في الملحق المذكور (ص ٢٢٥-٢٢١)
عن الاشتراك في القديسات وعصمة البابا . نشة دليل ساطع ، وان عملياً ضئيلاً ،
على صحة قول الكاتب الناצל (ص ٢٣٩) في المعتد الكاثوليكي : « ان
كثيرين ينكروته او يمتجون عليه لانهم لا يدركون معناه وفصواه . »

ش . ا .

محاضرة في تاريخ الروم الكاثوليك في مصر

للغوري قسطنطين الباشا الراهب المخلصي

مطبعة القديس بولس - حريصا - ١٩٣٠

في ٢٧ شباط الماضي التي حضرها الاب قسطنطين الباشا ناشر الكتب التاريخية الخاصة بالطائفة الملكية الكريمة هذه المحاضرة في النادي الكاثوليكي في القاهرة ، ونشرها في المرة ثم طبعا على حدة واهدى اليها نسختها وهي مقسمة تقاطيع منسمة تسليلاً لمراجعتها . قصر المحاضر الكلام على تاريخ الطائفة في القرن الثامن عشر . فإظهر انه منذ القرن الثالث عشر كان لطائفة الروم جالية في مصر : بعضهم من بقايا الملكيين الاقدمين ، وبعضهم اتوا حديثاً من فلسطين وسورية ، وبعضهم من القسطنطينية وبلاد اليونان والاناضول . واللغة الغالبة بينهم العربية . ومكان اقامتهم ، في مصر العتيقة ، الا تجارهم فكانوا يكتون بولات ومم فيها على اتصال بدمياط بطريق النيل .

حدث اهتداء فنة من الروم الى الكثلثة واثارة الاضطهاد عليهم . ونال الاضطهاد طائفة مصر وكاد يقضي عليها لولا تقاني الرهبان المخلصين في خدمتها وغيرهم من الكهنة الافاضل المهاجرين من سورية الى مصر . حتى صفا لهم الجور فعتروا الكنائس . ودخلت حياتهم الطائفية في طور جديد لما اعلن الكرسي الرسولي (١٣ تموز ١٧٢٢) واجب خضوع الروم الكاثوليك للقائين ضمن حدود البطريركيتين الاسكندرية والاورشليمية للبطريرك الانطاكي الكاثوليكي ، فوحد كلمتهم وقوامهم . وبارك الله ابناء الطائفة في مصر فتوتقوا في اشغالهم وشادوا الكنائس والاناطش واجروا الوقفيات عليها . ولشرة حضرة الاب قسطنطين ملحق فيه رسائل التركية ومن جملتها رسالة الاب فرماج اليسوعي في امر سماع قداس المهرطقة . وان رومة في ذلك العهد لم تكن قد بتت حكمها في الامر ، اما الآن فلا بد من تحذير الكاثوليك من سماع القداس في الكنائس الغير الكاثوليكية ، وان تكن رتبته تقام في طقسهم . ف . ت .

المختارات

للأب روفائيل نخله اليسوعي

الجزء الأول ، المطبعة الكاثوليكية ١٩٣٠

هو كتاب تاريخ وادب وقراءة لتلامذة الصفوف العليا ولعامة الادباء اختار واضعه لاجل ما رآه عند بعض المعاصرين من شعر ونثر في مواضيع شرقية وطنية ، ونشره مزيناً بصور ثلاثين كاتباً او شاعراً مع مختصر تراجمهم ، وشكله ببعض الحركات المساعدة على اتقاء اللحن في القراءة . لا شك ان الاساتذة سيقبلون على الكتاب ويضمونه بين ايدي تلامذتهم فيقطعون آثاره الشهية ، وهو في حجم لطيف يسهل الحل في السفر والتصفح في ساعات الفراغ .

ن . ت .

الدهور

مجلة انتقادية في العلم والفلسفة والادب ، لصاحبها ومحررها ابراهيم حداد

مطبعة الوفاء ، بيروت ، ١٣٨٠ صفحة مترجمة

هو العدد الاول من مجلة شهرية صدرت في تشرين الاول الفاتت معدّرة بشعار مأخوذ من قول ديكارت «*Cogito, ergo sum*» ومعرّب بالقول «انا اشعر فاذاً انا موجود» ، وتعريبه يخالف التعريب المشهور القائل: «انا افكر» بدل «انا اشعر» ، وهو امر لا طائل تحته لان التفكير والشعور لا يتباينان في هذا الحكم لديكارت . والمجلة كما ظهرت بمددها الاول جديرة بالاهتمام ، لاسيما في مقالاتها العلمية ، واننا نشير ، بهذه المناسبة ، الى ان فيها في الصفحات (٦٣-٤٩) لائحة بتعريب اسماء الاصول الاولى للاحياء . قد تخالف في بعض افرادها المعروف المتداول عند علمائنا . اما مقالاتها الادبية فقد وددنا لو كانت بعضها بمستوى اجائها العلمية . وعلى كل فاننا نتمنى للمجلة الجديدة ان تظل على مستواها الحاضر بل ان تتجاوزه صوباً ، كما اننا نرجو لها رواجاً تستحقه .

أهم حوادث الشرق في شهر

١٥ تشرين الأول - ١٥ تشرين الثاني

لبنان

اجتمع المجلس اللبناني في ٢١ الفائت لتجديد الرئاسة وامانة السر ، فجدد الرئاسة للشيخ محمد الجبر ، وانتخب نائباً له يوسف بك الزين (نائب الجنوب) ، وانتخب لامانة السر الدكتور مسعود يونس (نائب الشمال) وهنري بك فرعون (نائب بيروت) .

انتهت الدورة الثانية (١٧ تشرين الاول) من امتحانات البكالوريا اللبنانية لسنة ١٩٢٩ - ١٩٣٠ فكان الفائزون في القسم الاول ٧ على ٢٦ وفي القسم الثاني ١ على ٢ .

انتهت امتحانات المكب الطبي الافرنسي للدورة الثانية فنال شهادة الدكتورية في الطب اثنان ، وفي طب الاسنان ٣ ، ونال الشهادة الرسمية في فن التوليد آستان وسيدة .

وكذلك انتهت امتحانات مكب الحقوق الافرنسي فنال شهادة المأذونية ٣٥ من بلاد الشرق المختلفة .

صدر مرسوم بان يُعد قصر بيت الدين وتوابعه قصرًا تاريخياً وينشأ فيه متحف يحوي الآثار المتفرقة اللبنانية ونماذج الازياء منذ اول عهد الامراء المنيين حتى آخر عهد المصرفين .

بعد نزاع طويل حول مصب الزيت المتدفقة من آبار المرسل وبفداد وركوكوك أيكون في حيفا ام في طرابلس ، اتفق اصحاب الاسهم على قسة المشروع شطرين : الشطر الاول يخص الراسماليين الانكليز وينتهي في حيفا ، والشطر الثاني يخص الراسماليين الفرنسيين والاميركيين وغيرهم وينتهي في طرابلس . وقد تلقت الحكومة اللبنانية ، بواسطة المفوضية العليا ، من ممثلي الشطر

الثاني نص الاتفاقية القاضية بمد الاناييب في اراضيها الى ٢٠ سنة ، لقاء بعض المنافع . وقد اجتمع مجلس الوزراء للبحث فيها ، وستطرح قريباً على مجلس النواب ، ويقال ان الاعمال ستبدأ في مطلع الربيع اي بعد ثلاثة اشهر .

فلسطين

ظهر الكتاب الابيض عن المسألة الفلسطينية ، وهو مبني في اكثره على تقرير السير جون هوب سيسون ، واهم ما جاء فيه ان الحكومة البريطانية ستقوم باداء واجبا الاول في ادارة فلسطين ، وتندرج الى ذلك بامور اجردها بالذكر اعترافها ان توجد مجلساً تشريعياً يتألف من المندوب السامي و ٢٢ عضواً منهم ١٠ موظفون ، و ١٢ يُختارون بانتخابات على درجتين ، واهتمامها بالشؤون الاقتصادية والتوفيق بين مطالب العرب والصهيوتين مع ميلها الى تحديد الهجرة . فلم يرض الكتاب احداً من الفريقين لان الصهيونيين قاموا بحتجون على ما تضمنت من ذكر تحديد الهجرة . وقام العرب بحتجون ايضاً ، ولا يزال الفريقان في احتجاجاتهما التي توالت من جهة العرب خصوصاً بمناسبة تذكار وعد بلفور ، مما يدل ان الحالة بعيدة عن الطمأنينة النهائية .

مصر

نشر في ٢٢ تشرين الاول الدستور المصري الجديد معدلاً بساعي اسماعيل صدقي باشا رئيس الوزارة الحالي . واهم تجديده : ١ تأليف مجلس الشيوخ من ١٠٠ عضو منهم ٦٠ يعينهم الملك . ٢ تأليف مجلس النواب من ١٥٠ عضواً كلهم منتخبون . ٣ وضع الانتخاب على درجتين . ٤ جعل الفصل في صحة نيابة النواب والشيوخ المنتخبين من صلاحية محكمة الاستئناف المقعدة بهيئة محكمة نقض و ابرام لا من صلاحية البرلمان . ٥ عدم قبول الاقتراع بطلب الثقة بالوزارة الا اذا صدر عن الاغلبية المطلقة لمجموع النواب . الى غير ذلك من التعميمات التي هاج رجال الوفد بسببها ، ووال اليهم بعض الاحرار الدستوريين . فجزبوا تيسج الاهالي على الحكومة فقاوا في محيط الطلاب خصوصاً . على اية اعمالهم لم تؤثر التأثير المتوقع لا ابدت الحكومة من الحزم .

فهرس المشرق

للسنة الثامنة والعشرين

١٩٣٠

فهرس اول

مواد اعداد السنة الثامنة والعشرين من مجلة المشرق

(الرقم الاسود يدل على اعداد المجلة ، والرفيع على الصفحات)

العدد ١ (كانون الثاني) قصة السنة الشخصية ، بقلم الاب شرل ايليا اليسوعي
= (١٠٤-١٥٥: ٢: ١٤-٦: ١) = بقلم انطوان باز (١٠٤-١٥٥: ٢: ١٤-٦: ١)
= اصل كلمة النصح وابن بشكوال ، بقلم الاب مرسجي الذومنيكي (١١: ١٢-٢٤: ٢: ١)
= غرائب الارقام الهندية ، بقلم الاب انطون صالحاني اليسوعي (٢٤-٢٩) =
اصلاح الاعداد العربية ، بقلم يوسف غصوب (٢٩-٣٥) = البكالوريا اللبنانية والتعليم المصري
بقلم فؤاد افرام البستاني (١: ٤١-٥٥: ٣: ٢٠١-٢١٥: ٤: ٢٧٩-٢٩٠) = نصراية المارث
ابن كعب ، بقلم حبيب زيات (٤١-٤٤) = الاستقلال المدني في الكنائس الشرقية
الكاثوليكية (تابع) (٤٤-٥١) = النينيون وجيرانهم ، بقلم الامير موريس شهاب (١: ٥١-٥٦: ٢: ١٢٥-١٣٢: ٣: ١١٤-٢٠٢) = امانة لبناني : حكاية لبنانية تاريخية ، بقلم
فؤاد افرام البستاني (٥٦-٦٠) = مجلة المجلات ، للاب توتل اليسوعي : الانتحار الوهايون
والخلاقة . دفع الاذى بالعار . الألعاب الرياضية ومضارعا (٦٠-٦٥) = شذرات : يويل
ثيقة الفاسد الرسولي - يويل مجلة « الشرق والغرب » . شهادة غير مبروحة . لتحافظ على
الصفير المستيرة . كاهن كاثوليكي من سفدة لوتير . الملبار : وزنه وحججه . متافخ
اللاريسا - دعوى على شاعر (٦٥-٦٩) = مطبوعات شرقية جديدة (٦٩-٧١) = اهم
حوادث الشرق في شهر (٧١-٨١)

العدد ٢ (شباط) مرّ الحياة ' بقلم القس عبد المسيح زهر (٨١-٨٦) = دير سيده طاميش (تابع) ' بقلم القس أنطونيوس شلي اللبناني (٢: ١١١-١١٨: ٣: ٢١٧-٢٢٢: ٤: ٢٦٢-٢٦٦) = الزهرة التركية في المدينة الرهبانية ' بقلم الخوري يوسف المصيطي (٣: ١١٨-١٢٢: ٣: ١٢٣-١٢٢: ٣: ٢٠٣-٢٠٩) = خاتمة الارب للتوري ' بقلم الاب توتل البسوي (١٢٢-١١٨: ١٤٠) = مجلة المجلات للاب توتل البسوي: المسيحيون على عهد السلاطين (١٥٥٣-١٥٩٢). تحرير المرأة الافغانية. ثقّفوا بنا تكّم. اليسوعيون والمساوية. اما البابوية... (١٤٠-١٤٦) = شذرات: حول السقور والحجاب. ردّ على انتقاد (الدكتور فيليب حتى). قوائد اللاريا (الحكيم امين الجميل) (١٤٦-١٤٩) = مطبوعات شرقية جديدة (١٤٩-١٥٩) = ام حوادث الشرق في شهر (١٥٩-١٦١)

العدد ٣ (آذار) صني القلب الاقدس ورسوله: نبذة في سيرة الاب كاود دي لا كولومبيار البسوي ' بقلم الاب شرل ايللا البسوي (٣: ١٦١-١٧٦: ٤: ٢٦٥-٢٧٤) = غرائب الارقام الهندية (مقال ثان) بقلم الاب انطون صالح في البسوي (١٧٦-١٨١) = الاوائل في اللغة ' بقلم سالم خليل رزق (٣: ١٨١-١٨٦: ٤: ٢٧٤-٢٧٩) = ابراهيم الحاقلي او الحاقلاقي ' بقلم الخوري بطرس غالب (٣: ١٨٦-١٩٤: ٤: ٢٥٠-٢٥٩: ٥: ٢٤٢-٢٥١) = رسالة قديمة من رهبان دير البلسد الى مجمع الكرادلة ' نشرها الخوري قسطنطين الباشا ب. م. (٢١١-٢١٧) = مجلة المجلات ' للاب توتل البسوي: البابا والارثوذكسية. نكبة ازير الكبرى وتناجها. تحرير المرأة التركية (٢٢٢-٢٢٨) = شذرات: جوازات السفر. من مبارك العرب (٢٢٨-٢٣٠) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٣٠-٢٣٨) = ام حوادث الشرق في شهر (٢٣٨-٢٤١)

العدد ٤ (نيسان) الحياة في الاجرام السماوية ' بقلم القس عبد المسيح زهر (٢٤١-٢٥٠) = مظاهر الادب العربي: طه حسين ' للمشرق جيب (٢٥٩-٢٦٢) = نواويس الرصاص ' بقلم الامير موريث شهاب (٢٩٠-٢٩٤) = مجلة المجلات ' للاب توتل البسوي: بين الارثوذكس والكاثوليك. الامن في الحجاز. قسطنطينة العاصم اللبية (٢٩٤-٢٩٥) = القيامة! حكاية ام شكلي ' عن بول موجيه (٢٩٦: ٣٠٥: ٥: ٢٧٩-٢٨٥) = شذرات: محضول الشرائق في بلادنا. فحس الضير. الاكتشاف الاثري المجديد في مصر. معدن جديد اصاب من الفولاذ (٢٠٥-٢٠٩) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٠٩-٢١٩) = ام حوادث الشرق في شهر (٢١٩-٢٠١)

العدد ٥ (ايار) نفوذ السيد المسيح في حياتنا الدينية ' بقلم الاب مرسيجي الدومنيكي (٢٢١-٢٣٠) = تربية دود الماربر ' بقلم الاب لويس بيليل اللبناني (٥: ٢٢٠-٢٣٦: ٦: ٤٤٤-٤٥٠) = دستور القضاء ' بقلم الخوري لويس الحازن (٢٣٦-٢٣٩)

فهرس اول : لمراد اعداد السنة الثامنة والعشرين من مجلة المشرق ١٦٣

التوير والفن ، بقلم انطون باز (٢٢٢٩-٢٤٢٢) = النقد الادبي : فائدته ، طريقته ، العملية ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٢٥١-٢٥٩) = انت الصفاة ! لمة في رئاسة القديس بطرس وخليفته المبر الروماني ، بقلم الاب شرل ايليا اليسوعي (٢٥١-٢٧١) = التذكار القوي لاحتلال الجزائر ، بقلم الاب جبرائيل لوثنك اليسوعي (٢٧١-٢٧٦) = مجلة المجلات ، لفؤاد افرام البستاني : درس الآداب العربية الحديثة . الافراد بالرأي في الادب (٢٨٥-٢٨٨) = شذرات : التذكار القوي لنقل جسد القديس منصور دي بول . المحصولات في مناطق الاتداب سنة ١٩٢٨ : المبوب ، القطن ، الدخان ، الصوف ، الزيتون (٢٨٨-٢٩٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٢٩٤-٤٠٠) = ام حوادث الشرق في شهر (٤٠٠)

العدد ٦ (حزيران) اين متى ترجمت التوراة اليونانية السبينية ؟ بقلم المحوري لويس -لمحه (٤٠١-٤١٠) = العلم والدين ، بقلم منصور حنا جرداق (٤١٠-٤٢٢) = وفرة الذهب والتعرف في التدم ، بقلم القس عبد المسيح زهر (٤٢٢-٤٣١) = نبذة تاريخية في تفسر بعض الامراء اللبيين ، للقس اسطونيوس شيل البستاني (٤٣٦-٤٤٦ : ٤٤٦:٧-٤٦٦:٧) = الشر اللامي ، بقلم توفيق عواد (٤٤٤-٤٣٦ : ٤٤٤:٧-٥٠١:٧) = في مدينة المنفراء ، بقلم ميشيل سليم كسيد (٤٥٠:٦ : ٤٥٠:٧ : ٥٠١:٧) = عادة التزوير في بيد القديس يوحنا المعمدان ، بقلم المحوري يوسف المسحبي (٤٥١-٤٦٣) = مجلة المجلات : المعجزة الهندية في السنة ١٩٢٠ . حول نشأة المقامات (٤٦٣-٤٦٨) = شذرات : المحصولات الداخلية في مناطق الاتداب سنة ١٩٢٨ : القواكه ، الزيتون ، الصابون ، الحرير ، النسيج ، الملود . مؤتمر المشرقين الدولي الثامن عشر . أزمة الورد . نصف الاسناد ٤٦٨-٤٧٢) = مطبوعات شرقية جديدة (٤٨١-٧٢)

العدد ٧ (تموز) القديس يوحنا قم الذهب وثورة انطاكية ، بقلم القس عبد المسيح زهر (٤٨١-٤٨٧ : ٤٨٧-٤٨٧ : ٤٨٧-٤٨٧) = رفع المياه ، بقلم انطون باز (٤٨٧-٤٩٦ : ٤٩٦-٤٩٦ : ٤٩٦-٤٩٦) = الاشوريون او النساطرة ، بقلم الاب فردينان توتل اليسوعي (٥٠٦-٥١٥) = الجزائر في مائة سنة ، بقلم الشيخ سليم الدحداح (٥٢٢-٥٢٢) = بلاد البلجيك في مائة سنة ، بقلم الاب لانس اليسوعي (٥٢٢-٥٢٤) = عتمة التاريخ وعتمة الاحطورة ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٥٢٤-٥٤١ : ٥٤١-٥٤١ : ٥٤١-٥٤١) = مجلة المجلات للاب توتل اليسوعي : هانقا غاندي . العجل عند الدروز (٥٤١-٥٤٧) = شذرات : ما قرأه في كتاب منير . قم الدخان . علم الطب وعجائب لورد (٥٤٧-٥٥٠) = مطبوعات شرقية جديدة (٥٥٠-٥٥٨) = اهم حوادث الشرق في شهر (٥٥٨-٥٦١)

العدد ٨ و ٩ (آب وايلول) ضرورة النعمة ، بقلم الاب مرسيجي الدومنيكي (٥٦١-٥٧١) = التذكار القوي للرابطة الاديبة الفرنساوية ، بقلم نمرافه وامسد نمرافه (٥٧١-٥٧٨) = تنوير السيد ده غرانجه عن بلادنا في القرن الثامن عشر ، عربيه ونشره

المورى بطرس غالب (٥٧٨-٥٨٨) = تعرض من حكم جبل كسروان في اواخر القرن الثامن عشر ، نشره المورى بطرس غالب (٥٨٨-٦٠٤) = الاواخر في اللغة ، بقلم سالم خليل وزق. (٦٠٤-٦٠٩) = حسن علوان الدرزية ، بقلم الفس انطونيوس شيلي (٩٥٨ : ٦١٥-٦٢٦ ؛ ٧٦٦-٧٦٩) = اول مسافر اوربي في مكة ، بقلم الاب لامس اليسوعي (٦٢٦-٦٣١) = الثورة العربية في الحرب الكبرى ، بقلم الاب توتل اليسوعي (٦٤٨-٦٥٩) = سرّ هرم الملك خوفو ، بقلم الفس عبدالمسيح زهر (٦٥٩-٦٦٧) = القائل ، رواية للاب توتل اليسوعي (٦٧٥-٦٩٧) = مجلة المجلات : ابابا والفند . دير قزحيا . الرقي المصري والمسلمون (٦٩٧-٧٠١) = شذرات : حول الحج الى مكة . سورية طريق الفند . شيطان السرعة . مفردات جديدة في اللغة التركية . التذكار الثوي لأول مسكة حديد تجارية (٧٠١-٧٠٤) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٠٤-٧١٩) = اهم حوادث الشرق في شهر (٧١٩-٧٢١)

العدد ١٥ (تشرين الاول) ترجمة البطريرك بولس سعد ، بقلم المطران اغوستين البستاني (٧٣١-٧٣٤) = كتاب الشفة من الجامع الكبير في الشروط ، بقلم جرجس بك منا (٧٣٤-٧٣٩) = نظرة في حاضر الاسلام ، بقلم الاب لامس اليسوعي (٧٣٩-٧٤٤) : ١١ : ٨٢٦-٨٤٠) = مفعة من تاريخ الرهبانية الباسيلية الشورية ، بقلم الاب اثناسيوس حاج ق. ب. (٧٤٤-٧٥١ : ٨٢٧-٨٣٦ : ١٢ : ٩١٤-٩٢٣) = شخصية المخطئة الادبية ، بقلم فؤاد افرام البستاني (٧٥١-٧٦٠) = ضيافة بدوية ، قصيدة قصية لاحطة (٧٦٠-٧٦٢) = لماذا تدخنون ؟ بقلم فؤاد افرام البستاني (٧٦٩-٧٧٣) = السجون ونظام التاديب ، بقلم الاب توتل اليسوعي (٧٧٣-٧٨٢ : ١٠ : ٧٨٢-٧٨٣ : ١٢ : ٨٥٠-٨٤٠) : ١٠٥-٩١٤) = مجلة المجلات للاب توتل اليسوعي : احمد تيمور بانا . ظهور الجبل في شمالي افريقية (٧٨٢-٧٨٧) = شذرات : جعم المشاء . انتشار السينما . من المسرح الى الدير (٧٨٧-٧٨٩) = مطبوعات شرقية جديدة (٧٨٩-٧٩٧) = اهم حوادث الشرق في شهرين (٧٩٧-٨٠١)

العدد ١٦ (تشرين الثاني) ينبوع النعمة ، بقلم الاب مرارجي الدومنيكي (٨٠١-٨١١) = الفن والاخلاق ، بقلم نصرافه واسعد نصرافه (٨١١-٨٢١) = الاحوال الشخصية ، بقلم المورى بطرس غالب (٨٢١ : ٨٢٧ : ١٢ : ٨٩١-٨٩٨) = الاب لورديوس الميسري الدبراني ، بقلم الاب لويس الحدادي (٨١١ : ٨٥٠-٨٥٥ : ١٢ : ٩٢٣-٩٣١) = بعض مظاهر الشعر المصري ، بقلم فؤاد افرام البستاني : الشعر التمثيلي (٨١١ : ٨٥٥-٨٦٢) = الروايات التاريخية في الادب المصري ، لانغاطيوس كراثوقسكي (٨٦٢-٨٦٧) = شذرات : الحياة الفنية في قبرص . اعتداء خطير الى الكتلكة . احصائيات مصرية (٨٦٧-٨٧١) = مطبوعات شرقية جديدة (٨٧١-٨٨١)

- ببيل (الاب لويس اللبستاني) : تربية دود الحزير ٢٢٠-٢٢٦ - ٤٤٤-١٥٠
بورجيه (بول) : الليامة ١ : حكاية ام نكلى ٢١١-٢٠٥ : ٢٧١-٢٨٥
- توتل (الاب فردينان اليسوعي) : ضاية الارب للتوري ١٢٢- ١٤ - الاثوريون او الناطرة ٠٩-٥١٥ - الثورة المريية في الحرب الكبرى ٦٤٨-٦٥٩ - الفائل ٦٧٥-٦٧٢ - السجون ونظام التأديب ٧٧٣-٧٨٢ : ٨٤٠-٨٥٠ : ٩٠٥-٩١٤ - له مجلة المجلات في اكثر اعداد السنة ٦٠-٦٥ : ١٤٠-١٤٦ : ٢٢٢-٢٢٨ : ٢٢٧ : ٢٩٤-٢٩٩ : ٤٦٣ : ٥٤١-٥٤٧ : ٦٩٧ - ٧٠١ : ٧٨٢-٧٨٧ : ٩٤١ - وله وصف مطبوعات ٧٤-٧٧ : ٧٨ : ١٥٧ : ١٥٨ : ٢١٥ : ٢١٧ : ٤٧٨-٤٨٠ : ٥٥٥ : ٧٩٤ : ٧٩٦ : ٨٧٧ : ٩٥٣ : ٩٥٦ : ٩٥٧ - وله تلخيص اهم حوادث الشرق في اكثر الاعداد - وله تربيات منفردة
- جرداق (منصور حنا) : الدلم والدين ٢١٠-٤٢٢
- الجبيل (المكبر امين) : فوائد الملاويا ١٤٨ جيب (هـ ا. ر.) : طه حزين ٢٥٩-٢٦٢
- حاج (الاب اثناسيوس ق. ب.) : منحة من تاريخ الرهبانية الباسيلية الشورية ٧٤٤-٧٥١ : ٨٠٧-٨٢٦ : ٩١٤-٩٢٢
- حقي (الدكتور فيليب) : رد على انتقاد ١٤٧
- الحداري (المدير لويس) : الاب لورنسيوس الميسري الديراني ٨٥٠-٨٥٥ : ٩٢٢-٩٢١ الحطينة : ضيافة بدوية ٧٦٠-٧٦٢
- المائز (المحوري لويس) : دستور القضاء ٢٢٦-٢٢٩
- الدحداح (الشيخ سليم) : الجزائر في مسانة سنة ٥٢٢-٥٢٢
- ده غرانجه : تقريره عن بلادنا في القرن الثامن عشر ٥٧٨-٥٨٨
- رزق (سام خليل) : الاوائل في السنة ٨١ - ١٨٦ : ٢٧٤-٢٧٩ - الاواخر في السنة ٦٠٤-٦٠٦
- روفائيل (المحوري بطرس) : الاستقلال المدني في الكنائس الشرقية ٤٤-٥١
- روتزال (الاب سبتيان اليسوعي) : له وصف مطبوعات ٦٩-٧١ : ١٤٩-١٥١ : ٢٢٠-٢٢٢ : ٢٢٣ : ٣٠٩ : ٣١٠ : ٣١٣ : ٤٧٣-٤٧٥ : ٥٥٠ : ٥٥٢ : ٧٠٤ : ٧٨٩
- زهر (قدس عبد المسيح) : سر الحياة ٨١-٨٩ - الحياة في الاجرام السماوية ٢٤١-٢٥٠ - وقرة الذهب والترف في النديم ٤٢٢ - ٤٢١ - القديس يوحنا تم الذهب وثورة انطاكية ٤٨١-٤٨٧ : ٦٠٩-٦١٥ - سر حرم الملك خوقرو ٦٥٩-٦٦٧ - حول صناعة النجوم ٨١٨-٩٠٥
- زيات (حبيب) : نصرانية المارث بن كعب ٤١-٤٤
- سوانيون (الاب فياكس اليسوعي) : له وصف مطبوعة ٩٤٩
- شلي (القس انطونيوس اللباني) : دير سيدة طاميش : كتب غزاته الحطينة (تابع) ١١١-١١٨ : ٢١٧-٢٢٢ : ٢٢٢-٢٦٥ -

٢٥-٢٩	نبذة تاريخية في تنصّر بعض الامراء اللميين ٤٣١-٤٣٦ : ٤١٦-٤١١-٥٠١ - حرر: علوان الدرزيه ٦١٥-٦١٦ ٦١٦-٦١٧ : ٧٦٩-٧٦٨ شتراي (الاب كلود اليسوعي) : له وصف مطبوعه ١٧٨
كراتشوفسكي (اغناطيوس) : الروايات التاريخية في الادب المصري ٨٦٢-٨٦٧	شهاب (الامير موريس) : الفينيون وجيرانهم ٥١-٥٦ : ١٢٥-١٢٦ : ١٢٤ : ٢٠٢ - نواريس الرصاص ٢٩٠-٢٩٤
كرم (المطران بطرس) : رساله في تنصّر بعض الامراء اللبيين ٤٩٦-٥٠١	مالاكي (الاب انطون اليسوعي) : غرائب الارقام الهندية ٢٤-٢٩ : ١٧٦-١٨١ - وله وصف مطبوعه ٧٧
كاتاكيس (الاب بطرس اليسوعي) : له وصف مطبوعات ٢٩٠ : ٨٧٤	منا (جرجس بك) : كتاب النسخة من الجامع الكبير في الشروط ٧٣٤-٧٣٩
كسيد (ميشيل سليم) : في مدينة العذراء ٤٥٠-٤٥١ : ٥١٥-٥٢٢	طوران (الاب اسكندر اليسوعي) : له وصف مطبوعات ١٥٤-١٥٥ : ٧١٧
لامس (الاب هنري اليسوعي) : بلاد البلجيك في مائتة سنة ٥٢٢-٥٢٤ - اول مسافر اوربي في مكة ٦٢٦-٦٣١ - نظرة في حاضر الاسلام ٧٣٩-٧٤٤ : ٨٢٦-٨٤٠	المسيحي (المثوري يوسف) : الزهرة التركية في الحديقة الزجاجية ١١٨-١٢٤ : ٢٣ ٢٠٩ - عادة التورير في ميد القديس يوحنا المسدان ٤٥٩-٤٦٣
وله وصف مطبوعات ٧٣٩ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٥٥١ : ٥٥٦ : ٥٥٧ : ٧٠٧ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٠ : ٧١٤ : ٧٤٧ : ٧٤٩ : ٧٥٣ - وله شذرات مفرقة	عواد (توفيق) : الثمر السامي ٤٣٦-٤٤٤ : ٥٠١-٥٠٩
لوثك (الاب جبرائيل اليسوعي) : التذكار المثوري لاحتلال الجزائر ٣٧١-٣٧٩ - له وصف مطبوعات ٧٣-٧٤ : ١٥١ : ١٥٣ : ٢٢٢- ٢٣٥ : ٣١٠ : ٣١١ : ٣١٣ : ٣١٥ : ٣١٦ : ٣١٧ : ٣١٨ : ٤٧٥ : ٤٧٦ : ٤٧٧ : ٥٥٤ : ٧٠٨ : ٧١٠ : ٧١١ : ٧١٣ : ٧١٤ : ٧١٥ : ٧١٦ : ٧١٧ : ٧١٨ : ٧١٩ : ٧٢٠ : ٧٢١ : ٧٢٢ : ٧٢٣ : ٧٢٤ : ٧٢٥ : ٧٢٦ : ٧٢٧ : ٧٢٨ : ٧٢٩ : ٧٣٠ : ٧٣١ : ٧٣٢ : ٧٣٣ : ٧٣٤ : ٧٣٥ : ٧٣٦ : ٧٣٧ : ٧٣٨ : ٧٣٩ : ٧٤٠ : ٧٤١ : ٧٤٢ : ٧٤٣ : ٧٤٤ : ٧٤٥ : ٧٤٦ : ٧٤٧ : ٧٤٨ : ٧٤٩ : ٧٥٠ : ٧٥١ : ٧٥٢ : ٧٥٣ : ٧٥٤ : ٧٥٥ : ٧٥٦ : ٧٥٧ : ٧٥٨ : ٧٥٩ : ٧٦٠ : ٧٦١ : ٧٦٢ : ٧٦٣ : ٧٦٤ : ٧٦٥ : ٧٦٦ : ٧٦٧ : ٧٦٨ : ٧٦٩ : ٧٧٠ : ٧٧١ : ٧٧٢ : ٧٧٣ : ٧٧٤ : ٧٧٥ : ٧٧٦ : ٧٧٧ : ٧٧٨ : ٧٧٩ : ٧٨٠ : ٧٨١ : ٧٨٢ : ٧٨٣ : ٧٨٤ : ٧٨٥ : ٧٨٦ : ٧٨٧ : ٧٨٨ : ٧٨٩ : ٧٩٠ : ٧٩١ : ٧٩٢ : ٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٦ : ٧٩٧ : ٧٩٨ : ٧٩٩ : ٨٠٠ : ٨٠١ : ٨٠٢ : ٨٠٣ : ٨٠٤ : ٨٠٥ : ٨٠٦ : ٨٠٧ : ٨٠٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٨١١ : ٨١٢ : ٨١٣ : ٨١٤ : ٨١٥ : ٨١٦ : ٨١٧ : ٨١٨ : ٨١٩ : ٨٢٠ : ٨٢١ : ٨٢٢ : ٨٢٣ : ٨٢٤ : ٨٢٥ : ٨٢٦ : ٨٢٧ : ٨٢٨ : ٨٢٩ : ٨٣٠ : ٨٣١ : ٨٣٢ : ٨٣٣ : ٨٣٤ : ٨٣٥ : ٨٣٦ : ٨٣٧ : ٨٣٨ : ٨٣٩ : ٨٤٠ : ٨٤١ : ٨٤٢ : ٨٤٣ : ٨٤٤ : ٨٤٥ : ٨٤٦ : ٨٤٧ : ٨٤٨ : ٨٤٩ : ٨٥٠ : ٨٥١ : ٨٥٢ : ٨٥٣ : ٨٥٤ : ٨٥٥ : ٨٥٦ : ٨٥٧ : ٨٥٨ : ٨٥٩ : ٨٦٠ : ٨٦١ : ٨٦٢ : ٨٦٣ : ٨٦٤ : ٨٦٥ : ٨٦٦ : ٨٦٧ : ٨٦٨ : ٨٦٩ : ٨٧٠ : ٨٧١ : ٨٧٢ : ٨٧٣ : ٨٧٤ : ٨٧٥ : ٨٧٦ : ٨٧٧ : ٨٧٨ : ٨٧٩ : ٨٨٠ : ٨٨١ : ٨٨٢ : ٨٨٣ : ٨٨٤ : ٨٨٥ : ٨٨٦ : ٨٨٧ : ٨٨٨ : ٨٨٩ : ٨٩٠ : ٨٩١ : ٨٩٢ : ٨٩٣ : ٨٩٤ : ٨٩٥ : ٨٩٦ : ٨٩٧ : ٨٩٨ : ٨٩٩ : ٩٠٠ : ٩٠١ : ٩٠٢ : ٩٠٣ : ٩٠٤ : ٩٠٥ : ٩٠٦ : ٩٠٧ : ٩٠٨ : ٩٠٩ : ٩١٠ : ٩١١ : ٩١٢ : ٩١٣ : ٩١٤ : ٩١٥ : ٩١٦ : ٩١٧ : ٩١٨ : ٩١٩ : ٩٢٠ : ٩٢١ : ٩٢٢ : ٩٢٣ : ٩٢٤ : ٩٢٥ : ٩٢٦ : ٩٢٧ : ٩٢٨ : ٩٢٩ : ٩٣٠ : ٩٣١ : ٩٣٢ : ٩٣٣ : ٩٣٤ : ٩٣٥ : ٩٣٦ : ٩٣٧ : ٩٣٨ : ٩٣٩ : ٩٤٠ : ٩٤١ : ٩٤٢ : ٩٤٣ : ٩٤٤ : ٩٤٥ : ٩٤٦ : ٩٤٧ : ٩٤٨ : ٩٤٩ : ٩٥٠ : ٩٥١ : ٩٥٢ : ٩٥٣ : ٩٥٤ : ٩٥٥ : ٩٥٦ : ٩٥٧ : ٩٥٨ : ٩٥٩ : ٩٦٠ : ٩٦١ : ٩٦٢ : ٩٦٣ : ٩٦٤ : ٩٦٥ : ٩٦٦ : ٩٦٧ : ٩٦٨ : ٩٦٩ : ٩٧٠ : ٩٧١ : ٩٧٢ : ٩٧٣ : ٩٧٤ : ٩٧٥ : ٩٧٦ : ٩٧٧ : ٩٧٨ : ٩٧٩ : ٩٨٠ : ٩٨١ : ٩٨٢ : ٩٨٣ : ٩٨٤ : ٩٨٥ : ٩٨٦ : ٩٨٧ : ٩٨٨ : ٩٨٩ : ٩٩٠ : ٩٩١ : ٩٩٢ : ٩٩٣ : ٩٩٤ : ٩٩٥ : ٩٩٦ : ٩٩٧ : ٩٩٨ : ٩٩٩ : ١٠٠٠	
٨٧٧ : ٩٤٩-٩٥٢	غالب (المثوري بطرس) : ابراهيم الحانلي او الماتقلافي ١٨٦-١٩٤ : ٢٥٠-٢٥١ : ٢٤٢- ٣٥١ - تقرير السيد ده غرانجه عن بلادنا في القرن الثامن عشر (تريب ونشر) ٥٧٨-٥٨٨ - تعريف عن حكم جيل كسروان في اواخر القرن الثامن عشر (نشر) ٥٨٨-٦٠٤ - الاحوال الشخصية ٨٢١-٨٢٧ : ٨١١-٨١٨
سرجي (الاب ا. س. الدوشكي) : امالي السنية : ه اصل كلنة الفصح وابن شكوال ١٣-٢٤ : ٤-١١-١١ - قسوذ اليد الميخ في حياتنا الدينية ٢٢١- ٢٣٠ - ضرورة النعمة ٥٦١-٥٧١ - ينبوع النعمة ٨٠١-٨١١ - مغايل النعمة وموقنتا نجماها ٨٨١-٨٩١	غصوب (يوسف) : اصلاح الابدنية العربية

مطبوعات ٧٠٥ : ٧٠٦ : ٧٠٧ : ٨٧٣	مطرف (المحوري مكيسوس) : له وصف
موبجان (الاب يوفف اليسوعي) : له وصف	مطبوعات ١٥٨ : ٧١٧
مطبوعة ٧١٢	ملحه (المحوري لويس) : أين ومتى تُرجمت
نصراه (نصراه واسد) : التذكار المثوي	التوراة اليونانية «البينية» ٤٠١-٤١٠
للراجلة الادبية (قرناوية ٥٧١-٥٧٨ -	موترد (الاب بولس اليسوعي) : له وصف
الفن والاخلاق ٨١١-٨٢١	مطبوعات ١٥٢ : ٣٣٤ : ٣٩٧ : ٥٥١
	٥٥٢ : ٥٥٤ : ٧١٠ : ٧٦١
	موترد (الاب رينه اليسوعي) : له وصف

فهرس ثالث

للمطبوعات التي ورد وصفها في السنة الثامنة والمشرى للمشرق

على ترتيب اسماء مؤلفيها

١ - المطبوعات العربية والسريانية الخ

ابا (المحوري قسطنطين المغلصي) : اطلب	ابو راشد (عبرود) : الرحلة الذاتية في الممالك
بريك - محاضرة في تاريخ الروم	المراية : ا المجيم (٧١٦)
الكاثوليك في مصر (١٥٧)	ابو زهير الاندلسي : الثقافة والتهديب (١٥٨)
بنيشوع (عبدالله بن جبريل بن) : الروضة	ارملة (الموراسقف اسحق) : مصممه ٥٥٥
الطية - نشرها الفس بولس سباط (٥٥٦)	(٨٨٠)
بريس (الاب فرنسيس) : ححة المبشرين	الاصهباني (ابو الفرج) : الجزء الثالث من
بمقائق الدين (٧٥)	كتاب الاغانى (٧٧)
بريك (المحوري مغايل الدمشقي) : تاريخ	الياس (الياس انطون) : اناموس المصري
الثام من السنة ١٧٢٠ الى السنة ١٧٨٢ -	انكليزي-عربي (٤٧٦)
نشره المحوري قسطنطين الباشا (٥٤٧)	اندراموس (الاب الياس البولسي) : لاجل الاتحاد
بشير (الارثيندريت انطونيوس) : تريب	(١٥٦)
حياة المسيح لهابيني (٢٢٨) - اعتراف	الاندلسي (محمد بن جابر) : اطلب مخلص
تولستوي وقلنته (١٥٦)	(عبدالله)
ج	اودين (الاب ارمند) : اشاع النيوم الفسافة
جمية اشوة التعليم الكاثوليكى ، بلب (٤٨٠)	المحاول اخفاء الشس الساطمة (٤٨٠)

زين الدين (نظيرة) : الفتاة والشيوخ (١٤٦)

س
سالمين (محمد علي الحاج) : الرجل العظيم
(٢١٤)

سباط (القس بولس) : نشر مباحث فلسفية
دينية لبعض القدماء من طوائف النصرانية
(٧٦) راجع البري ؛ وبغنيشوع .

مركبس (يوسف اليان) : فهرس مكتبته
(٢٢٨) - معجم المطبوعات المرسية
والمرية : الجزءان ١٠٠٩ (٢١٧)

سرور (مصطفى) وطبي (محمد بيومي) وعبد
البديع (محمد) : المحضرات في مصر
(٧١٧)

سلمان (الارشمندريت بولس) : خمسة اعوام
في شرقي الاردن (٢٢٦)

ش
شخت (يوسف) : اطلب الطحاوي
شوقي (احمد) : مصرع كليوباترا (١٥٥)
شيخو (الرحوم الاب لويس السوسي) :

شراء النصرانية بعد الاسلام : القسم
ارابع (٥٥٧) - تاريخ الآداب العربية
في الربع الاول من القرن العشرين
(٥٥٨)

س
سادر (سليم) : فهرس مكتبته (٢١٨)
ساليا (الارشمندريت برتساوس) : القرائد
العلمية (٥٥٦) - الندوة الذميمة (٧٩٥)
سوايا (الدكتور جورج) : ممس الشاعر
(٢٢٧)

ط
الطحاوي (احمد) : كتاب اذكار الحقوق
والهمون ؛ نشره يوسف شخت
(٧١٥) - كتاب الشفعة من الجامع
الكبير في الشروط ؛ نشره يوسف

الجمية المخرية للفندس منصور دي بول في
دمشق : برنامجها عن سنة ١٩٢٩ (٧١٧)

الجمية المخرية المارونية تحت حماية سيدة
موتليجون ؛ بملب (٤٨٠)

الجميل (الحكيم امين) : الاصطيف في لبنان
(٧١٦)

جيانبي (اليد فريديانو) : فحص الضمير
(٢٠٧)

ح
حاطوم (الباس يوسف) : مجلة الزينة
(٢١٨١)

حيية (المثوري الاسقفي بطرس) : المولية
الحادية والثلاثون (٢٢٨) - الاوغاريتيا

والكنيسة السريانية المارونية (٤٨٠)
حداد (ابراهيم) : مجلة الدمور (١٥٨)

حداد (تنولا) : ثورة عواطف (٧١٥)
حيان (جابر بن) : مصنغات في علم الكيمياء -

نشرها اوك مجي هولبارد (٨٧٧)

خ
خاطر (الحمد) : حيوية خاطر (٧١٦)
المثوري (عوض) : تبدد الظلام او اصل
الاسونية (٧٦)

د
داي (وليم) والنصي (حامد) : هندسة الطرق
السلية (٨٠)

دليل بكفيا (٥٥٧)
دموس (حامد) : الثالث والثاني : الجزء
الثاني (٢٢٦)

ر
رسالة القديسة ترازية المنفل يسوع (٢١١)

رسم (احمد) : الاصول العربية لتاريخ سورية
في عهد محمد علي باشا (٥٥٦)

ز
زيدان (ابراهيم) : فهرس مكتبته (٢١٨)

ق	شخت (١٣١-١٣٤)
قاضي (المطران ثيولوس) : اربون عاماً في حوران وجبل الذرور (٢٢٨)	ط ظاهر (سليمان العلي) : الذخيرة الى الصاد (٧٦٦)
القصي (حامد) : راجع داي	ع عبد البديع (محمد) : راجع سرور عبداه (توفيق) : راجع فياد عبد النور (جورج) : سيارات شقرويه (٢١٦)
ك كرد علي (محمد) : خطط الشام : الجزء السادس (١٥٢)	عوض (جرجس فيلوثاوس) : سقطة الكنيسة الفيطية بوجود بطريرك حكومي غير قانوني (٨٧٨)
ل لبن المال : (بويله الذهبي) (٧٨)	العبري (ابن) : مختصر في علم النفس - نشره النس بولس سباط (٧٦)
م مارون (الاب مبارك اللبناني) : مجلة التصوّل (٢١٨)	عبود (الاب بولس) : دستور القضاء - ٢٢٦- (٢٢٦)
ماكدونالد (رمزي) : الحركة الاشتراكية - تعريب محمود حسني المرابي (٧١٤)	عدي (ابوزكريا يحيى بن) : كتاب تحذيب الاختلاق - نشره مراد فزاد چقي (٧١٦)
مخاص (عبداه) : صاحب مختار الصحاح - نشره بديية السميان (٢١٩)	المرابي (محمود حسني) : اطلب ماكدونالد علي (محمد سيومي) : راجع سرور
مسد (بولس) : لبنان وسورية قبل الانتداب وجده : الجزء الاول (٢١٢)	المسحقي (الموردي يوسف) : المسيح لي حياة والموت وبع (٢٢٧) - الزهرة التركية في المدينة الزهانية (٢١٨)
مصوبع (الموردي جبرائيل) : التلقيم الطنبي لطائفة الروم الملكيين الكاثوليكين (١٥١) - شرح خدمة القديس الالهي (٧١٢)	عمار (عباس معطى) : ابر تولى : حياته وشعره (١٥٦)
مطوف (الاب لويس اليسوعي) : تفويم البشير ١٩٣١ (١٥٥)	ف فارس (ليدا هومت) : اشهر ملكيات التاريخ - تعريب الهلال (٧١٦)
موسى (سلامه) : تاريخ النسون واشهر الصور (٢١٦)	فخري (الدكتور) : هل تتساوى المرأة بالرجل في جميع الحقوق والواجبات (٧١٦)
ن له (الاب رفاييل اليسوعي) : التحفة (٢٢٢) - المختارات (١٥٨)	فياد (لوي) : رواية پاريزت - تعريب توفيق عبداه (٧١٢)
النشرة الشهرية لشركة القديس شعور دي بول (٢١٨)	فياض (الدكتور تولا) : الخطابة (٨٧٩)
نوفل (عبداه حبيب) : تراجم علماء طرابلس وادبائها (١٥٧)	

- الزراعة المصرية (١٥٤) - الكنوز
الملكية في تربة الارانب المصرية (١٥٥)
مولبارد (أوك بيجي) : راجع حيان
الحاشمي (طه) : مفصل جغرافية العراق
(١٧٨)
المودي (ملكه مبدء) : الكنوز الملكية في

٢ - مطبوعات اوربية

- A son Excellence Mgr F. Giannini. (236)
Aigrain (Roné) : La musique religieuse. (151)
Almanach catholique français pour 1930. (75)
Ammoun (Fouad) : La Syrie criminelle. (151)
Annuaire pontifical catholique pour 1930. (209)
Annuario della Reale Academia d'Italia. (950)
Baedokor (K.) : Spanien und Portugal. (74)
Baedekers Dalmatien und die Adria, 1929. (554)
Baldacci (Ant.) : L'Albania con una carta geografica alla scala 1 : 500,000 (in tre fogli) e tre cartine. (710)
Basnet (Roné) : Le Divan de Orwâ ben el-Ward, traduit et annoté. (952)
Baurin (Paul) : Alep, autrefois, aujourd'hui. (950)
Bayot (Joan) : La Sicile grecque. (874)
Beaupin (Mgr E.) : Les missions catholiques. (153)
Boauplan (Robert do) : Où va la Syrie ? (177)
Boauvols (R. do) : Louis Delaporte, explorateur 1842-1925. (711)
Bolleasort (André) : Victor Hugo. Essai sur son œuvre. (314)
Bondinoli (G.) : Torino romana. (233)
Bortini (N.) : Pie XI et la médecine au service des missions. (154)
Blanchot (J.-L.) : Les bijoux anciens (708)
Bonjean (Fr.) : Cheikh Abdou, l'égyptien. (314)
Bordoo (L.) : Œuvres choisies des grands artistes. (73) - (951)
Bourgeois (E.) : Ce qu'il faut connaître du Passé de la France. (397)
Gromond (Henri) : Introduction à la Philosophie de la Prière. (72)
Brasvo (P. Francoeco) : Vade mecum tecnico in quattro lingue. (72)
Brévinire médical à l'usage des missionnaires et des colonsiaux. (951)
Brouta (Dr. J.) : Cf. Cejador Y Franca (J.)
Carcopino (J.) : Ostie. (712) - Virgile et le mystère de la IV^e églogue. (873)
Cejador Y Franca (Julio) : Alphabets et inscriptions ibériques, traduit par Brouta (Dr. J.) (473)
Céleriô (Henriotto) : La prise d'Alger. (315)
Champenois (G.) : Le sabotage officiel de l'histoire de France. (875)
Charbonneaux (J.) : L'art égéen. (235)
Chélaré (R.) : Responsabilité de la Hongrie dans la guerre mondiale. (872).
Le colonie italienne. (154)
Constans (L. A.) : Guide illustré des campagnes de César en Gaule. (153)
Coulbonux (J. B.) : Histoire politique et religieuse de l'Abyssinie depuis les temps les plus reculés jusqu'à l'avènement de Ménélik II. (871)

Dochóno (Abol) S. J. : Le flambeau dans la maison. (794)
Dovónohiro (M. R. L.) : Eighty Mosques and other Islamic monuments in Cairo. (948)
Dlockmann (H.) S. J. : De revelatione christiana. (713)
Diós (A.) : Cf. Tannory.
Dougherty (R. Ph.) : Nabonidus and Belshazzar. (310)
Dutilloul (J.) S. J. : Cf. Journal (do)
Enclow (A. G.) : Cf. Kohler (K.)
Entretiens de Juilly : II, Méthodes d'éducation. (714)
Evans (Sir Arthur) : The Shaft Graves and Bee-Hive Tombs of Mycenae and their interrelation. (71)
Faguet (Emile) : Histoire de la Poésie Française de la Renaissance au Romantisme. t. IV. Jean de la Fontaine. (792)
Falck (F.) : L'Algérie, un siècle de colonisation française. (394)
Florissono (M.) : Le Cardinal Dubois. (396)
Frel (H.) : La grammaire des hautes. (709)
Furlani (G.) : La civiltà babilonense e assira.— Leggi dell' Asia anteriore antica. (150)
Gontizon (P.) : Mustapha Kemal ou l'Orient en marche. (232)
Gillouin (R.) : Le destin de l'Occident. (74)
Gianni (G.) : Le Isole italiane dell' Egeo. (313)
Golan (H. do) : Le drame d'une mission secrète. (714)
Grangor (E.) : Atlas-guide géographique « Alpina » (396)
Grógoiro (H.) Cf. Marc le diacre.
Grimme (H.) : Texte und Untersuchungen zur safatenisch-arabischen Religion. Mit einer Einführung in die safatenische Epigraphik. (69)
Grosjean (G.) : Jeanne d'Arc et le sentiment national. (876)
Groussot (René) : Les civilisations de l'Orient. t. I, L'Orient. (149) — t. II, L'Inde. (473)

Grunor (O. Camoron) : A treatise on the canon of medicine of Avicenna. (335)
Hitti (Philip. K.) : The origins of the Druze people and religion, with extracts from their sacred writings. (476)
Honoré (M.) : Vers Bagdad. (478)
Houllouiguo (Louia.) : La vie du globe et la Science moderne. (395)
Humbart (Paul) : Recherches sur les sources égyptiennes de la littérature sapientiale d'Israël. (311)
Huvolin (Paul) : Etudes d'histoire du droit commercial romain. Publié par H. Lévy-Bruhl. (394).
 Islamica, IV, 1. (72) — III, 5 (794), — IV, 2 (794), — IV, 3 (948).
Jacovich (G.) Cf. Majori (A.)
Jeromias (Alfred) : Das Alte Testament im Lichte des Alten Orients. (710)
Joñon (Paul) S. J. : L'évangile de notre Seigneur Jésus-Christ. (331)
Journal (Rouët do) S. J. : Une russe catholique, Madame Swetchine. (311)
Journal (Rouët do) S. J. : et Dutilloul (J.) S. J. : Enchiridion asceticum. (314)
Kaufmann (A.) : Ewiges Stromland. Land und Mensch in Aegypten. (153)
Kaulon (Fr.) Cf. Vosen.
Kohler (Dr. Kaufmann) : The origins of Synagogue and Church. edited by A. G. Enclow. (333)
Kortleitner (F.-X.) : De Antiquis Arabiae incolis eorumque cum religione Mosaica rationibus. (474)
Kugener (A.) Cf. Marc le diacre.
Ledré (Ch.) : Les émigrés russes en France, ce qu'ils sont, ce qu'ils font, ce qu'ils pensent. (713)

- Lo Fôvro (Goorgoo) : Un bourgeois au pays des Soviets. (711)
- Lorchor (Ludavico) S. J. : Institutiones Theologiae dogmaticae. (712)
- Lôvy-Bruhl (H.) : Cf. Huvollin (Paul).
- Litteræ Orientales, 44 (871)
- Lokotach (K.) : Etymologisches Wörterbuch der Europäischen (Germanischen, Romanischen u. Slavischen) Wörter orientalischen Ursprungs. (704)
- Lugon (A.) : L'évangile et les biens terrestres. (394)
- Lussouu (H.) Essai sur la nature de l'inspiration scripturaire. (871)
- Maostracci (Ct Noôl) : La Syrie contemporaine. (477)
- Malnago (P) O. P. : Le Bouddhisme. (872)
- Matalor (B.) : Untersuchungen zur alten Geschichte u. Ethnographie Syriens u. Palaestinas. (789)
- Majuri (A.) et Jacopleh (G.) : Rapporto generale sul servizio archeologico a Rodi e nelle isole dipendenti, dall' anno 1912 all'anno 1929. (313)
- Malcôvati (H.) : Caesaris Augusti imperatoris Operum fragmenta. (478)
- Marc lo diacono : Vie de Porphyre, évêque de Gaza. Texte établi, traduit et commenté par H. Grégoire, et A. Kugonor. (875)
- Markward (J.) : Skizzen zur historischen Topographie und Geschichte von Kaukasien. (73)
- Masôô (H.) : L'Islam. (947)
- Massignon (L.) : Recueil de textes inédits concernant l'histoire de la mystique en pays d'Islam. (531)
- Maunior (Ronô) : Mélanges de sociologie nord-africaine. (793)
- Médecine (La) dans les missions (395)
- Merllor (O.) : Athènes moderne. (711)
- Monto Santo (Marica) : L'Isola dei Gigli (Stampalia). (790)
- Morichini (Ugo) : La civiltà mediterranea. (232)
- Mukorgl (D. K.) : Le visage de mon frère. (396)
- Müller (Volantin) : Frühe Plastik in Griechenland und Vorderasien. (70)
- Mzik : Das Kitâb 'agâ'ib al-akâlim des Suhrob. (951)
- Nava (Santi) : Il mandato francese in Siria dalle sue origini al 1929. (792)
- Paco (Bioglio) : Camarina. Topografia, storia, archeologia. (231)
- Padoy (Bonoit) : Le médecin du pauvre, du colon, du missionnaire. Les plantes. (312)
- Paret (Rudi) : Die legendäre Maghâsi - Literatur — rabische Dichtungen über die muslimischen Kriegszüge zu Mohammeds Zeit. (707)
- Philippo (R. P. Antony) : Au cœur de l'Afrique. Ouganda. (477)
- Pillot (Maurice) : Thèbes : Palais et nécropoles. (712)
- Pinot (M. J.) : La vie ardente de Jehan Gerson (72)
- Plossner (Martin) : Der Oikonomikôc des Neupythagoreer « Bryson » und sein Einfluss auf die islamische Wissenschaft. (152)
- Poncino (L. de) : Les forces secrètes de la Révolution. (876)
- Preussische Staatsbibliothek, Katalog der Handbibliothek der orientalischen Abteilung. (552)
- Prod'homme (J. G.) : Voltaire raconté par ceux qui l'ont vu. (476)
- Puach (A.) : Histoire de la Littérature grecque chrétienne t. III. Le IV^e siècle. (714)
- Rahmani (Mgr Ephrom II) : Les Liturgies orientales et occidentales. (74)
- Roinstador : Elementa philosophiae scolasticae. (793)
- Riviero (J) : Mgr Batiffol. (234)
- Rolland (Romain) : La vie de Ra-

- makrishna. — La vie de Vivekananda. (396)
- Roux (Marquise de) : La Restauration. (709)
- Sabry (M.) : L'empire égyptien sous Mohamed Ali et la question d'Orient. (791)
- Sauvaget (J.) : Deux sanctuaires chiïtes d'Alep. (790)
- Sbath (Paul) : Bibliothèque de Manuscrits. (315)
- Schmidt (N.) : Ibn Khaldun, historian, sociologist and philosopher. (947)
- Schoell (Frank L.) : U. S. A. Du côté des blancs et du côté des Noirs. (235).
- Schütz (R.) : Cf. Weiss (J.)
- Séo (H.) : Esquisse d'une histoire économique et sociale de la France depuis les origines jusqu'à la guerre mondiale. (73)
- Sogro (A.) Il commercio dei popoli antichi nel bacino del Mediterraneo. (706)
- Séguir (Comte de) : Œuvres. (876)
- Sézan (Claude) : Les poupées anciennes. (708)
- Sinaïsky (Dr Vasili) : Epistolae et legistorici : Von Adam bis zu Jesu Christo. — Über das Zehnmonatliche Jahr und die chronologische Methode. (554)
- Soiron (Thad. O. F. M.) : Das Evangelium und die heiligen Stätten in Palastina. (234)
- Spence (Lowie) : The mysteries of Egypt, or the secret rites and traditions of the Nile with sixteen illustrations. (708)
- Stamp (L. Dudley) : The World. (310)
- Stété (Mgr G.) : Un Grand Patriarche, S. B. Mgr Ignace Ephrem II Rahmani. (715)
- Strzygowski (J.) : Asiens bildende Kunst in Stichproben, ihr Wesen und ihre Entwicklung. (309)
- Suhrab : Cf. Mzik.
- Sury d'Aspromont (P de) : La Presse à travers les âges, France, Allemagne, Angleterre, États-Unis. (233)
- Tallgren (O. J.) : Zu den Prachtinschriften der Alhambra. (71)
- Tannory (Paul) : Pour l'histoire de la Science Hellène. édité par A. Dion. (708)
- Thibaut (J.-B.) : L'ancienne Liturgie gallicane. (791)
- Thorbecko (F.) : Afrika. Erster Teil : Allegemeine übersicht. (475)
- Tioslor (Mgr) : Les puissances morales et surnaturelles des femmes. (949)
- Toulomondo : (Abbé Joan) : 1^{re} L'art de commander. Psychologie de l'Autorité personnelle — 2^e Pour avoir de l'autorité (1-6 ; 89-95)
- Tournior (Chanolino Jules) : La conquête religieuse de l'Algérie. (793)
- Tresse (R.) : L'irrigation dans la Ghouta de Damas. (949)
- Tschudi (Dr. R.) : Von alten osmanischen Reich. (948)
- Unger (E.) : Assyrische u. Babylonische Kunst. (230)
- Waddell (L. A.) : The makers of Civilisation in Race and History. (550)
- Weinroich (O.) : Gebet und Wunder (705)
- Weiss (Joh.) et Schütz (R.) : Synoptische Tafeln zu den älteren Evangelien und Gegenstücke des vierten Evangeliums, mit Unterscheidung der Quellen in verfachtem Farbendruck. (312)
- Wollesz (E.) : Byzantinische Musik. (230)
- Wigram (W. A.) : The Assyrians and Their Neighbours. (509)
- Yerushalayim, Journal of the Jewish Palestine Exploration Society. (397)
- Vallet (Dr A.) : Guérisons de Lourdes en 1927-28-29. (951)
- Viller (M.) S. J. : La Spiritualité des premiers siècles chrétiens. (874)
- Voson (Ch. H.) et Kaulen (Fr.) : Rudimenta liguac hebraicae scholis publicis et domesticae disciplinae brevissime accommodata. (791)

فهرس رابع

للمجلات التي ورد ذكرها في باب «مجلة المجلات»

- إديكون (فرنسوية) : بين الارثوذكس والكاثوليك ٢١٤ .
 الاصلاح (سكة) : الروهايون والخلافة ٦١ -
 الامن في الحجاز ٢١٦
 الانسان (المانية) : دفع الاذى بالمار (واور كلين) ٦٣
 البادية (بيروت) : الجبل والطفل والحوض (قسططين يتي) ٧٨٦
 الحارس (بيروت) : الانتحار ٦٠
 رسالة قلب يسوع (فرنسوية) : البايبا والارثوذكسية (المطران دريني) ٢٢٢
 الزهراء (الناهرة) : احمد تيمور باشا ٧٨٢
 الشهاب (الجزائر) : قسنطينة العاصمة الطبية ٢١٧
 صحيفة مملكة التجارة والصناعة (القاهرة) : المدينة والتجارة المصرية ١٤١
 صدى الشرق (فرنساوية) : المسيحيون على عهد السلاطين (لوران) ١٤
 العالم الاسلامي (انكليزية) : نكبة ازمير الكبرى ونتائجها (فلوريد پوست) ٢٢٤ -
 المعجزة الهندية في السنة ١٩٣٠ (بريس) ٤٦٣
 العرفان (صيدا) : ارقى الصري والماسون (ابراهيم سليمان) ٧٠٠
 الكلية (بيروت) : المجل عند الدروز (سليمان ابو عز الدين) ٥٤٥
 المجلة البطريركية (جونيه) : دير قزحيسا (المثوري بولس قرألي) ٦١٨
 مجلة الدروس الاسلامية (فرنساوية) : تحرير المرأة الانسانية ١٤١ - تحرير المرأة في تركيا ٢٢٦
 المجلة العامة (فرنسوية) : ماغانغدي ٥٤١
 مجلة المجتمع العلمي (دمشق) : نفعوا بتاتكم (محمد كرد علي) ١٤٢ - درس الآداب العربية الحديثة (اغناطيوس كراتشوفسكي) ٣٨٥ -
 الانفراد بالرأي في الادب (شفتيق جبري) ٣٨٦ -
 بين المرعي والقيام (احمد حامد الصراف) ١٤٦
 مجسوعة بقرمن الجبترانية الالمانية : ظاهر الجبل في شبلي افريقية (الدكتور اوهدن) ٧٨٢
 المراسل (فرنسوية) : الالساب الرياضية ومضراها ٦٣ - (البابا والتد) ٦١٧
 المتطلف (مصر) : مجد الباباوية (سامي الميريديني) ١٤٥ - حول نشأة القناعات (زكي مبارك ومصطفى صادق الرافعي) ٤٦٥ -
 الادب وغلوده (طافغور) ٢٣٩
 النار (مصر) : اليسوعيون والاسوتية ١٤٤

فهرس خامس

جميع مواد السنة الثامنة والعشرين من المشرق

على طريقة حروف المعجم

الالمام الرياضية ومضراًفا ٦٣	١
امالي النية : اصل كلمة النصح وابن بشكوال	آخر الازياء الادبية في الغرب ١٢٦-١٢٦
١١١-١٠٤ : ٢٤-١٣	آي القرآن في إثنوغراف ١٤٤
امانة لبناني ٥٦-٦	الايجدية : اقدم كتابة بالحروف الايجدية ١١٨-
الامن في الحجاز ٢٩٦	٢٠١
انت الصفاة ٢٥٩-٢٧١	الايجدية العربية : اصلاحها ٢١-٢٥
الانتجار ٦٠	اثر جديد في مصر ٢٠٨
انتشار السينما ٧٨٧	الاجرام البهاوية : الحياة فيها ٢٤١-٢٥٠
انطاكية : ثورغا والتديس بوحنا فم الذهب	احصائيات مصرية ١٦٩
٤٨١-٤٨٧ : ٦٠٩-٦١٥	احمد تيمور بانا ٧٨٢
الانفراد بالرأي في الادب ٢٨٦	الاحوال الشخصية ٨٢١-٨٢٧ : ٨١١-٨١٨
امتداد الى الكلككة ٨٦٨	الاخلاق والفن ٨١١-٨٢١
الايواخر في اللغة ٦٠٤-٦٠٩	الادب : الانفراد بالرأي فيه ٢٨٦ - خلده
الايواخل في اللغة ١٨١-١٨٦ : ٢٢٤-٢٢٩	٢٢٩
اول مسافر اوروبي في مكة ٦٢٦-٦٢١	الآداب العربية الحديثة ٢٨٥ - الروايات
ابن وسمي ترجمت التوراة اليونانية	التاريخية فيها ١٦٢-١٦٧ - الشر النشيلي
«البينية» ؟ ٤٠١-٤١٠	فيها ٨٥٥-٨٦٢
ب	الارثوذكسية والبابا ٢٢٢- والكانتوليك ٢٢٤
البايا والارثوذكسية ٢٠٢ - لمعة في رئاسته	الارثوذكسيون : عادتهم في الامراض ٢٤٣
٢٥٩-٢٧١ - البايا والهند ٦٩٧	الارقام الهندية : غرائبها ٢٤-٢٩ : ١٧٦-١٨١
الباباوية : مجددا ١٤٥	ازمة الوردود ٤٧٢
بشكوال (ابن) واصل كلمة انصح ١٣-	ازمير : نكبتها الكبرى وثانيتها ٢٢٤
١١١-١٠٤ : ٢٤	الاسلام : نظرة في حاضره ٢٣٩-٧٤٤ : ٨٢١
حض مظاهر الشر المصري : الشر النشيلي	٨٤٠-
٨٦٢-٨٥٥	الاشوريون او النساطرة ؟ ٥-٥١٥
الكلوريا اللبنانية والتعليم المصري ٢٥-٤١ :	الافغانية (المراذ) : تحريرها ١٤١

٥٠١-٤٩٦	٢٩٠-٢٧٩؛ ٢١٥-٢٠٩
التوزيع والنقن ٢٤٢-٢٤٣	البليجك في مائة سنة ٥٢٣-٥٢٤
التوير : عادته في عيد القديس يوحنا المسدان ٤٥٩-٤٠٢	البلشد : رسالة قديعة من رهبانه الى رومية ٢١٧-٢١٥
٤٠١-٤١٠	بنة خانم الراهبة التركية ١١٨-١٢٥ : ٢٠٢-
٢٧٢ (١٨١) تيمور	٢٠٩
ث	بيلوس : من آثارها ١٢٩-١٣١ ؛ ١١٤-١١٥ ؛
ثقفوا بناكم ١٤٣	استقلالها ومصرها ١٦٥-١٦٨
ثورة انطاكية والقديس يوحنا فم الذهب	ت
٤٨١-٤٨٧ ؛ ٢٠٩-٦١٥	التجارة المصرية والمدنية ١٤١
الثورة العربية في الحرب الكبرى ٦٤٨-٦٥٩	التذكار الثوري لاحتلال الجزائر ٢٧١-٢٧٩ ؛
ج	٥٢٢-٥٢٣
جحيم المشاة ٧٨٧	التذكار الثوري لاستقلال البليجك ٥٢٣-٥٢٤
الجزائر : التذكار الثوري لاحتلالها ٢٧١-٢٧٩-	التذكار الثوري لاول سكة حديد تجارية ٧٠٢
تطورها في مائة سنة ٥٢٢-٥٢٣	التذكار الثوري للرابطة الادبية الفرنسية
الجلود : محصولها في مناطق الانتداب ٤٧١	٥٧١-٥٧٨
الجبل : ظوره في شالي افريقية ٧٨٢	التذكار الثوري لظهور الايقونة المجانية ٦٤٤
جوازات السفر ٢٢٨	التذكار الثوري لنقل جسد القديس منصور دي بول ٢٨٨
ح	ترجمة البطريرك بولس سعد ٧٢١-٧٢٤
الحارث بن كعب : فخرانيته ٤١-٤٤	التعرف في القدم ٤٢٣-٤٢٤
الحاقلاني (ابراهيم) ١٨٦-١٦٤ ؛ ٢٥٠-٢٥١ ؛	تركية : تحرير المرأة فيها ٢٢٦ - مفردات جديدة في لنتها ٧٠٢
٢٥١-٢٤٢	تبريف عن حكم جبل كسروان في اواخر القرن الثامن عشر ٥٨٨-٦٠٤
الحبوب : محصولها في مناطق الانتداب ٢٩٠	التعليم المصري والبيكالوريا اللبنانية ٢٥-٤١ ؛
الحجاز : الامن فيه ٢١٦	٢٠٩-٢١٥ ؛ ٢٧٩-٢٩٠
المنج الى مكة ٧٠١	تقرير ده غرانجه عن بلادنا في القرن الثامن عشر ٥٧٨-٥٨٨
الحرب الكبرى : الثورة العربية فيها ٦٤٨-	التلفون : التلفون اليدوي ٧-١٢ ؛ التلفون الادتوماتيكي ٩٥-١٠٤
٦٥٩	التشيل (الشر) في الادب المصري ٨٥٥-
الحريز : تربية دوده ٢٢٠-٢٢٦ ؛ ٤٤٤-	٨٦٢
٤٥٠ - محصولاته في مناطق الانتداب	تنصر بعض الامراء اللبيين ٤٢١-٤٢٦ ؛
٤٧٠	
حسن علوان او الاخت مسيحة الراهبة	
اللبنانية ٦١٥-٦٢٦ ؛ ٧٦٢-٧٦١	
حسين (طه) في نظر المشرق حيب ٢٥١-	

ردّ على ابتعاد ١٤٢	٢٦٢
رسالة قديمة من رهبان دير البلشد الى رومية ٢١٧-٢١٥	الخطبة : شخصيت الادبية ٧٥١-٧٦٠-٧٦١-٧٦٢ له
رفع المياه ٤٨٧-٤٩٦ : ٦٦٧-٦٧٥	حول الحج الى مكة ٧٠١
الرقى المصري والملحون ٧٠٠	حول صناعة النجوم ٨١٨-٩٠٥
الرهانية الباسلية الشورية : صفحة من تاريخها ٧٤٤-٧٥١ : ٨٣٧-٨٣٦ : ٩١٤-	حول نشأة المقامات ٤٦٥
٩٢٢	الحياة وسرّها ٨١-٨٨
الروايات التاريخية في الادب المصري ٨٦٢-	حياة محمد في السينا ٩٤٤
٨٦٧	الحياة في الاجرام السماوية ٢٤١-٢٥٠
الروماتيسم : تذكاره القوي ٥٧١-٥٧٨	الحياة العقلية في قبرص ٨٦٧
رئاسة القديس بطرس وخليفته الحبر الروماني	المبحري (الناسك لورنسيوس الدبراني) ٨٥٠-
٢٧١-٢٥٩	٨٥٥ : ٩٢٢-٩٢١
ز	خ
الزهرة التركية في المدينة الرهبانية ١١٨-	الملائنة والروهايون ٦١
١٣٥ : ٢٠٣-٢٠٩	خلود الادب ٩٢٩
الزيتون : محصوله في مناطق الانتداب ٢٩٣	خوفو : سرّ مرمه ٦٥٩-٦٦٧
الزيتون : محصولها في مناطق الانتداب ٤٦٦	الحيايم والمعري ٩٢٦
س	د
البينية : التوراة اليونانية : ابن متى ترجمت ؟ ٤٠١-٤١٠	الدخان : محصوله في مناطق الانتداب ٢٩٢-
السجون ونظام التأديب ٧٧٢-٧٨٢ : ٨٤٠-	قممته ٥٤٩-ماذا تدختون؟ ٧٦٩-٧٧٣
٨٥٠ : ٩٠٥-٩١٤	درس الآداب العربية الحديثة ٢٨٥
سرّ هرم الملك خوفو ٦٥٩-٦٦٧	الدروز وعبادة العجل ٥٤٥
السرعة وازديادها ٧٠٢	دستور القضاء ٢٢٦-٢٢٩
الصفور والحجاب ١٤٦	دفع الاذى بالسار ٦٢
السكة الحديدية التجارية : تذكراها القوي ٧٠٢	دعوى على شاعر ٦٨
السلطة الشخصية : نقيتها ٦٠١-٨٩ : ٩٥	دود الحريرة : تربته ٢٢٠-٢٢٦ : ٤٤٤-٤٥٠
سورية طريق الهند ٧٠١	ده غرانجه : تقريره عن بلادنا في القرن الثامن عشر ٥٧٨-٥٨٨
السينا : انتشارها ٧٨٧ - حياة محمد فيها ٩٤٤	دير قزحيا ٦٩٨
ش	الدين والعلم ٤١٠-٤٢٢
شخصية الخطبة الادبية ٧٥١-٧٦٠	ذ
الشرائق : محصولها في بلادنا من ١٨٩١-	الذهب : وفرته في القديم ٤٢٢-٤٣١
	ر
	راهية درزية ٦١٥-٦٢٦ : ٧٦٢-٧٦٩

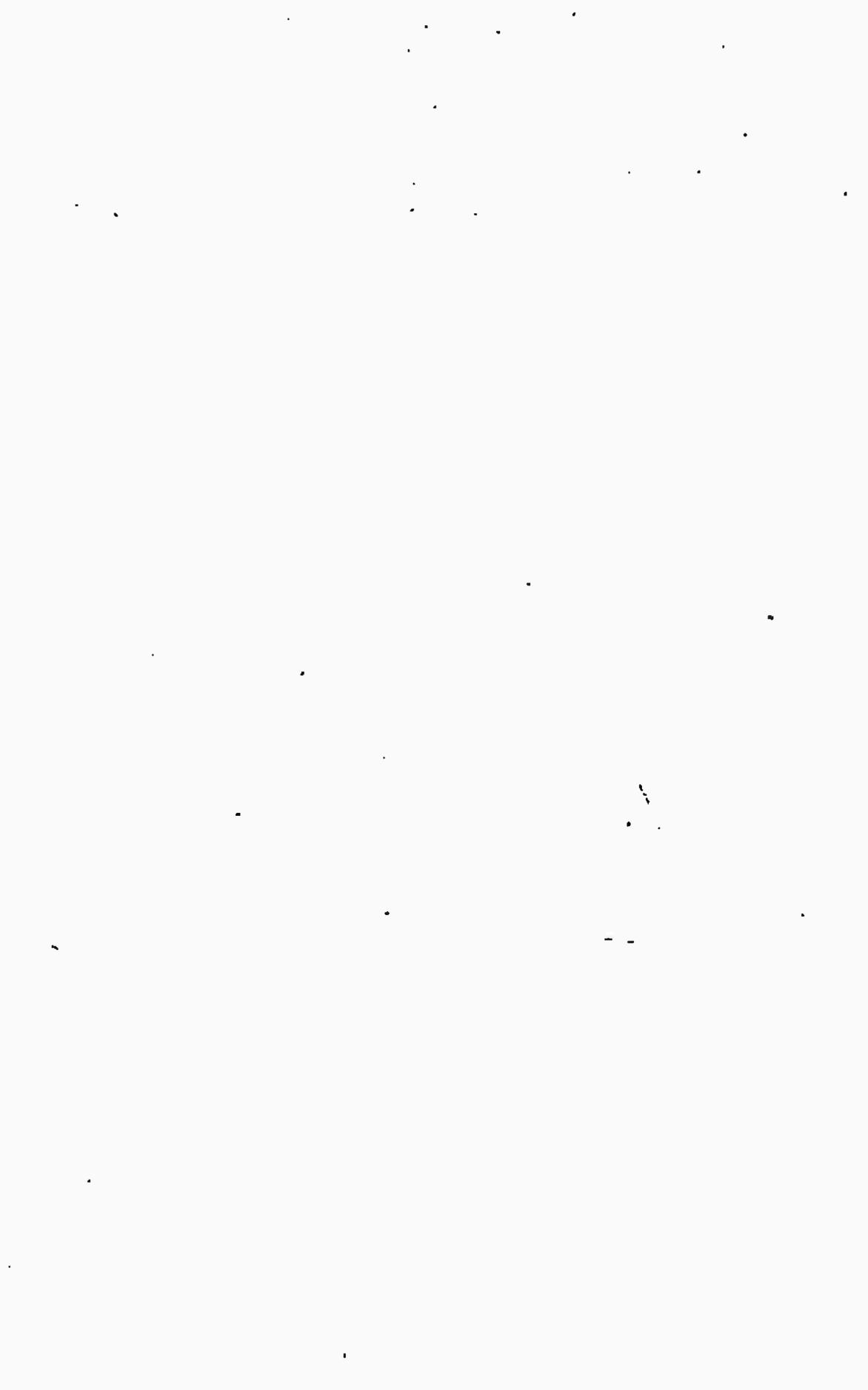
الطزاه: في مدينتها ٤٥٠-٤٥٩؛ ٥١٥-٥٢٢	٢٠٥ ١٩٣٩
الرب : من مشاركهم ٢٢٩ - ثورضم في الحرب الكبرى ٦٤٨-٦٥٩	الشرق وضبط بعض الاجانب في قهه ١٢١-
الماقير الصنيرة: ضرورة المحافظة عليها ٦٦	١٢٦
العلم والدين ٤١٠-٤٢٢	«الشرق والغرب»: بيولها ٦٥
العلم في قسطنطينة ٢١٧	الشر العامي ٤٣٦-٤٤٤؛ ٥٠١-٥٠٩
عتمرة التاريخ وعتمرة الاطورة ٥٢٤-٥٤١؛	الشر المصري: بعض مظاهره: الشر التثليل
٦٤١-٦٤١	٨٦٢-٨٥٥
غ	الشفنة (كتاب) من الجامع الكبير في الشروط
الغريون وضبط بعضهم في فهم الشرق ١٢١-	٧٢٩-٧٢٤
١٢٦	شهادة غير مجروحة ٦٦؛ ١٤٦
غرائب الارقام الهندية ٢٤-٢٩؛ ١٧٦-١٨١	شيطان السرعة ٧٠٢
ف	ص
فحص الضمير ٢٠٧	المايون : محموله في مناطق الانتداب ٤٦١
الفصح : امل الكلمة وابن بشكوال ١٢-	صفحة من تاريخ الرهبانية الباسلية الشورية
١١١-١٠٤؛ ٢٤	٧٤٤-٧٥١؛ ٨٢٧-٨٢٦؛ ٩١٤-٩٢٢
فم الذهب وثورة انطاكية ٤٨١-٤٨٧؛	صفي القلب الاقدس ورسوله ١٦١-١٧٦؛
٦٠٩-٦١٥	٢٧٤-٢٦٥
الفن والاخلاق ٨١١-٨٢١	صناعة النجوم ٨١٨-٩٠٥
الفن والتوير ٢٢٩-٢٤٢	الصوف : محموله في مناطق الانتداب ٢١٢
الفنوغراف وآي القرآن ١٤٤	ض
الفتيحيون وجبرائيم: فنيقية السابقة (تاريخ	ضرورة النهضة ٥٦١-٥٧١
٥١؛ فنيقية التاريخية ٥٢؛ فنيقية ومصر	ضياقة بلدوية (قصيدة قصصية) ٧٦٠-٧٦٢
١٢٥-١٢٩؛ من آثار بيلوس ١٢٩-١٣١؛	ط
١٩٤ - ١٩٥؛ استتلال بيلوس ١٩٥؛	طاميش : كتب خزات الخطبة ١١١-١١٨
عصور الاضطراب في مصر ١٩٦؛ اقدم	٢١٧-٢٢٢؛ اضافات واستدراكات
كتابة بالحروف الایجدية ١٩٨	٢٦٥-٢٦٢
التواك : محمولها في مناطق الانتداب ٤٦٨	الطب وعجائب لورد ٥٤٩
في مدينة المذراه: ٤٥٠-٤٥٩؛ ٥١٥-٥٢٢	ظ
ق	ظهور الجمل في شمال افريقية ٧٨٣
القائل: رواية ٦٧٥-٦٩٧	ح
القاصد الرسولي : بويل نياقته ٦٥ - رساله	عادات الاردنيين في الامراض ١٤٣
في فحص الضمير ٢٠٧	المار: دوره في دفع الاذى ٦٢
قبرس: الحياة المغلية فيها ٨٦٧	العامي : الشر ٤٣٦-٤٤٤؛ ٥٠١-٥٠٩
	المجل عند الدروز ٤٥٥

الاسونية والبوجيون ١٤٣
المحصولات الداخلية في مناطق الاتداب :
الجبوب ٣٩٠ ، الفطن ٣٩١ ، الدخان
والصوف ٣٩٢ ، الزيتون ٣٩٣ ، الفواكه
٤٦٨ ، الزيوت والصابون ٤٦٩ ، الحرير
والنسيج ٤٧٠ ، الجلود ٤٧١
محمد : حياته في السنة ١٤٤
المدينة والتجارة المصرية ١٤١
المرأة : تحرير المرأة الافغانية ١٤١ — حول
النفور والحجاب ١٤٦ — تحرير المرأة
التركية ٢٢٦ — ثقافتها بناتكم ١٤٢
المشترقون : مؤتمرات الدول في الثامن عشر
٤٧١
مسد (البطريك بولس) ترجمت ٧٢١-٧٢٤
الماسون والرفي المصري ٧٠٠
المسيح : قوذه في حياتنا الدينية ٢٢١-٢٣٠
المسيحيون على عهد السلاطين ١٤٠
مسيحية : الاخت الدرزية الاصل ٦١٥-٦٢٦
٧٦٣-٧٦٩
مصر : من احصائياتها ٨٦٩ — تجارتها في
المدينة ١٤١
مصر وثقافة ١٢٥-١٢٩ ؛ ١٦٦
مصار الالاب الرياضية ٦٣
مدن جديد اصلب من القولاذ ٢٠٨
المصري والقيام ١٢٦
مقاييل النعمة ٨٨١-٨٩١
مفردات جديدة في اللغة التركية ٧٠٢
المفامات : حول نشأها ٤٦٥
مكة : اول مسافر اوربي فيها ٦٢٦-٦٣١ —
حول الحج اليها ٧٠١
الملايا : فوائدها ٦٤ ، ١٤٨
المليار : وزنه وحججه ٦٧
من السرح الى الدير ٧٨١
مشور دي بول : التذكار المتري لتغل جده

القدس يوحنا قم الذهب وثورة انطاكية
٤٨١-٤٨٧ ؛ ٦٠٩-٦١٥
القرآن : آية في الفخرفراف ١٤٤
تزحيا : ديره ٦٢٨
قنطينة العاصم العلية ٢١٧
القضاء : دستور ٢٢٦-٢٣٩
القطن : محصوله في مناطق الاتداب ٢٩١
القيام : حكاية ام ثكلي ٢١٩-٣٠٥ ؛ ٢٧٩-
٢٨٥
ك
الكاثوليك والارثوذكس ٢٩٤
كامن كاثوليك من حفدة لوتبر ٦٧
كتاب الشفة من الجامع الكبير في الشروط
٧٢٤-٧٢٩
الكثلكة : اعتداه اليها ٨٦٨
كسروان : تعريف عن حكمه في اواخر
القرن الثامن عشر ٥٨٨-٦٠٤
الكنايس الشرقية الكاثوليكية : استقلالها
المدني ٤٤-٥٥
كولومبيار (كلود دي لا) : ترجمت وتطريبه
١٦٦-١٧٦ ؛ ٢٦٥-٢٧٤
ل
لصف الاسناد ٤٧٢
اللغة : الاوائل فيها ١٨١-١٨٦ ؛ ٢٧٤-٢٧٩ —
الاواخر فيها ٦٠٤-٦٠٩
اللغة التركية : مفردات جديدة فيها ٧٠٢
اللسيون : تنصر بعضهم ٤٢١-٤٣٦ ؛ ٤٩٦-٥٠١
بلذا تدخنون ٧٦٩ ؛ ٧٧٣
لورد : زيارتها ٤٥٠-٤٥٩ ؛ ٥١٥-٥٢٢ —
الطب وعجائبها ٥٤٩
لورنبيوس الميمري الديراني (الناسك) ٨٥٠-
٨٥٥ ؛ ٦٢٢-٦٣١
م
ما قرأه في كتاب صتير ٥٤٧

٢٨٨	التفد الأدي ٢٥١-٢٥١
المهاجرة : تقص معدلما ١٤٦	تقص معدل المهاجرة ١٤٦
المياه : رفعا ٤٨٧-٤٩٦ ؛ ٦٦٧-٦٧٥	خاية الأرب للتويري ١٢٢-١٤٠
ن	نواويس الرصاص ٢٦٠-٢٦٤
التجوم : حول مناخها ٨١٨-١٥	أ
النساطرة أو الاشوريون ٥٠١-٥١٥	المجرة الفندية في سنة ١٩٣٥ ٤٦٣
النسيج في مناطق الاتداب ٤٧٠	هرم الملك خوفو : سره ٦٥١-٦٦٧
نصراية المارث بن كعب ٤١-٤٤	الهند والبابا ٦٦٧ — وطريقها من سورية ٧٠١
نظام التأديب والسجون ٧٢٣-٧٨٢ ؛ ٨٤٠-	و
٨٥٠ ؛ ٩٠٥-٩١٤	الورود : ازمتها ٤٧٢
نظرة في حاضر الاسلام ٧٢٩-٧٤٤ ؛ ٨٣٦-	وفرة الذهب والترف في القديم ٤٢٢ ٤٣١
٨٤٠	الوهايون واللاقة ٦١
النعمة : ضرورعا ٥٦١-٥٧١ — ينبوعها	ي
٨٠١-٨١١ — مناقبها وموقنا تجاهها	اليوعيون والماسونية ١٤٢
٨٨١-٨٩١	ينبيع النعمة ٨٠١-٨١١
نوذ السيد المسيح في حياتنا الدينية ٢٢١-٢٢٠	

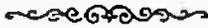




AL - MACHRIQ

Revue Catholique Orientale Mensuelle
SCIENCES—LETTRES—ARTS

Sous la direction des Pères de la C^{ie} de Jésus
UNIVERSITÉ S^t JOSEPH



Vingt huitième année

1930



BEYROUTH

Imprimerie Catholique

1930



TABLES DES SOMMAIRES

XXIII^e ANNÉE 1930

JANVIER

Psychologie de l'autorité personnelle : I (p. 1) *P. Abela S. J.*

Le téléphone automatique : I (*illustré*) (p. 6) *M^r A. Baz.*

Notes de philologie comparée : V (p. 13) *P. Marmardji O. P.*

Mystères du calcul. (p. 24) *P. Salhani S. J.*

Suggestions pour la réforme de l'alphabet arabe. (*illustré*) (p. 29) *M^r J. Ghossoub.*

Le Baccalauréat libanais et l'enseignement moderne : I (p. 35) *M^r F.-E. Boustany.*

Al-Hariq ibn Ka'b était chrétien. (*illustré*) (p. 41) *M^r Habib Zayat.*

L'émanicipation civile des Églises Orientales Catholiques : II (p. 44) *Abbé P. Raphaël.*

Les Phéniciens et leurs voisins : I (p. 51) *Emir M. Chéhab.*

Loyauté libanaise, conte historique (p. 56) *M^r F.-E. Boustany.*

Revue des Revues : Le suicide. — Les Wahhabites et le Califat. — Dans l'Arabie méridionale. — Contre les excès du sport. (p. 60) *P. F. Taoutel S. J.*

Varia : Le jubilé de Mgr Giannini. — Le jubilé d'un confrère. — Un témoignage impartial. — Défendons les petits oiseaux. — Un prêtre catholique descendant de Luther. — Le poids et le volume d'un milliard. — Les avantages de la malaria. — Un procès contre un poète. (p. 65).

Bibliographie : (p. 69)

Ephémérides du mois : (p. 79)

FEVRIER

Le mystère de la vie. (p. 81) *Abbé A.-M. Zahr.*

Psychologie de l'autorité personnelle: II (p. 89) *P. Abela S. J.*

- Le téléphone automatique : II (*illustré*) (p. 95) *M^r A. Baz.*
- Notes de philologie comparée : V (p. 104) *P. Marmardji O. P.*
- Le couvent de N. D. de Tamich : III (*illustré*) (p. 111) *P. A. Chibli O. S. A.*
- Une Jeune musulmane religieuse de la Visitation : I (p. 118) *Abbé J. Amchiti.*
- Les Phéniciens et leurs voisins : II (*illustré*) (p. 125) *Emir M. Chéhab.*
- Analyse du Kitab Nihayat el-Arab, (p. 132) *P. F. Taoutel S. J.*
- Revue des Revues : La condition des Chrétiens dans l'empire ottoman au XVI^e siècle. — L'émancipation de la femme afghane. — Eduquez vos filles ! — Les Jésuites et la Franc-maçonnerie. — La gloire de la Papauté. (p. 140) *P. F. Taoutel S. J.*
- Varia : Une réplique du féminisme musulman. — Rectification (*D^r Ph. Hitti*). — La malaria et la paralysie (*D^r A. Gemayel*). (p. 146)
- Bibliographie : (p. 149)
- Ephémérides du mois : (p. 159)

MARS

- Le fidèle Apôtre du Sacré-Cœur : I (*illustré*) (p. 161) *P. Abe-la S. J.*
- Mystères du calcul. (p. 176) *P. Salhani S. J.*
- Notes de linguistique arabe : I (p. 181) *M^r Salem K. Rizk.*
- Abraham Hechelensis (1591?-1661) : I (p. 186) *Abbé P. Ghaleb.*
- Les Phéniciens et leurs voisins: III (*illustré*) (p. 194) *Emir M. Chéhab.*
- Une jeune musulmane religieuse de la Visitation : II (p. 203) *Abbé J. Amchiti.*
- Le Baccalauréat libanais et l'enseignement moderne : II (p. 209). *M^r F.-E. Boustany*
- Une épître adressée à Rome par les moines de Belmont. (p. 215) *P. C. Bacha B. S.*
- Le couvent de N. D. de Tamich. IV (p. 217) *P. A. Chibli O. S. A.*

Revue des revues : Sa Sainteté Pie XI et les Orthodoxes. — Le désastre de Smyrne et ses conséquences. — L'émancipation de la femme turque. (p. 222) P. F. Taoutel S. J.

Varia : A propos de passe-ports. — Une bataille des anciens Arabes. (p. 223)

Bibliographie : (p. 230)

Ephémérides du mois : (p. 238).

AVRIL

La vie dans les astres. (p. 241) *Abbé A.-M. Zahr.*

Abraham Hechelensis (1594 ?-1664) : II (p. 250) *Abbé P. Ghaleb.*

A propos de Littérature contemporaine : Taha Hosaïn (p. 259) *M^r H. A. R. Gibb.*

Le couvent de N. D. de Tamich : V (p. 262) *P. A. Chibli O. S. A.*

Le fidèle Apôtre du Sacré-Cœur : II (*illustré*) (p. 265) *P. Abe-la S. J.*

Notes de l'inguistique arabe : II (p. 274) *M^r Salem K. Rizk.*

Le Baccalauréat libanais et l'enseignement moderne : III (p. 279) *M^r F.-E. Boustany.*

Les sarcophages de plomb. (*illustré*) (p. 290) *Emir M. Chéhab.*

Revue des revues : Entre Orthodoxes et Catholiques. — La sécurité dans le Hedjaz. — Constantine, capitale scientifique. (p. 294) P. F. Taoutel S. J.

Résurrection ! (*Traduction F.-E. B.*) : I (p. 299) *M^r P. Bourget.*

Varia : La production des cocons dans notre pays de 1861 à 1929. — Examen de conscience ! — La nouvelle découverte archéologique en Egypte. — Un nouveau métal plus dur que l'acier. (p. 305)

Bibliographie : (p. 309)

Ephémérides du mois : (p. 319)

MAI

L'influence du Christ sur notre vie religieuse. (p. 321) *P. Marmardji O. P.*

- L'élevage des vers à soie : I (p. 330) *P. Bleibel O. S. A.*
A propos de droit canon. (p. 336) *Abbé L. Khazen.*
L'éclairage et l'art. (*illustré*) (d. 339) *M^r A. Baz.*
Abraham Hechelensis (1591?-1664) : III (p. 342) *Abbé P. Ghabeb.*
La critique littéraire. (p. 351) *M^r F.-E. Boustany.*
Tu es Petrus I (*illustré*) (p. 359) *P. Abela S. J.*
Le centenaire de l'Algérie. (*illustré*) (p. 371) *P. Levenq S. J.*
Résurrection I (*Traduction F.-E. B.*) : II (p. 379) *M^r P. Bourgel.*
Revue des revues : L'étude de la littérature arabe contemporaine. —
A propos d'indépendance dans le jugement littéraire. (p. 385) *F.-E. B.*
Varia : Le centenaire du transport du Corps de St Vincent de Paul. (*illustré*) — Les productions des pays sous mandat en 1928 : céréales, coton, tabac, laine, olives. (p. 388)
Bibliographie : (p. 394)
Ephémérides du mois : (p. 400)

JUIN

- A propos de la Version des «Septante». (p. 401) *Abbé L. Malha.*
Science et Religion. (p. 410) *M^r M. Jardak.*
L'Or et le luxe chez les Anciens. (p. 422) *Abbé A.-M. Zahr.*
A propos de la conversion de quelques Emirs Bellama' : I (p. 431) *P. A. Chibli O. S. A.*
La poésie populaire ; I (p. 436) *M^r T. Aoual.*
L'élevage des vers à soie : II (p. 454) *P. Bleibel O. S. A.*
Dans la cité de la Vierge : I (*illustré*) (p. 450) *M^r M. S. Ke-meid.*
Les Feux de St Jean. (p. 459) *Abbé J. Amchili.*
Revue des Revues : L'émigration hindoue de 1920 — Autour de l'origine des Maqamats. (p. 463)
Varia : Les productions des pays sous mandat en 1928 : fruits, huiles, savon, soie, tissus, peaux. — Le XVIII^e congrès international des Orientalistes. — Une crise de roses, — Une tradition mal établie ! (p. 468)
Bibliographie : (p. 473)

JUILLET

S^t Jean Chrysostôme et la révolte d'Antioche : I (p. 481) *Abbé A.-M. Zahr.*

Élévation des eaux souterraines : I (*illustré*) (p. 487) *M^r A. Baz.*

A propos de la conversion de quelques Emirs Bellama' : II (p. 496) *P. A. Chibli O. S. A.*

La poésie populaire : II (p. 501) *M^r T. Aouad.*

Assyriens ou Nestoriens (p. 509) *P. Taoutel S. J.*

Dans la cité de la Vierge : II (p. 515) *M^r M. S. Kemeid.*

Autour du centenaire de l'Algérie. (p. 522) *Cheikh S. Dahdah.*

La Belgique après cent ans (1830-1930). (*illustré*) (p. 532) *P. Lammens S. J.*

Antara, dans l'histoire et dans la légende : I (p. 534) *M^r F.-E. Boustany.*

Revue des Revues : Mahatma Ghandi. — Le culte du Veau chez les Druses. (p. 541) *F. T.*

Varia : Ce qu'on lit dans un petit livre. — Montagne de fumée ! — Les guérisons de Lourdes et la science. (p. 547)

Bibliographie : (p. 550)

Ephémérides du mois. (p. 558)

AOÛT - SEPTEMBRE

La nécessité de la Grâce. (p. 561) *P. Marmardji O. P.*

Le centenaire du Romantisme (*illustré*) (p. 571) *MM. N. & A. Nasrallah.*

Un rapport du XVIII^e siècle sur le Liban. (p. 578) *Abbé P. Ghaleb.*

Second rapport de la même époque sur le Kesrawan. (p. 588) *Abbé P. Ghaleb.*

Notes de linguistique arabe. (p. 604) *M^r S. K. Rîck.*

S^t Jean Chrysostôme et la révolte d'Antioche : II (p. 609) *Abbé A.-M. Zahr.*

Une religieuse d'origine druze : I (*illustré*) (p. 615) *P. A. Chibli O. S. A.*

Le premier voyageur européen à la Mecque. (p. 626) *P. Lammens S. J.*

Antara, dans l'histoire et dans la légende : II (p. 631) *M^r F.-E. Boustany.*

La révolte arabe pendant la grande guerre. (p. 648) *P. Taoutel S. J.*

Le mystère de la pyramide du roi Chéops. (p. 659) *Abbé A.-M. Zahr.*

Élévation des eaux souterraines : II (*illustré*) (p. 667) *M^r A. Baz.*

L'assassin, conte. (p. 675) *P. Taoutel S. J.*

Revue des Revues : Le pape et les Indes. — Le couvent de Qozhaya. — Le progrès moderne et les musulmans (p. 697)

F. T.

Varia : A propos du pèlerinage mecquois. — La Syrie, route des Indes. — Le démon de la vitesse. — Néologismes turcs. — Centenaire du premier chemin de fer commercial. (p. 701)

Bibliographie : (p. 704)

Ephémérides du mois. (p. 719)

OCTOBRE

Le Patriarche Paul Massad (1806-1890), (*illustré*) (p. 721) *M^{sr} Aug. Boustany.*

Kitab ach-Chif'a. (p. 734) *M^r Georges Bey Safa.*

Coup d'œil sur l'Islam contemporain : I (p. 739) *P. Lammens S. J.*

Une page de l'histoire de l'ordre basilien chouérite : I (p. 744) *P. Ath. Hage R. B. B.*

La personnalité littéraire d'al-Ḥotai'a. (p. 751) *M^r F.-E. Boustany.*

Hospitalité bédouine. (p. 760) *Al-Ḥotai'a*

Une religieux d'origine druze : II (p. 762) *P. A. Chibli O. S. A.*

Les prisons-Les pénitenceries : I (p. 769) *P. Taoutel S. J.*

Pourquoi fumez-vous ? (p. 778) *F.-E. B.*

Revue des Revues : Ahmad Taïmour l'acha. — L'apparition du chameau dans l'Afrique du Nord. (p. 782) *F. T.*

Varia : L'enfer des pétons. — Le développement du cinéma — Du théâtre
au Couvent. (p. 787)

Bibliographie : (p. 789)

Ephémérides du mois : (p. 797)

NOVEMBRE

La source de la Grâce. (p. 801) *P. Marmardji O. P.*

L'art et la morale. (p. 811) *MM. N. et A. Nasrallah.*

Le Statut personnel : I (p. 821) *Abbé P. Ghaleb.*

Une page de l'histoire de l'ordre basilien chouérite : II (p. 827)

P. Ath. Hage R. B. B.

Coup d'œil sur l'Islam contemporain : II (*fin*) (p. 836) *P. Lammens S. J.*

Les prisons-Les pénitenceries : II (*illustré*) (p. 840) *P. Taou-
tel S. J.*

Le Père Laurent Haimari : I (p. 850) *P. L. Hédari.*

De quelques aspects de la poésie arabe contemporaine. (p. 855)
M^r F.-E. Boustany.

Les romans historiques dans la littérature arabe contempo-
raine. (p. 862) *M^r I. Kratschkowsky.*

Varia : La vie intellectuelle à Chypre. — Une conversion au Catholicisme.
— Statistiques égyptiennes. (p. 867)

Bibliographie : (p. 871)

DÉCEMBRE

Les effets de la Grâce. (p. 881) *P. Marmardji O. P.*

Le statut personnel : II (p. 891) *A. P. Ghaleb.*

Autour de l'Astrologie. (p. 898) *Abbé A.-M. Zahr.*

Les prisons-Les pénitenceries : III (*illustré*) (p. 905) *P. Taou-
tel S. J.*

Une page de l'histoire de l'ordre basilien chouérite : III (p.
914) *P. Ath. Hage R. B. B.*

Le Père Laurent Haimari : II (p. 922) *P. L. Hédari.*

La pseudo-littérature orientale en Occident. (p. 931) *M^r F.-E.
Boustany.*

Revue des Revues : Parallèle entre al-Maarri et al-Khayyâm. — A quel
tient la réputation littéraire. — Médine et le com-
merce égyptien. (p. 938)

Varia : Mœurs transjordanennes. — Le centenaire de la Médaille mira-
culeuse. — La vie de Mahomet en film et les versets du Koran
en disques. — Un témoignage impartial. — Diminution du
nombre des émigrants. (p. 843)

Bibliographie : (p. 947)

Ephémérides du mois : (p. 959)

Tables des sommaires de la XXVIII^e année. (p. 961)

